اسرائيل تطلب تشكيل لجنة عسكرية امريكية للتفتيش على المنشآت المصرية فى سيناء

علمت «الوفد» من مصادر دبلوماسية مطلعة . ان الحكومة الاسرائيلية سلمت مذكرة احتجاج الى محمد بسيونى السفير المصرى فى تل ابيب . زعمت اسرائيل فى المذكرة قيام مصر ببناء منشآت عسكرية خاصة بالامداد والتموين فى سيناء . بالقرب من قناة السويس كما زعمت ان هذه المنشآت تستطيع استيعاب عدة فرق مدرعة وزعمت اسرائيل فى مذكرة الاحتجاج. ان هذه الاعمال تخالف نصوص اتفاقيات كامب ديفيد والملاحق الخاصة بها

وعلمت «الوفد» ان اسرائيل تقدمت بمذكرة اخرى الى السفير الامريكى فى تل ابيب وطلبت فيها تشكيل لجنة عسكرية امريكية. بالاشتراك مع قيادة القوة متعددة الجنسيات فى سيناء تقوم اللجنة باجراء تفتيش على المنشآت العسكرية المصرية


اسحق شامير
رئيس وزراء اسرائيل

الخلافات بين وزارتى الاقتصاد المصرية والسودانية تهدد بالغاء بروتوكول التعاون التجارى

كتب-طلعت الطرابيشى

علمت «الوفد» . ان الخلافات التى نشبت مؤخرا بين وزارتى الاقتصاد فى مصر والسودان . زادت خلال الشهرين الماضيين بصورة تهدد بالغاء بروتوكول التعاون التجارى . الذى وقع فى شهر «فبراير» الماضى ويصل حجمه الى ٢٠٠ مليون دولار حسابى .وكان الجانب المصرى . قد رفض الالتزام بنص الاتفاقية واعلن نفاد بعض البنود السلعية المتفق عليها بين الجانبين . على الرغم من التزام المستوردين السودانيين بفتح جميع الاعتمادات الاستيرادية . وسداد العمولات المستحقة للبنوك وتقدر بحوالى ٢.٧٪ عن كل عملية . بخلاف المصاريف البنكية . ومصاريف الدعاية . وسيترتب على ذلك الحاق خسائر بالطرفين نتيجة مماطلة (البقية ص ٤)

الوفد الأسبوعى دعوة رئيسى البنك الدولى وصندوق النقد لزيارة القاهرة

علمت «الوفد» ان الحكومة ستدعو فى منتصف شهر «اكتوبر» القادم رئيس البنك الدولى للانشاء والتعمير ورئيس صندوق النقد الدولى. لزيارة القاهرة. تهدف الحكومة الى اطلاع المسئولين الكبيرين. على طبيعة المشروعات، وخطط التنمية واستكمال المفاوضات معهم حول التغيرات الجذرية فى السياسة الاقتصادية المصرية. ومدى التزام مصر بتطبيق الاتفاقيات الدولية الاقتصادية ومن المنتظر ان تتم دعوة عدد من رؤساء البنوك والمؤسسات المالية العالمية. لزيارة القاهرة.

الدول الكبرى تبحث حظر تصدير السلاح الى ايران

مشاورات فى الأمم المتحدة لضمان عدم اعتراض الإتحاد السوفيتى والصين على القرار والعراق يهدد بإبادة المدن الإيرانية بسبب تدمير الأحياء السكنية فى البصرة

عواصم العالم – وكالات الأنباء.

صرح «ريتشارد ميرفى» مساعد وزير الخارجية الامريكية بان جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية سيجتمع مع ادوارد شيفارنادزة وزير الخارجية السوفيتية لبحث مشروع اعدته الامم المتحدة بشان فرض حظر شامل على مبيعات الاسلحة الدولية لايران. وقال ميرفى ان السوفييت لن يعترضوا على مثل هذا الاجراء. واعرب عن تفاؤله بالنسبة لاتخاذ الدول الـ ١٥ الاعضاء فى مجلس الامن مثل هذا القرار بعد ان عاد دى كويلار من جولته فى الخليج دون الحصول على موافقة صريحة من ايران على وقف اطلاق النار

واضاف ميرفى ان الولايات المتحدة تسعى للحصول على موافقة الدول الخمس دائمة العضوية فى مجلس الامن لفرض حظر على الاسلحة الموردة لايران. وقال ان هناك فرصة طيبة لان تؤيد الصين هذا القرار، وانه ليس من المتوقع ان يستخدم الاتحاد السوفييتى حق الفيتو لوقفه.

ومن ناحية اخرى. اعرب الدبلوماسيون والمراقبون عن قلقهم من اندلاع القتال بين العراق وايران بشكل عنيف قريبا بعد فشل مهمة دى كويلار السلمية. وفى نفس الوقت هدد العراق امس بتدمير جميع المدن الايرانية ردا على استئناف ايران قصفها لمدينة البصرة (البقية ص ٤)



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

● الخميس ٢٤ محرم ١٤٠٨ هـ – ١٧ سبتمبر ١٩٨٧ م – ٦ توت ١٧٠٤ ق – العدد ١٨٥ – السنة الرابعة ●
AL- WAFD □ SEPTEMBER 17, 1987 □ VOL.4 NO.185
١٤ صفحة
١٥ قرشا

مكافأة سخية لمن يلفق قضية لرئيس تحرير «الوفد»

علمت «الوفد» ان مسئولا كبيرا فى احدى الوزارات . دعا رؤساء الادارات التابعة له الى عقد اجتماعات منفردة معه . وطلب منهم المسئول الكبير سرعة تلفيق واعداد قضية مناسبة لمصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» وفرقعتها خلال الايام القادمة . وعد المسئول الكبير . بمنح مكافآت تصل الى ٦ شهور من المرتب للادارة التى تسرع بتلفيق قضية لرئيس تحرير «الوفد».

مدير جديد لادارة فلسطين بوزارة الخارجية

من المنتظر تعيين مدير جديد لادارة فلسطين بوزارة الخارجية. بدلا من السفير طه الفرنوانى المدير الحالى. واكدت مصادر دبلوماسية «للوفد» ان الاتجاه لتعيين مدير جديد لادارة شئون فلسطين، ياتى فى اطار التغيرات التى يتم اجراؤها حاليا بين مديرى الادارات بالوزارة

وزراء محايدون للاشراف على الانتخابات العامة بتركيا

انقرة – رويتر.

تم امس فى تركيا تعيين ثلاثة وزراء محايدين ولا ينتمون الى الاحزاب التركية للاشراف على الانتخابات العامة التى ستجرى فى اول نوفمبر القادم ضمانا لنزاهتها.

وينص الدستور التركى على ضرورة تعيين ثلاثة وزراء محايدين فى خلال مدة لا تتجاوز خمسة ايام من اعلان قرار اجراء الانتخابات العامة.

المقاتلات الفرنسية تنتقل لقاعدة جديدة بشمال تشاد

باريس – رويتر.

اعلن «اندريه جيرو» وزير الدفاع الفرنسى امس ان المقاتلات الفرنسية ستبدأ فى استخدام قاعدة جوية جديدة فى شمال تشاد، لكى تكون هذه المقاتلات فى مناطق اكثر قربا من القتال الدائر بين القوات التشادية والقوات الليبية.

احكام بالسجن ضد ٢٤ مسئولا فى سوريا بتهمة الفساد

دمشق – وكالات الانباء:

اصدرت محكمة سورية امس احكاما بالسجن تتراوح بين ستة اشهر وخمسة عشر عاما على ٢٤ مسئولا يعملون فى القطاعين العام والخاص بتهمة اختلاس اموال الدولة وتهريبها وتقاضى رشاوى والتستر على اعمال فساد.

سيدة كريمة تضع ١٠ آلاف دولار تحت تصرف «الوفد» لعلاج طالبة الطب المشلولة

تبرعت سيدة كريمة، بمبلغ عشرة الاف دولار، لعلاج طالبة الطب المشلولة، التى نشر الزميل عباس مبروك ماساتها، على الصفحة الثانية عشرة، فى صحيفة «الاهرام» الصادرة امس الاول. واجرت امس السيدة الكريمة اتصالات مع مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد». وابلغته بانها قرات ماساة طالبة الطب المشلولة، وتاثرت بها. وقررت التبرع بمبلغ عشرة الاف دولار لعلاج الطالبة، فى الخارج. ووضعت المبلغ تحت تصرف جريدة «الوفد». وترجو الصحيفة من والد الطالبة، الاتصال بها، لاستلام المبلغ واعداد ترتيبات سفر الطالبة الى لندن او امريكا. وكانت طالبة الطب قد اصيبت فى سن الرابعة عشرة، بضعف فى حركة اطراف الساقين والذراعين. وقلت حركتها، رغم اجادتها للسباحة وكثيرا من الالعاب الرياضية. وعرضها والدها، على كبار الاخصائيين المصريين فى المخ والاعصاب. واختلفوا فى التشخيص. واستطاعت الطالبة مواصلة تعليمها بنجاح، فالتحقت بكلية الطب. ووصلت الى السنة الثالثة وبعث الاب بتقارير طبية عن حالة الابنة، الى الدكتور الامريكى آدمز بندر، الذى وافق على علاجها كما ابدى طبيب انجليزى، استعداده للكشف على الطالبة اذا وصلت لندن. وتحطمت كل الآمال فى الشفاء، لعدم قدرة الاب، على تحمل نفقات العلاج. واكدت السيدة الكريمة التى اتصلت برئيس تحرير «الوفد»، وخصصت عشرة آلاف دولار لعلاج الطالبة المشلولة، ان مصر مازالت بخير. كما طلبت عدم ذكر اسمها

٢ مليار جنيه مستحقات شركات المقاولات من الخطة الخمسية الأولى

كتب على ياسين :

تقدمت وزارة الاسكان بتقرير لمجلس الوزراء عن المصاعب التى تواجه شركات المقاولات التابعة لها . لعدم صرف مستحقاتها من البنك القومى للاستثمار تقدر المستحقات بنحو مليارى جنيه خاصة بتنفيذ مشروعات الخطة الخمسية الاولى . واكد التقرير ان تاخر صرف مستحقات شركات المقاولات ادى الى اضطرارها للسحب على المكشوف ومعاناتها من نقص السيولة المالية، مما تسبب فى تاخر تنفيذ مشروعات الخطة الخمسية الاولى

وعلمت «الوفد» ان الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط امر بتشكيل لجنة من الجهاز المركزى للمحاسبات والبنك القومى للاستثمار ووزارتى المالية والتخطيط لدراسة امكانية صرف مستحقات شركات المقاولات

حصر الأجانب العاملين فى المواقع السياسية والاقتصادية

تجرى الآن بعض الاجهزة الامنية، عملية حصر شاملة للخبراء الاجانب العاملين فى مصر، ومنها المواقع السياسية والاقتصادية التى تتمتع بحساسية خاصة ومن المنتظر، اعداد خطة لاستبدال خبراء مصريين بهم . كما ستطلب مصر منحا تدريبية من بعض الدول الاجنبية، لتجهيز الخبراء المصريين الذين سيتولون هذه المواقع. كما تقوم الاجهزة الآن باجراء عملية حصر للمصريين الذين يعملون بمؤسسات وهيئات اجنبية فى مصر. ويتناول الحصر معرفة طبيعة الاعمال التى يقومون بها.

رونالد ريجان

واشنطون ترفض تقديم مساعداتها إلى مصر دفعة واحدة

علمت «الوفد» ان الولايات المتحدة الامريكية. رفضت طلب مصر بشان الحصول على مبلغ المساعدات الاقتصادية والعسكرية، خلال الربع الاول من السنة المالية، بدلا من تجزئته على اربعة اقساط خلال العام. كما رفضت الادارة الامريكية، السماح لمصر بالسحب من الجزء المخصص للمنح. واستنفاده قبل بدء السحب من الجزء المخصص للقروض، فى اطار المساعدة الاقتصادية

بعثة صندوق النقد الدولى تراجع اوراق وزارة المالية

كتب جمال شوقى :

واصلت امس الحكومة، مباحثاتها مع بعثة صندوق النقد الدولى التى تزور القاهرة حاليا. عقد الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء اجتماعا مع الدكتور عبدالشكور شعلان مدير عمليات الشرق الاوسط بصندوق النقد الدولى، وحضره وزراء الاقتصاد والمالية ومحافظ البنك المركزى علمت «الوفد» ان الاجتماع ناقش مدى التزام الحكومة، بتنفيذ التوصيات التى اتفقت عليها مع صندوق النقد الدولى حول السياسات الاقتصادية. كما ناقش الاجتماع اسباب تعثر المفاوضات، التى اجريت مع الدول الدائنة لمصر خلال الشهور الماضية. وقامت امس بعثة صندوق النقد الدولى التى تضم ٥ من كبار خبراء الصندوق، بزيارة مقر وزارة المالية وقامت بمراجعة الحسابات والاوراق التى تكشف عن مصادر ايرادات الدولة ومصروفاتها خلال الشهرين الماضيين، ومنذ بدء العمل بالميزانية الجديدة



نجاة إيلى حبيقة من محاولة لاغتياله فى سهل البقاع

بيروت – رويتر

ذكر البوليس اللبنانى امس ان «ايلى حبيقة» الرئيس السابق لميليشيات «القوات اللبنانية» اليمينية نجا من محاولة اغتيال عندما وقع انفجار فى كنيسة للروم الكاثوليك فى مدينة «زحلة» فى سهل البقاع اللبنانى اثناء اجتماعه مع مطران الكنيسة

وقال البوليس ان حبيقة والمطران اندريه حداد مطران الكنيسة اصيبا بجروح مع ٤ اشخاص من اتباع حبيقة

ردود فعل فلسطينية وعربية غاضبة بعد قرار أمريكا إغلاق مكتب المنظمة فى واشنطون

واشنطون – وكالات الانباء

اعلنت الولايات المتحدة رسميا امس اغلاق المكتب الاعلامى التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية فى «واشنطون». واعطت واشنطون منظمة التحرير مهلة شهر لتنفيذ القرار

وذكر «تشارلز ريدمان» المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان القرار تم اتخاذه احتجاجا على ماوصفه بدعم منظمة التحرير للارهاب والذى تقوم به بعض العناصر التابعة لها

وقال «ريدمان» ان الدافع وراء القرار هو اشتراك جماعات تمارس الارهاب منذ وقت طويل فى اجتماعات المجلس الوطنى الفلسطينى الذى عقد بالجزائر فى ابريل الماضى

واشار المتحدث باسم الخارجية الامريكية الى اتصالات منظمة التحرير الفلسطينية بابونضال وابوالعباس المطلوب القبض عليهما فى الولايات المتحدة بتهمة القيام باعمال ارهابية (البقية ص ٤)

تحويل المجمعات الاستهلاكية إلى «سوبر ماركت»

علمت «الوفد» ان وزارة التموين تتجه حاليا الى الغاء الدعم عن السلع الغذائية الضرورية سيتم تحويل ١٢٠ مجمعا استهلاكيا الى مجمعات سياحية «سوبر ماركت» ورفع الاسعار وتقرر استثناء مجمعات العاملين بوزارة التموين، واجهزة الوزارات الحساسة مثل الشرطة والمباحث العامة، ومباحث امن الدولة، ودار القضاء العالى، والجهاز المركزى للمحاسبات، والامن المركزى، والقصر الجمهورى، وسيتم ابقاء اسعار السلع فيها بدون زيادة


جلال ابو الدهب
وزير التموين

تعديل وزارى محدود يشمل وزراء الصناعة والسياحة والهجرة والانتاج الحربى محاولات لاقناع الرئيس مبارك برئاسة مجلس الوزراء

كتب عبد النبى عبد الستار :

علمت «الوفد» ان بعض القيادات السياسية فى الحزب الوطنى تسعى حاليا لاقناع الرئيس حسنى مبارك بتولى رئاسة الوزارة المزمع تشكيلها عقب انتهاء حكومة الدكتور عاطف صدقى من تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادى . وكان قد تم الاتفاق على البرنامج . مع صندوق النقد الدولى خلال شهر «مايو» الماضى .

يقود هذا الاتجاه الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . واللواء زكى بدر وزير الداخلية . والدكتور حلمى الحديدى الامين العام المساعد بالحزب الوطنى . وعدد كبير من اعضاء الامانة العامة للحزب . ويهدف هذا الجناح الى مواجهة احتمالات تكليف الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب الوطنى ونائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة بتشكيل الوزارة القادمة وكان بعض مستشارى الرئيس قد اكدوا ضرورة اشراف الرئيس مبارك شخصيا على تنفيذ الخطة الخمسية الثانية لضمان التزام جميع الوزارات بتنفيذ المشروعات المدرجة فى الخطة . وكانت التقارير الاقتصادية قد اكدت فشل الحكومات المتعاقبة فى تنفيذ مشروعات الخطة الخمسية الاولى . واكدت دوائر سياسية مطلعة ان الرئيس مبارك عدل مؤخرا عن فكرة اعادة تشكيل وزارة جديدة قبل منتصف العام القادم . بعد ان اشارت التقارير التى اعدها خبراء الاقتصاد الى قدرة الحكومة الحالية على تنفيذ اجراءات الاصلاح الاقتصادى بنجاح . واكدت الدوائر . ان الرئيس مبارك يبحث حاليا امكانية اجراء تعديل وزارى محدود خلال الشهرين القادمين . يشمل وزراء الصناعة والسياحة والدولة لشئون الهجرة والمصريين فى الخارج . والانتاج الحربى . ومن المنتظر صدور قرار جمهورى بتعيين نائب رئيس جمهورية خلال شهر «نوفمبر» القادم .

● علمت «الوفد» ان نواب الحزب الوطنى، بمجلس الشعب والشورى بداوا حملات مكثفة لاقصاء المحافظين، بالمحافظات التى ينتمون اليها، بحجة عدم تلبية مطالبهم. تسعى الحملات الحزبية الى اقصاء المستشار السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية، وتحسين شنن محافظ السويس، والمستشار هاشم قراعة محافظ بنى سويف، واحمد جويلى محافظ دمياط. يدعم الحملات بعض الوزراء الحاليين من ابناء هذه المحافظات

أبشع جريمة اغتصاب : ٤ يعتدون على سائحة انجليزية !

عثر رجال الشرطة فى اسوان على «سائحة انجليزية» فى حالة اعياء شديد ملقاة على الارض بناحية «الحكروب» .

كشفت تحريات رجال الشرطة ان احد المواطنين تعرف عليها ودعاها مع صديقها الانجليزى لتناول طعام العشاء فى منزله وقدم لهما كوبا من الشاى، بداخله بعض المخدر وفقدت الانجليزية وصديقها الوعى تماما وقام صاحب المنزل بمعاونة اثنين من اصدقائه بالقاء الصديق الانجليزى بعيدا عن المنطقة وقام الثلاثة بالاعتداء جنسيا على السائحة الانجليزية التى كانت فى حالة فقدان الوعى والقوا بها بعد ذلك بعيدا عن المنطقة

وكشفت تحريات رجال المباحث ان مرتكبى الحادث عامل بالسكة الحديد، واخر بمديرية الشباب والرياضة ، والثالث بائع متجول والرابع سائق بجمرك اسوان . تم القبض على الاربعة واعترفوا بجريمتهم واحيلوا الى النيابة التى امرت بحبسهم حبسا مطلقا

حظر بيع الخمور فى اسيوط والسماح بها فى الفنادق

ذكرت وكالة «رويتر» للانباء ان السلطات المحلية فى مدينة اسيوط اعلنت امس انه سيتم حظر بيع الكحوليات والخمور فى المدينة باستثناء فندقين سياحيين وقالت الوكالة ان هذا القرار جاء بعد الاضطرابات التى شهدتها المدينة فى الاسبوع الماضى عندما اشعل اعضاء الجماعات الاسلامية النار فى احد محال الخمور، واحتلوا احد المساجد مما جعل قوات الامن تطلق القنابل المسيلة للدموع لتفريقهم وتلقى القبض على ٢٥ شخصا

وقد رفع اعضاء الجماعات الاسلامية شعارات معادية للحكومة فى مدينة منفلوط واعقب ذلك القاء البوليس القبض على شخصا

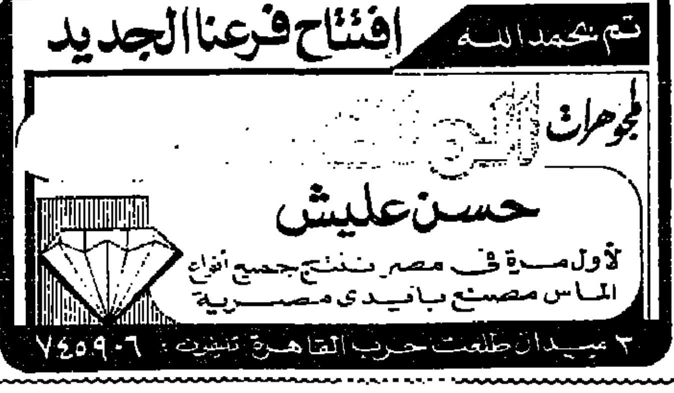
اعتقال ملتحين يحومان حول مستشفى النيل بدراوى

كتبت فكرية احمد :

القت ادارة البحث الجنائى وقوات الامن ، القبض على شابين ملتحيين اثناء سيرهما بجوار مستشفى النيل بدراوى الذى يقيم فيه اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق منذ عودته من الخارج ، كان الشابان يحملان جهاز تسجيل صغيرا ، ومجموعة من الاشرطة المسجل عليها آيات قرآنية وخطب الدكتور عمر عبدالرحمن وتبين انهما على عبدالوهاب جودة ٢٤٠ سنة، وحاصل على دبلوم تجارة من مركز ابشواى بالفيوم ، والثانى راضى احمد سكرتير مدرسة وقررا انهما حضرا الى المستشفى لزيارة صديق لهما محتجز للعلاج . احيل الشابان الى مباحث امن الدولة للتحرى والتاكد من شخصيتهما .

واعتقال الكاتبة صافيناز كاظم

اعتقلت مباحث امن الدولة فى الساعة التاسعة من صباح امس الكاتبة الاسلامية صافيناز كاظم وابنتها ، اثناء خروجهما من منزلها بالعباسية . تم ترحيل صافيناز كاظم الى مباحث امن الدولة بلاظوغلى . واحيلت ظهر امس الى نيابة امن الدولة للتحقيق معها .



المرة القادمة .. بالإمضاء!!

● ابن عم وزير حالي.. اشترى في عام ١٩٨٥ سيارات من شركة «ابوسمبل» بمبلغ ٨٩ الف و٥٠٠ جنيه. وحرر على نفسه كمبيالات بالمبلغ. واتخذت الشركة الاجراءات القانونية لامتناعه عن السداد في المواعيد المحددة. ويعلن «الامير ابن عم الوزير» انه لن يسدد المبلغ - باستخدام علاقات القرابة والمصاهرة التي تربطه بالوزير، وبابن عمه الآخر رئيس المدينة!!

الصراع اشتد في الاسكندرية

الوزراء يعاملون النواب «بأرنــة» !

● عدوى «الارنة» التي اصابت احد الوزراء .. انتقلت الى معظم الوزراء، واصبحوا يعاملون اعضاء مجلس الشعب بطريقة استفزازية، ومهينة. واضطر عدد من النواب الى اللجوء للدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس ليحفظ لهم «ماء وجوههم». وحظي زكي بدر وزير الداخلية، بنصيب الاسد في الشكاوى ولمحت "العصفورة" بطرف عينها اليمنى، نواب الحزب الحاكم، يقسمون براس «ابو الهول» بحرمان جميع الوزراء الذين يتعاملون معهم «بارنة» من قصائد المدح والطبل والزمر والتصفيق، وتوجيه الاسئلة وطلبات الاحاطة المحرجة إليهم وعدم الالتزام بتعليمات الحزب الوطني.

ومازالت سياسة فرق تسد .. مستمرة !!

● "العصفورة" استمعت الى حبايبها الحلوين بجهاز مباحث امن الدولة، يتحدثون عن ازدياد حدة الخلاف بين اللواء مصطفى كامل مدير جهاز امن الدولة، وبين اللواء عبدالحليم موسى مدير مصلحة الأمن العام. وكان اللواء عبدالحليم قد كلف في الفترة الاخيرة باتخاذ اجراءات ضبط الجناة في الحوادث الاخيرة، وعقد المؤتمرات الصحفية، والادلاء باحاديث الى الصحف والمجلات. وعلمت "العصفورة" من حبايبها الحلوين، ان العادة جرت على قيام حبايبنا الحلوين باجراء التحريات وجمع المعلومات. ويطلبون بعد ذلك قوة من الامن المركزي لحمايتهم اثناء قيامهم بضبط الجناة او المشتبه فيهم. وفوجيء حبايبنا الحلوين، الذين يتولون الامن السياسي، بانهم اصبحوا في الصفوف الخلفية، بعد ان ثبت عدم قدرتهم على هذه المهام. وفوجئوا ايضا بان اللواء زكي بدر وزير الداخلية، كلف رجال الامن الجنائي بهذه العملية. وعلمت "العصفورة" ان اللواء مصطفى كامل، يقدم معلوماته الى الوزير، الذي يحيلها الى اللواء عبدالحليم موسى، مما اثار غضب حبايبنا الحلوين. والطريف، ان حبايبنا قدموا الى زكي بدر تقريرا عن الراي العام خلال الفترة الاخيرة بين الضباط، والذين يؤيدون ترشيح محمد عبدالحليم موسى وزيرا للداخلية. ونظر زكي بدر الى التقرير شزرا، واطلق ضحكته المشهورة، وهمس في اذن المقربين اليه، بانها سياسة استعمارية على طريقة فرق تسد !! وعجبي يا وزارة التقارير !

اللواء سمير يتصدى لنقيبة ساقطات العالم

● يابخته، ياسعده، ياهناه .. يستعد اللواء سمير عبد الحليم مدير ادارة الاداب بوزارة الداخلية، للسفر يوم «السبت» القادم، الى مدينة «شتوتجارت» بالمانيا الغربية، لحضور مؤتمر البغاء العالمي. وعلمت «العصفورة» ان اللواء سمير، استغل طوال الايام الماضية، بقواميس اللغة الانجليزية، لمعرفة المصطلحات ايا ها، وتدوينها في «برشامة» يستخدمها اثناء تصديه ومواجهته، لنقيبة ساقطات العالم، التي ستحضر المؤتمر. وستلقى بحثا قيما عن احدث اساليب تلفيق قضايا الدعارة، والتي توصلت اليها بعض الدول النامية، لتلويث سمعة الشرفاء المعارضين لممارسات حكمدار اللاظوغلي !! وبالمناسبة كان الله في عون اللواء سمير عبد الحليم، اثناء هذه المواجهة وربنا يستر علينا بعد رحلته الميمونة. وكان موسى صبري، قد طالب في مقال كتبه بمجلة «الجيل» بعد قيام حركة ٢٣ يوليو، بعودة «البغاء» ومواخير الدعارة، التي الغتها حكومات ماقبل ٢٣ يوليو !!

العصفورة

الساحر اياه .. احتال على بعض المواطنين واستولى على اموالهم وجوازات سفرهم !

● «العصفورة» اثناء طيرانها الى مقر عملها .. لمحت بعض المواطنين يتجمهرون امام العمارة رقم ٢١ بشارع قصر العيني. واعتقدت انها بداية مظاهرة كبرى جاءت من شبرا وهبطت للاستفسار. واكتشفت انهم يبحثون عن شخص عربي اسمه عبد القادر الدقاق. ووقفت «العصفورة» على كتف احد قيادات المظاهرة. واستمعت الى الحديث، الذي دار حول «الساحر السفلي» او رجل المخابرات في دولة عربية، الذي جاء الى القاهرة. ومكث بها حوالي شهر. واستعرض خلاله بعض العابه السفلية في «كباريهات» شارع الهرم. وتعرف خلال العابه على بعض قيادات حبايبنا الحلوين وغيرهم. وزارهم في مكاتبهم ومنازلهم. المهم. اكتشفت «العصفورة» ان «الساحر السفلي» احتال اثناء وجوده في القاهرة، على بعض عمال وموظفي الفنادق، وحصل من كل واحد، على جواز سفره، و ٥٠٠ جنيه. وادعى لهم انه يمتلك مطعما وفندقا ضخما، في دولة قطر. ويرغب في تشغيل مصريين. وتركت «العصفورة» العمال والموظفين الذين احتال عليهم الساحر. وطارت الى الفندق الذي اقام فيه الساحر، بحي المنيل على النيل. وتاكدت من صاحب الفندق الذي يحمل نفس جنسية الساحر، انه غادر القاهرة في نفس اليوم، الذي فضحت فيه «العصفورة» امره ! وطارت «العصفورة» الى مجمع ميدان التحرير. وطرقت باب رئيس مكتب المباحث الجنائية العربية. ولم تجده. وكانت تنوي الاستفسار منه، عن مصير العمال والموظفين، الذين ضاعت اموالهم وجوازات سفرهم ؟! وماهي الاجراءات التي ستتخذ، لمواجهة احتمال تزوير هذه الجوازات، واستخدامها لاشخاص اخرين قد يكونون جواسيس او مخربين، بعد نزع صور اصحابها الحقيقيين ولصق صور اخرى. وهل ياترى نستطيع ابلاغ وزارة الداخلية القطرية، بامر هذا الساحر، واسترداد الاموال وجوازات السفر ؟ والاهم من ذلك ادراج اسمه في قوائم الممنوعين من دخول مصر !!



السادات — عبدالناصر

شرطان .. لاعلان الموافقة على تأسيس حزب ناصرى بقيادات "مايو"

● "العصفورة" .. وقفت بالمصادفة على شباك منزل احد قيادات انقلاب ١٥ مايو عام ١٩٧١، حسب ادعاءات الرئيس الراحل انور السادات. وتلصصت من زجاج الشباك ولمحت وجود بعض قيادات الانقلاب، الذين اذاقوا الشعب المر خلال عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر. واستمعت "العصفورة" الى "المكلمة" او الحديث الدائر بينهم. واكتشفت انهم يتحدثون عن الاتصالات التي جرت بينهم وبين بعض كبار المسئولين في الدولة، للموافقة على تاسيس حزب ناصري جديد !! وعلمت "العصفورة" ان كبار المسئولين اشترطوا شرطين، لاعلان الموافقة على تاسيس الحزب، في شهر نوفمبر القادم. ويقضي الشرط الاول باصدار بيان تاييد الرئيس حسني مبارك لفترة رئاسة ثانية. والشرط الثاني، عدم اختيار فريد عبدالكريم رئيسا للحزب، باعتباره شخصا غير مرغوب فيه من مؤسسة الدولة. كما انه يعلن في خطبه العديدة، رفض الناصريين لتاييد الرئيس حسني مبارك. واستمعت "العصفورة" خلال "المكلمة" الى النتائج التي استخلصها قيادات ١٥ مايو، من خلال حوارهم مع كبار المسئولين بالدولة. وتناولت النتائج ثلاثة احتمالات خطيرة، وتحتفظ "العصفورة" لنفسها بهذه الاسرار التي انتهت الى انه لا مصلحة للناصريين، في حالة حدوث اي احتمال

بص وشوف بيعملوا إيه

● «العصفورة».. فطست على روحها من الضحك، حتى اغمي عليها، عندما استمعت الى القرار المضحك والعجيب، الذي اصدرته مراقبة الاغذية في ميناء السويس. وكانت قد وردت رسالة قمح من استراليا، تجاوز وزنها ٧٥٠ الف طن. وتبين ان الرسالة الاسترالية، تحتوي على نسبة تجاوزت ٢٠٠ الى ٣٠٠٪، من الحد الاقصى المسموح به، من حبوب «السابوناريا» و«الجارلوشيناء» السامة. وحدثت اتصالات ومداولات. وتقرر الافراج عن الرسالة، بشرط تنقية الحبوب السامة منها!!!!! وتضرب «العصفورة» جناحا على جناح، وتتمنى ان يكشف لها العباقرة عن الاختراع الالكتروني الذي سيقوم بالتنقية. وبالمناسبة تقترح «العصفورة» دعوة انسات وسيدات مصر، للتجمع في ميدان التحرير، ووضع رسالة القمح وسطهن، ويتولين تنقيتها، لعل وعسى!!!!

نبضات

الخــروج من المــأزق (١١)

القطاع العام في مصر، يعتبر من المشاكل الخطيرة التي تحتاج الى علاج حاسم وسريع. ويضاعف من صعوبة المشكلة انها من النقاط الخلافية بين الاتجاهات السياسية المختلفة.

فاليسار - يعتقد ان القطاع العام هو الدعامة الاساسية لاى نهضة اقتصادية. والقطاع العام يحقق المصلحة العامة، لانه ينشيء ويدير اوجه النشاط التي لا تدر ربحا مضمونا او تدر ربحا سريعا. وهو يستوعب اعدادا ضخمة من العمال، حتى ولو كانت تجاوز احتياجاته. وهو يحقق استقرارا في الاسعار لصالح الطبقات الفقيرة. وحصيلة نشاطه من الارباح تكون لصالح المجموع وليس لصالح فئة محدودة.

ويؤكد اليسار ان عكس القطاع العام يكون باطلاق يد القطاع الخاص. وهو يتسم بالطفيلية والانانية والجشع والفساد. فالقطاع الخاص لا يتجه ابدا الى المشروعات طويلة الاجل، التي تحتاج الى جهد ومال وصبر لمدة طويلة، حتى تحقق الربح المامول. فهو يتجه دائما الى المشروعات قصيرة او متوسطة الاجل. وذلك لكي يحقق اكبر ربح ممكن في اقصر اجل ممكن.

يعاب على القطاع الخاص ايضا انه لا يهتم بالجانب الانساني او بالسلام الاجتماعي فهو يضارب ويتكتل ويحقق الاحتكارات من اجل التحكم في الاسعار والارتفاع بها الى اقصى حد ممكن.

يؤخذ على القطاع الخاص ايضا انه يستخدم ارباحه وقوته الاقتصادية في الافساد والمساعدة على الانحراف. ففي مصر تعيش الغالبية العظمى، بما فيها جميع موظفي الدولة، تحت مستوى الفقر. وبذلك يسهل على الاثرياء، من السماسرة والمضاربين، شراء الذمم والنفوس والاعراض وكل ما يملك الانسان من قيم. ولا يخفى على احد قدرة هؤلاء الاثرياء على شراء كل شيء. فهم لا يخضعون للقانون، ولا تقف امامهم اى عقبة، ولا يستحيل عليهم هدف. وتنفتح امامهم الابواب التي توصد باحكام في وجه الاغلبية العظمى من افراد المجتمع.

اما عن اليمين، فهو يطالب بتصفية القطاع العام، لانه نزيف في جسد الاقتصاد المصري. فالدولة قد وضعت يدها على مشروعات ناجحة، فتحول تحت يدها الربح الى خسارة. والسبب بالغ الوضوح، فقد اصيبت ادارة هذه المشروعات بكل عيوب الجهاز الاداري الحكومي من بيروقراطية وفساد وعجز يصل الى حد الشلل.

ويضاف الى ذلك ان الدولة لا تملك الفائض النقدي في ميزانيتها لانشاء مشروعات جديدة او لتدعيم المشروعات القائمة. فلماذا لا تتحول الدولة من مهمة الانتاج الى مهمة التوجيه والمراقبة. فتفرض على القطاع الخاص ان يعمل في المجالات التي تفرضها الخطة الالزامية للدولة. ثم تقوم بمراقبة الاسعار واحترام قوانين العمل ومواصفات الانتاج. وتقوم اخيرا بتدعيم مصلحة الضرائب بحيث لا يفلت احد من سداد ما عليه من ضرائب. ومن الحصيلة العالية للضرائب تنفق الدولة على الخدمات وعلى الضمان الاجتماعي. فتمنح العاطلين اعانات مؤقتة لحين العثور على عمل مناسب. وبذلك تتخلص المشروعات من البطالة المقنعة التي تشيع الفوضى وتربك العمل.

ويقرر اليمين كذلك عدم صحة الادعاء بمساهمة القطاع العام في تثبيت اسعار السلع والخدمات. فارتفاع الاسعار يبدا عادة برفع اسعار منتجات القطاع العام. وخسارة القطاع العام لا ترجع الى تثبيت اسعار المنتجات. وانما ترجع الى الاختلاسات، والى سوء تخزين وتعبئة المواد الاولية والمنتجات.

فحجم الفساد الذي يعيشه القطاع العام اكبر بكثير من فساد وافساد القطاع الخاص. ويكفي عمل مراجعة حقيقية للوضع المالي لاى شركة من شركات القطاع العام. حيث سيتضح ان الوضع الدفتري للشركة يختلف عن الجرد الحقيقي. سيتضح ان الدفاتر تتضمن قطع غيار ومواد اولية ومنتجات وهمية لا وجود لها في المخازن. وسيتضح كذلك ان المخازن مكدسة بقطع ومواد لا تحتاجها الشركة. وانما تم شراؤها بكميات ضخمة لتحصيل عمولاتها من الجهة البائعة.

ويقولون كذلك ان العديد من شركات القطاع العام ترسو عليها بعض العمليات، فتقوم بتوزيعها من الباطن على شركات القطاع الخاص. وفي عملية التوزيع على شركات القطاع الخاص يتم تحصيل العمولات الضخمة.

والحديث بقية.

د . نعمان جمعة

« العصفورة » تهدى الأجهزة الأمنية والرقابية التفاصيل الكاملة عن المصل الحامل للاجسام المضادة لمرض فيروس « الايدز » !!

● الخطوط التليفونية الساخنة بين الاجهزة الامنية والرقابية .. عادت اليها الحرارة، يوم «الخميس» الماضي، بعد ان كشفت «العصفورة»، اللهم اكفنا الشر، عن مصل الـ .R.H الذي يحمل الاجسام المضادة لمرض فيروس «الايدز». وانشغلت قيادات وزارة الصحة الثائرة، بالبحث عن كيفية تسرب الخبر الى «العصفورة». وطلب الدكتور راغب دويدار وزير الصحة من الدكتورة رجاء رئيسة هيئة معامل المصل واللقاح بالعجوزة، تقريرا عاجلا عما نشرته «العصفورة»، التي نصبت، كمينا، في مكتب الوزير للاطلاع على التقرير. ووصل التقرير الى الوزير يوم «الاحد» الماضي. واكد التقرير، ان الهيئة لم تستورد المصل من الخارج. وارسلته اليها هيئة البحوث والرقابة الدوائية، من واقع ٧ عينات وردت لهيئة البحوث من شركة «برنا» Berna السويسرية، لاعادة فحص المصل وتسجيله وبالتالي تسويقه في مصر !! ويعطى المصل خلال ثلاثة ايام من ولادة الام لطفلها في حالة لاختلاف الـ .R.H في دمها، عن الـ .R.H في دم الزوج، اى ان دم احد الابوين موجب والاخر سالب. بالمناسبة، «العصفورة» اصبحت «علامة» في هذا الامر، لان الاحتياط واجب. المهم، اكد التقرير، الفحص في هيئة معامل المصل واللقاح، اثبت ان المصل الوارد الينا، يحمل اجساما مضادة لفيروس «الايدز» الذي يطلق عليه علميا H.T.L.V. III وتتولد هذه الاجسام المضادة في جسم الانسان المصاب بمرض «الايدز».

د . راغب دويدار

وتختلف عن الفيروس الحي. وعلمت «العصفورة» من خبراء «الايدز»، ان وجود الاجسام المضادة في المصل، يعني انه تم تحضيره من دماء شخص، كان مصابا بمرض «الايدز». واصيب المسئولون في هيئة المصل واللقاح بحالة ذهول، فور اكتشافهم هذه النتائج الخطيرة. وارسلوا عينات من المصل، الى معمل «النمرو» في العباسية الخاص بوحدة ابحاث البحرية الامريكية. وجاءت النتيجة من «النمرو»، تؤكد صحة تقرير هيئة معامل المصل واللقاح. وتنحني «العصفورة» بهذه المناسبة، تقديرا واحتراما، لابناء الارض الطيبة في الهيئة المصرية، الذين اكتشفوا وجود الاجسام المضادة لمرض «الايدز» في المصل. وحموا بيقظتهم ووطنيتهم وعلمهم، اجيال مصر القادمة. وتنوي وزارة الصحة اصدار بيان عن هذه الواقعة التي كشفتها «العصفورة»، ووصلت الى اعلى المستويات السياسية

وتتساءل «العصفورة»، عن التفسيرات الساذجة لهذه الواقعة، والتي سيقدمها كبار المسئولين بوزارة الصحة في بيانهم الخطير. وتدعو «العصفورة» ربها، ان تصدر وزارة الصحة بيانا، تجيب فيه عن التساؤلات الاتية: منذ متى تقدم هذه الشركة العالمية امصالا او ادوية الى مصر ؟ وهل يتصور عاقل ان هذه الشركة العالمية لم تجر فحوصا وتحاليل، على الدماء التي حضرت منها هذه الامصال، التي تعطى للامهات، وتنتقل منها الى ذريتها في الاجيال القادمة ؟ كما تتساءل «العصفورة»، عن موقف الحكومة المصرية مع هذه الشركة، وامام منظمة الطفولة، والهيئات المعنية بالطفولة، ومنظمات الصحة العالمية ؟ وهل ستنوي الحكومة، كالعادة، اتباع سياسة «اكفي على الخبر ماجور» ؟ وبالمناسبة، تحيي «العصفورة» التعليمات النشطة التي صدرت الى الاجهزة والهيئات التابعة لوزارة الصحة، بحجب المعلومات الخاصة بالمصل، عن مندوبي الاجهزة الامنية والرقابية، الذين يتابعون هذه القضية الخطيرة !! وتدعو «العصفورة»، مندوبي هذه الاجهزة الى الاتصال بها، لامدادهم بالمعلومات التي يبحثون عنها. كما تناشد «العصفورة» الدكتور راغب دويدار وزير الصحة، ان يعيد الدكتورة رجاء رئيسة هيئة معامل المصل واللقاح الى موقعها فورا، بدلا من جلوسها في منزلها !!

ولن يسفر البحث عن الوصول الى أحد !!

● "العصفورة" قامت بنزهة ترفيهية صباح يوم الجمعة الماضي بمنطقة «الكربة» في مصر الجديدة وخالفت تعليمات مصطفى شردي رئيس تحرير «الوفد» وقامت بزيارة لمنزل زكي بدر وزير الداخلية، الذي يقيم في نفس المنطقة، وتحيط بمنزله المصفحات وقوات كبيرة من الامن المركزي، وقوات «الكراتيه» والمدافع الرشاشة والسيارات الكبيرة المحملة بالجنود. وتسللت "العصفورة" الى غرفة نوم الوزير ووجدته مختبئا يقرا جريدة «الوفد» ولفت نظره في الصفحة الاولى الخطاب السري المنشور، الموجه الى اللواء رافت السيد مساعد اول الوزير، الى اللواء زكريا رياض مدير إدارة الحراسات الخاصة ويخطره فيه بان اسباب فشل اجهزة الأمن في القبض على مرتكبي محاولات الاغتيال الأخيرة يرجع الى ضعف الترابط بين اجهزة الأمن المختلفة، وعدم وجود تناسق بين القوات التي تعمل باللاسلكي. ولمحت "العصفورة" من وراء الشباك زكي بدر يمسك سماعة التليفون ويتحدث الى اللواء رافت السيد في منزله وطلب منه عمل التحريات اللازمة لمعرفة الموظف، او الضابط الذي «سرب» صورة الخطاب الى "العصفورة" وامر الوزير بضرورة عرض الأمر عليه باكر. ومازال حبايبنا الحلوين في جهاز مباحث امن الدولة، يقومون بعمل تحريات واسعة لمعرفة من الذي ارسل خطاب مساعد أول وزير الداخلية الى "العصفورة" !!



زكي بدر

لا .. لتطبيع العلاقات بين «العصفورة» ورئيس جامعة الأزهر

● عملا بالمثل القائل «عشم ابليس في الجنة»... تتمنى «العصفورة» للدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر، التوفيق في منصبه الجديد. وتتنبأ «العصفورة» مقدما، بان علاقاتها بالرئيس الجديد لجامعة الازهر، لن تكون افضل من علاقاتها بالدكتور السعدي فرهود الرئيس السابق للجامعة، وقد تزداد سوءا. وعلمت «العصفورة».. ان عددا من اساتذة الجامعة ينوون الاستقالة من مناصبهم او السعي للتدريس في الجامعات العربية، احتجاجا على هذا التعيين. ولن تبدا «العصفورة» علاقاتها بالدكتور الشيخ، بالكشف عن مواقفه السابقة في مجلس جامعة الازهر، وتاييده المستمر للدكتور السعدي فرهود، وكيفية اختياره رئيسا للجامعة. وكان قد صدر قرار يوم «الاحد» الماضي، بندب الدكتور عبداللطيف خليف نائب رئيس الجامعة، لشغل منصب رئيس الجامعة. وصدر بعد ٤٨ ساعة، القرار الجمهوري بتعيين الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيسا لجامعة الازهر!! وتقسم «العصفورة» براس جدها المرحوم «عصفور» الكبير، انها قررت تثقيف نفسها بالاطلاع على رسالة دكتوراه الدكتور الشيخ، في الشريعة عن «تعليل الاحكام». كما قررت «العصفورة» بمناسبة التثقيف ايضا، الاطلاع على مؤلفات الدكتور محمد مصطفى شلبي الاستاذ بجامعة الازهر. ومن المنتظر، ان تمتد حملة التثقيف الى قراءة ملف احدى الدعاوى القضائية!! وكفاية كده في هذا العدد.

اتصالات هامة

● اتصالات.. جرت خلال الاسبوع الماضي، مع الداعية الاسلامي الكبير فضيلة الشيخ متولي الشعراوي، وفضيلة الدكتور عبدالعزيز عيسى وزير الاوقاف وشئون الازهر الاسبق. وعلمت «العصفورة» من مصادرها العليا، ان فضيلة الشيخ الشعراوي، والدكتور عبدالعزيز، مرشحان لشغل منصب ديني كبير وهام، سيخلو في الشهر القادم.

«منافــق أفنـدى» حــزين يارجالــه

● «منافق افندى».. بذل طوال الاسبوع الماضي، جهودا مضنية، لاقناع «البطة» بالعودة اليه. ووعدها بعدم التطاول على الاخرين، حتى لا يفضحوا امرها. وكانت «البطة» قد زحلقت «منافق افندى» على صابونة، بعد ان كشفت «العصفورة» عن مهارتهما في الغطس تحت المياه بحمام نادي السيارات المصري بالاسكندرية. وخشيت «البطة» على نفسها، وطردت «منافق افندى» من حاشيتها، خصوصا انها ارملة موظف كبير!

هل صحيح

● كتاب.. صدر يحمل اسم «الازهر الشريف». ويؤكد ان تعدد الزوجات موضة قديمة. كما يدعو الى تحديد النسل. واعترض احد اساتذة جامعة الازهر، على ماجاء في الكتاب، لمخالفته لتعاليم الدين الحنيف. وتقرر لعدم اعدام الكتاب، اصدار مذكرة تفسيرية مع الكتاب!. وتتناقض تماما مع ماجاء في الكتاب!. وعلمت «العصفورة»، ان الكتاب المخالف لتعاليم الدين، مقرر على الطلاب الازهريين. ويحمل اسم «الدراسة البيئية». وبلغت تكاليفه ٣٥ الف دولار، ودفعتها بالتمام والكمال منظمة اليونسكو!

● عايده في شارع الهرم ●

أمال فين النقوط

عصام حنفي

اضحك مع قليل البخت الذى وجد الكلب فى زفة رومانيا !!

● "العصفورة" اثناء تحليقها فوق مجلس الشعب .. فوجئت ببعض العاملين يوزعون «الطوف» و«الفتشلم» و«الكازوزة» ابتهاجا بمناسبة سعيدة وهبطت "العصفورة" الى المجلس للاشتراك في المولد. وسالت عن السبب، واخبرها احد السعداء بعد ان اطلق زغرودة طويلة ابتهاجا برؤيته "للعصفورة": «اصل فيه كلب روماني، ربنا يطيل عمره ويسعده ويرحمه من الاشتراكية، نهش سمانة رجل فتحي عبدالمقصود مدير مكتب الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب» !! وفطست "العصفورة" على روحها من الضحك. وجلست في المجلس للاستماع الى هذه القصة الطريفة. وعلمت انه تم اختيار فتحي عبدالمقصود مدير المكتب، لمرافقة اعضاء مجلس الشعب، خلال زيارتهم الى رومانيا، وفي اطار الرحلات الاوروبية التي ينظمها المجلس لتثقيف نواب الحزب الوطني. وتصادف اثناء وجود الوفد التثقيفي برومانيا، وجود الدكتور رفعت المحجوب في رومانيا ايضا، تلبية لدعوة من البرلمان الروماني، واستكمالا لرحلته الى الهند. والحدق يفهم !! ولمح مدير المكتب اثناء وقوفه امام الفندق، احد اعضاء وفد الدكتور المحجوب، يسير بجوار الفندق، وهرول اليه مسرعا للحاق به وتصادف وقوف بعض الكلاب الضالة بجوار الفندق وجرى احدهم وراء فتحي عبدالمقصود، ونهش سمانة الساق بصورة مفزعة. وقرر الاطباء حقنه باحدى وعشرين حقنة. وعلق الدكتور المحجوب على هذه الواقعة قائلا: «قليل البخت يلاقي الكلب في الزفة». وكان فتحي عبدالمقصود الذي يتمتع برعاية وعناية الدكتور المحجوب، قد حصل على ترقية لا يستحقها، ومتخطيا العديد من موظفي المجلس الذين يستحقون الترقية. وقدم على اثرها المستشار احمد موسى امين عام المجلس السابق، استقالته من منصبه، احتجاجا على هذا الظلم.

الدكتور رفعت المحجوب

النشيد القومي للعصفورة !

الخواجــه سيتورات بتــاع كلــه!..

● احد اجزاء النفق الرئيسي لمشروع الصرف الصحي بمنطقة سوق السمك.. انهار لمسافة عشرين مترا. وحاول المكتب الاستشاري الامريكي «امبريك» اخفاء هذه الفضيحة، عن الجهاز التنفيذي للصرف الصحي!. وعلمت «العصفورة» من مصادرها في الامبراطورية المجارية، ان سبب الانهيار يرجع الى عدم الاعتناء بحقن تربة النفق، وعدم الصلاحية الفنية للرقائق المكونة لجسم النفق، وعدم وجود اشراف فني حقيقي على التنفيذ. وكان «الامبريك» قد طلب من جهاز الصرف الصحي، اعتماد تعيين مهندس مدني «امريكاني» مهندسا ميكانيكيا للمشروع. ورفض الجهاز. وتقدم «الامبريك» بمذكرة تؤكد ان المهندس المدني سيتورات، سبق ان اشرف على مشروعات ميكانيكية في جمهورية مصر العربية!!!! وبالمناسبة انتهت اقامة الخواجه سيتورات في ١٢ «اغسطس» الماضي

نصف مليون جنيه للسيارات

● السيارات الست التي اشترتها مؤسسة «الاخبار».. وصلت قيمتها بالجمارك الى اكثر من نصف مليون جنيه وكان موسى صبري، المحال الى المعاش والذي يحتفظ بكامل المخصصات. قد اصر على شراء هذه السيارات، لاستخدام احداها في تنقلاته. بدلا من السيارة الجديدة التي كان يستخدمها.

خبر .. بدون تعليق!!

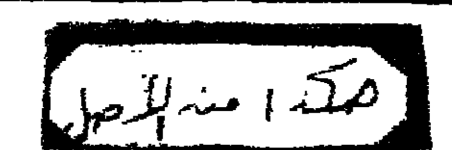
● «العصفورة».. تنشر هذا الخبر بدون تعليق، وتهديه الى كل مسئول، اقسم، بعدم تسرب مواد غذائية مشعة الى داخل مصر. احالت احدى نيابات شرق القاهرة، قضية تلوث اغذية الى المحكمة وتحدد لها جلسة ١٠ «اكتوبر» القادم. وبالمناسبة تتقدم «العصفورة» بالتحية والتقدير الى رجال هيئة الرقابة الادارية، لجهودهم العظيمة في المحافظة على الصحة العامة.

«الوزير الصغنن» يستعد للرحيل

● الملازم اول محمد زكي بدر مدير مكتب مدير اكاديمية الشرطة، و«الوزير الصغنن».. يستعد الان، بناء على تعليمات والده الوزير الكبير، لاستخراج جواز سفر، واعداد جميع الاوراق الخاصة للرحيل الى الولايات المتحدة الامريكية، والاقامة في احدى الولايات، التي يعيش فيها احد افراد الاسرة البدوية!. وعلمت «العصفورة» ان وزير الداخلية «الصغنن» سيرحل فور خروج والده من الوزارة. حتى لا يتعرض لالفاظ القاموس الادبي الشهير الذي ابتكره والده في وزارة الداخلية او يتعرض «للركنة» في اى مصلحة او ادارة او الوادي الجديد تحت سيطرة العميد ممدوح كدواني رئيس مباحث امن الدولة السابق باسيوط والذي نقله زكي بدر اربع مرات خلال عام واحد، عقابا له على التقارير ابانها. وبالمناسبة، جميع الضباط ابتداء من رتبة ملازم اول حتى لواء، ينادون الوزير «الصغنن» بلقب «سعادة الباشا»!!

رفض طلب لشراء ديون

● احدى شركات توظيف الاموال.. تقدمت بطلبات لسداد الديون المستحقة على احدى شركات الرخام، للبنوك الدائنة. وعرضت الشركة ضمان الديون، وتسديد قروض وفوائد الديون، مقابل شراء انتاج الشركة. رفضت الجهة القضائية التي تتولى التحقيق "عرض" شركة توظيف الاموال، لحين انتهاء التحقيقات واحالة صاحب الشركة الى المحاكمة. بالمناسبة، الحراسة مفروضة على الشركة، لحين سداد ديون البنوك.



تسمية الجرائم بغير اسمائها

بقلم د. محمد رجب البيومي

(عميد كلية اللغة العربية بالمنصورة)

تقام الندوات المتعاقبة ، وتجرى الاستطلاعات الصحفية المتكررة متسائلة عن علة الهبوط الخلقي في مجتمعنا الراهن والامر من الوضوح بحيث لا يستدعي تعاقب هذه الندوات وتوالى هذه الاستطلاعات فليس الداء من الخفاء بحيث يتطلب الكشف الدقيق ، ولكنه من الوضوح بحيث اصبح حديث العامة والخاصة ولماذا لا يكون حديث العامة والخاصة وقد انتشر وباؤه منذ خمسة وثلاثين عاما . حتى اصبح امرا معترفا به لا يجرؤ احد على انكاره ، وحسبي الآن ان اشير الى بعض اعراضه من قريب . لقد اصبحت الجرائم البشعة امرا مقبولا في نظر قادة الانقلاب الثوري، واذا عجزوا عن الترحيب بهذه الجرائم في مسماها الصريح فعليهم ان يبدلوا الاسماء فحسب ، وان يسوغوا الجريمة لا باسمها الحقيقي بل باسم اخر يكون خفيف الوقع لدى بعض السذج من البسطاء واذا تكرر الاسم الجديد في مدلوله المستحدث فانه يجعل الجريمة المنكرة شيئا طبيعيا لا مؤاخذة عليه، ولهذه الجريمة اذن ان تستمر دون عقاب، لانها بعد تسميتها المستحدثة اصبحت في حرز امين، ونذكر بعض النماذج لهذه الجرائم المنكرة ذات الالفاظ الخادعة لندل على الطريق .

من ابشع الجرائم التي اتخذت اسما جديدا هي تلك التي تندرج تحت عنوان (السلبية) فيقول لك المسئول الخطير او الوزير الكبير، لقد وقعت سلبيات كثيرة لابد منها وتبحث عن هذه السلبيات فتجدها امورا منكرة مثل الرشوة والاختلاس واغتصاب الاموال وطرد اصحاب الحقوق من ممتلكاتهم والتهرب من الجمارك والتدليس على القضاء واخفاء مستحقات الضرائب واهداء المناصب الكبيرة لمن لا يعرفون من امرها شيئا، واقصاء اهل الكفاءة من ذوى النزاهة فاذا جابهت الحاكم بهذه الفظائع قال في خطبه المتكررة هذه سلبيات لا مفر منها ! ان معنى السلبية هي الامتناع عن الشيء فانت سلبي اذا لم تقم بعمل ما . اما ان تكون السلبية هي الرشوة والاختلاس واغتصاب المناصب واهدار الحقوق .. فتلك جرائم ايجابية لا سلبية والحاكم المستبد الذي يسمى هذه الفظائع سلبيات انما يسهل باب الجريمة بل يدعو اليها جهرا دون حياء ، فعلى الذين يلوكون هذه الكلمة ان يعرفوا انهم مزورون يحرفون الكلم عن مواضعه ليجعلوا الحق باطلا والباطل حقا ، وبمثل هذا تنحدر الاخلاق . قد تكون سلبيا اذا لم تؤد واجبك الانتخابي. ولكنك مع هذا الوصف الصادق معذور في سلبيتك هذه لانك تعلم ان الغش قانون محتوم وان صوتك قد حدد سواء ذهبت ام لم تذهب فتكون هذه السلبية ضربا من الاحتجاج وهي سلبية تصل في مغزاها السياسي الى حد الايجاب اما ان تكون السلبيات هي الغش والتزوير

وحين حدث الزلزال المروع الذي تقهقر بمصر الى مدى عشرة قرون الى الوراء في ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ حيث اندحر الجيش المصري بعد ثلاث ساعات فقط من اعلان الحرب تاركا خيرة جنوده وذخيرته بددا في العراء وحيث اعلن جمال عبدالناصر نفسه ان الطريق الى القاهرة مفتوح امام اسرائيل دون ان تجد جنديا واحدا يعرقل تقدمها وحيث قال موشي ديان لو ان اكثر اعداء مصر قد وضع تخطيطا لسحق جيش مصر ما استطاع ان يحقق ما حققته سياسة عبدالناصر في نحر جيشه المسكين !! في هذه المحنة الفاضحة التي افقدت مصر بكارتها العذرية في ميدان الجهاد طفق المزيفون يخلقون اسم النكسة على المأساة القاصمة التي اخجلت كل مصري، وجعلته يؤثر الموت على الحياة !

ان معنى النكسة هو الارتداد عن وضع الى ماقبله بحيث ينتظر ان يصحح الوضع سريعا دون انتظار فهل كانت هذه النكبة المروعة حقيقة بان يقال انها نكسة لقد قيل فعلا هذه الكلمة في تكرار ملح كان اللغة لاتعرف اسماء الهزيمة والانكسار والخذلان وهي اهون ما يقال في مثل هذا المجال. واغرب ما سمعناه ان عبدالناصر بدل ان يعترف بحجم الكارثة التي اشعلت النار في كل منزل، وقف في مؤتمر عام يقول، لقد انهزمنا كما انهزمت انجلترا في دنكرك ! وانجلترا لم تعلن الحرب على احد كما اعلن هو الحرب نزقا دون استعداد، ثم هي لم تدخر وسعا في طرد الهزيمة حيث دمرت انجلترا الالمان في كل مكان ورفعت راسها دون ابطاء ! كما ان الالمان لم يحتلوا شبرا واحدا من الجزر البريطانية كما احتلت اسرائيل ضفاف القناة وصحراء سيناء !! ارأيتم هذا الاستخفاف المضحك بالعقول وقد ظن صاحبه انه يخدع به الشعب الجريح حين يظن المأساة نكسة عابرة !! ارأيتم كيف تسمى الجرائم بغير اسمائها ! وكيف يوجد لدينا ببغاوات يكررون ما يسمعون دون وعي !! كيف وجد من يسمون النكبة فيكتبون مقالات ويؤلفون كتبا عن هزيمة المسلمين في غزوة احد ! وكان رسول الله قد اعلن حربا دون استعداد ودفع بالجيوش والمعدات الحربية الى الصحراء في وضح النهار لتصورها الاقمار الصناعية وتقدمها هدية الى اسرائيل !! فليت شعري اى وجه للمقابلة بين غزوة احد واعلان الحرب دون ادنى استعداد ! على ان الذي تحدث عن غزوة احد بمناسبة فضيحة يونيو صار وزيرا للاوقاف فكسب اشهى ما يبتغيه .

سرقة مياه مصر

بقلم المهندس : إبراهيم أبو سنة

في الواقع ان عمليات سحب المياه التي تقوم بها كل من اسرائيل وليبيا على حدودنا الشرقية والغربية هي قضية بيئية من الطراز الاول . ولانها قضية بيئية : فهي قضية مصيرية ايضا من الطراز الاول . ذلك ان قضية الحفاظ على البيئة وموازنها - الآن - اصبحت هي قضية وجود الانسان على هذه الارض التي وهبنا الله

والمعروف لدى المهتمين بالنواحي البيئية ان المحيط الحيوي الذي نعيش فيه ، او البيئة الطبيعية ما هي الا مجموعة من النظم التي تتفاعل مع بعضها البعض بشكل منتظم ومتزن في نفس الوقت . وهذا الانتظام والاتزان هو الذي يضمن لها الاستقرار والاستمرار في نفس الوقت ايضا . ومن المتعارف عليه ايضا - وهو من البديهي - ان الانسان عليه ان يضبط تدخله في هذه النظم بما يضمن عدم الاخلال باتزانها وانتظامها ، والا كان للردود عليه من السوء بمكان .

فكل من هذه النظم له طاقة على العطاء ، وقدرة على استعادة مكوناته وعناصره في إطار هذه التوازنات المتبادلة . وإذا تعدى استغلال النظام البيئي طاقة الحمل هذه : تحول هذا الاستغلال الى استنزاف لموارد النظام يفضي حتماً الى التدهور البيئي . ومن امثلة ذلك الرعي الجائر ، والزراعة المتنقلة ، وتقطيع الاشجار . والاسراف في سحب مخزون المياه الجوفي ..... الخ .

ولسنا بصدد شرح الاسس التي يجب ان ينبني عليها التعامل مع النظم البيئية ، والآثار السيئة المترتبة على الاخلال باتزانها : فذلك شرح يطول . وإنما اردنا - بهذه المقدمة البسيطة - أن نكون علميين ومنطقيين في تناولنا لابعاد هذه القضية .

والموضوع - ببساطة متناهية - انه اذا اشترك بعض الاطراف في شيء ما فليس لاى منهم طرف الحق في التصرف في هذا الشيء بما يعود بالضرر على بقية الاطراف . ونحن نشترك - مثلا - مع البعض في حوض البحر المتوسط ، وعلينا جميعا تقع مسئولية الحفاظ على النظام البيئي فيه ، وإلا حُرمنا منه جميعاً . ومثل ذلك يقال عن البحر الاحمر ، ونهر النيل . ولابد ان يكون تعاملنا مع اى من هذه النظم واقعاً في إطار من المعاهدات والاتفاقيات التي تضمن استفادة جميع الاطراف على قدم سواء ، كما تضمن في نفس الوقت عدم الاخلال باتزان هذا النظام واستنزاف عناصره .

وقد جاء في كلمة الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء في افتتاح الندوة الدولية للمخلفات الصناعية الخطرة والذي انعقد في القاهرة في الفترة من ٢٣ - ٢٥ نوفمبر ١٩٨٦ الآتي : « إننا في مصر نشارك جيراننا في عدد من النظم البيئية منها حوض البحر المتوسط ، والبحر الاحمر ، ونهر النيل . ونشعر ان من واجبنا ان نتعاون مع جيراننا لنحافظ على سلامة تلك البيئات والحفاظ على تقلتها . وهذا الوجه من أوجه التعاون الدولي ينبغي ان يحوز الاولوية التي يستحقها » .

ونحن - بلا شك - نشترك مع اسرائيل وليبيا في حقوق التعامل مع خزان المياه الجوفية الذي يمتد تحت اراضينا مجتمعة . وينبغي ان يكون تعاملنا مع هذا النظام الحساس جداً بحذر بالغ جداً . وفي إطار المعاهدات والاتفاقيات التي تضمن عدم الاخلال بالتوازنات البيئية المتكاملة ، والذي لو حدث فسوف يؤدي الى الاضرار بنا جميعاً . كما انه من المعلوم ان القارة الافريقية تعاني ظواهر الجفاف ، والتصحر وفقر الموارد المائية ، الامر الذي يجعلنا حريصين على كل قطرة ماء . كما ان دراسات المسح التي تمت حتى الآن على هذا الخزان الجوفي تدل على انه محدود وغير متجدد بما يؤكد وجوب التعامل معه بحذر وحيطة بالغين . وفي مقام التعامل مع ليبيا يمكن الرجوع الى الميثاق العربي عن البيئة والتنمية والذي اقره المؤتمر العربي الوزاري الاول حول الاعتبارات البيئية في التنمية والذي انعقد في تونس في الفترة ١٣ - ١٥ اكتوبر ١٩٨٦ . والذي يجعل الاعتبارات البيئية جزءاً لا يتجزأ من التخطيط الشامل للتنمية في جميع قطاعاتها . كما يقرر اعداد دراسات التقييم البيئي للمشروعات المختلفة . وربط الموافقة على مشروعات التنمية بضرورة الالتزام بتطبيق نتائج التقييم البيئي . اما مع اسرائيل فيمكن الرجوع الى برنامج الامم المتحدة للبيئة والذي يتعرض لنفس النقاط .

واقترح على المسئولين تكوين لجنة لدراسة وحسم هذا الموضوع المصيري يكون من دعائمها الاستاذ الدكتور محمد عبدالفتاح القصاص الرئيس السابق للاتحاد الدولي لصون البيئة والثروات الطبيعية . ورئيس مجلس بحوث البيئة باكاديمية البحث العلمي حالياً . وينبغي ان تضم اللجنة الدكتور عاطف عبيد رئيس جهاز شئون البيئة برئاسة مجلس الوزراء . والاستاذ الدكتور بهاء الدين بكري استاذ مادة التحكم البيئي بهندسة القاهرة . والاساتذة المتخصصين بمعهد بحوث الصحراء المصري . كما يمكن الاستعانة بالدكتور مصطفى كمال طلبة المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة .

من نصدق ؟

ايا كان النموذج الامثل للعلاقة بين الحاكم والمحكوم .. فان الاثار المترتبة على فترة الحكم التي شارفت على الانتهاء تدفع بهذا النموذج للانهيار تماما .

فعلى حين ان احد اهم مفردات هذا النموذج او جزئياته هي الحرية ، فان النموذج المطبق حاليا انهدمت فيه تماما هذه المفردة .. اتسعت الحرية في بعض الاحيان لبعض الفئات ... واحيانا كثيرة ضاقت حتى صارت طوقا يخنق الشعب بسلاسل من حديد . فعلى حين تتسع لتسمح لحزب هزيل ان يخرج للوجود في غفلة من الناس فانها تضيق لتمنع احزابا اكثر قوة من الخروج للضوء - وعلى حين تتسع فتسمح للفنانين بالاعتصام والاضراب عن الطعام .. تضيق حتى يرفض رئيس الجمهورية التصديق على حكم ببراءة عمال السكة الحديد .. وهنا يظهر معول هدم هذه المفردة .. هل نحن شعب واحد يستحق الحرية بالتساوي ام لا ؟ فالحرية فقط لمن هم في النهاية تحت جناح النظام .

ثاني اهم مفردات هذا النموذج هو الثقة .. وهي المفردة التي انهارت تماما من جراء مرض التصريحات الذي بدأ ببعض الوزراء حتى اصابت عدواه مؤسسة الرئاسة .. والتصريحات هنا نوعان :

● احباطية شديدة الايحاء بان الوضع بلغ السوء .

● تقارن بين انجازات الخطة الخمسية بمفردها وانجازات ثلاثين عاما تسبقها .. وهنا يظهر معول هدم هذه المفردة .. فكيف نقول ان الوضع سيء رغم كل هذه الانجازات » .. إحدى المقولتين ولا شك غير دقيقة .

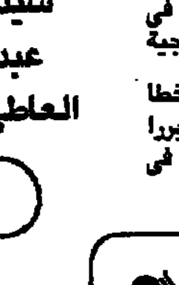
كفاني هذا حتى لا اموت حزنا .. فالعديد بل اغلب المفردات انهارت حتى صار النموذج المطبق واجب الهدم خوفا على مستقبل المصريين .. والعجيب ان الطبالين يحاولون جعل تجديد الرئاسة عملا قوميا !

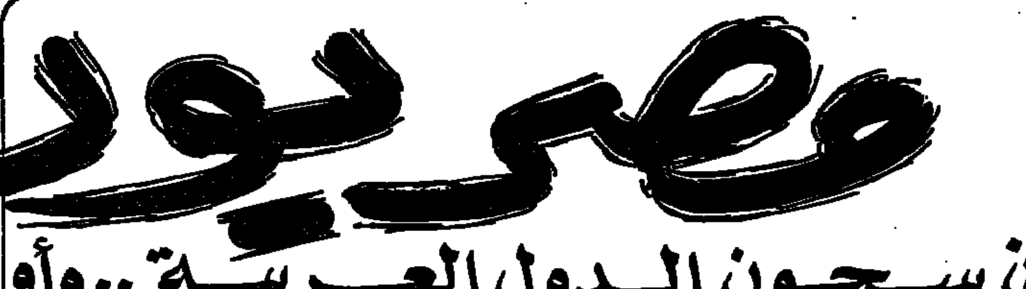
لك الله يا شعب مصر .

طارق أمين الشيخ
شباب الوفد بالقاهرة

تحقيق
سيد عبد العاطي

تكشف الاسماء التي ترد من انحاء العالم والتقارير التي تتلقاها وزارة الخارجية من بعثاتها وممثليها في الخارج ، عن وجود عدد كبير من المصريين المغتربين للعمل او لغيره من نواحي النشاط في سجون دول اجنبية ، يقبض عليهم تمهيدا للمحاكمة ، او يعتقلون بلا محاكمة .. وفي محنة السجن او الاعتقال يكون المواطن المغترب في اشد الحاجة الى المساندة والحماية وهما اول واجبات البعثات الدبلوماسية والقنصلية التي تمثل الوطن في الدول الاجنبية التي تعمل بها الا ان عدد لايستهان به من وقائع القبض او الاعتقال لاتعلم به هذه البعثات . او لا تلتفت اليه ولاتعيره القدر الكافي من الاهتمام - وحقيقة قد يقدم بعض المصريين في الخارج على اعمال توقعهم في قبضة القانون - كما يؤكد ذلك وزير الخارجية الدكتور عصمت عبدالمجيد - ولكن .. هل الخطا الذي يقع فيه المواطن المغترب يصلح مبررا لتجريده من حماية حكومته ورعاية ممثليها له في محنته ؟ .





مصريون في سجون الدول العربية .. وأوروبا

.. وسفاراتنا لا تعلم عنهم شيئاً!

في سجون العالم مصريون كثيرون ينتظرون ان يتقدم اليهم احد لانقاذهم .

لاتزال ماثلة في الاذهان وقائع تفجر قضية خطيرة هي مدى مايتمتع به المصري في الخارج من رعاية وحماية المؤسسات الدبلوماسية والقنصلية التي تمثل بلاده في الخارج .. من هذه الوقائع على سبيل المثال : ● احتجاز القبطان المصري محمد العنيبسي في كوريا لمدة اربعة اشهر دون ان يتصل به احد من وزارة الخارجية او بعثاتها في كوريا او حتى من الشركة الملاحية التي يعمل بها .

● الطباخ المصري الشاب محمد جاب الله الذي رفض صاحب العمل الايطالي ان يدفع له مستحقاته طوال سنتين من العمل وتبلغ ما يعادل ١٤ الف جنيه مصري .. واخيرا دخل سجن الفرسا في ايطاليا لمدة عامين واستنجد بقنصليتنا في روما وبوزارة الخارجية عن طريق اهله في مصر ، دون جدوى .. وبدافع من المرارة المترسبة في نفسه ، اقدم بعد عودته إلى القاهرة على محاولة متهورة اذ حاول احتجاز القنصل الايطالي كرهينة حتى يحصل على حقوقه الضائعة !

- كشف سعد الرطيل المواطن المصري الذي افرجت عنه السلطات الاسرائيلية مؤخرا بعد اعتقال دام ١٢ عاما لقي فيها ابشع انواع التعذيب في سجن غزة الذي يعتبر مدرسة التعذيب في كل سجون اسرائيل .

وربما تقفز الى الذهن ايضا، مقارنة سريعة بين ما لقيه هؤلاء المواطنون المصريون من تجاهل او اهمال وما قامت به الولايات المتحدة الامريكية في اعقاب اختطاف السفينة اكيلي لاورو ، ومقتل احد الامريكيين عليها .. حيث تحرك الاسطول السادس ، وسلاح الطيران الامريكي .. الذي تربص بالطائرة المصرية التي كانت عائدة بالفلسطينيين الاربع الى مصر واقتادتهم الى ايطاليا لتتم محاكمتهم هناك !

الدكتور عاطف البنا: سفاراتنا مشغولة بكتابة التقارير.. واستقبال الزوار .. وتجارة العملة !

في البداية يفجر الدكتور عاطف البنا استاذ القانون الدستوري بحقوق القاهرة قضية خطيرة للغاية هي علاقة سفاراتنا في الخارج بالمصريين المغتربين حيث قال :

لاحظنا منذ الستينات اثناء دراستنا في اوربا انشغال سفاراتنا بامور غير مصالح المصريين ومشاكلهم فقد كانت تهتم بكتابة التقارير عن المصريين والعاملين والدارسين لانهم انتقدوا الحكومة او هاجموا الحاكم . كما كانت تنشغل باستقبال الزوار من المسئولين المصريين والحفاوة بهم .. وانشغل كثير من اعضاء سفاراتنا في الخارج بتنمية مواردهم من العملات الصعبة "

هذه هي الصورة منذ الستينات ولعلها تكون قد تغيرت قليلا او كثيرا فقد كان من اسبابها النظام الشمولي والاخذ بمبدا اهل الثقة دون اهل الخبرة .. ويجب ان تتغير هذه الصورة تماما لان كرامة مصر هي كرامة المصريين ولان المصريين في الخارج هم ثروة يجب ان نعتز بها ونحافظ عليها .

ويضيف د . البنا : كنا نامل ان تتغير الصورة السابقة الا ان شيئا من التغيير لم يحدث، وقد كشف ذلك حادث القبطان المصري محمد العنيبسي الذي احتجزته السلطات الكورية حوالي ٤ شهور . حتى نشرت الصحف الموضوع فعلم به رئيس الجمهورية مصادفة فتدخل واذا كان تدخل رئيس الجمهورية لانهاء المشكلة امرا طيبا . لكن للامر وجها اخر ودلالة خطيرة اذ ان هذا الامر كشف عن تقاعس سلطات الدولة ووقوفها موقف المتفرج . مما ينبغي معه محاسبتهم وينبغي ان يكون الجزاء سريعا .

وحماية المواطن المصري في الخارج يقصد بها حماية المجتمع الوطني تجاه الدول الاخرى اكثر من كونه حماية للمواطن الذي لحقه الضرر وبالتالي فان الدولة يمكن ان تمارس هذه الحماية حتى ولو تنازل المواطن عن حقه .

صحيح ان حماية المواطن في الخارج حق للدولة لكن ليس واجبا عليها بمعنى ان الدولة لها السلطة التقديرية في ممارسة هذه الحماية ولايستطيع المواطن ان يلزمها بها .. هذا من الناحية القانونية ولكن من الناحية السياسية والادبية فان الدولة لايجب ان تتقاعس عن حماية مواطنيها في الخارج .

وليس معنى ان حماية المواطن في الخارج حق للدولة وليس واردا قانونا ان تتقاعس الدولة وتترك المواطنين يلقون الاضطهاد والتعذيب والمعاملة السيئة داخل سجون العالم فهذا من شانه الاساءة الى كرامة الدولة ومنزلتها وهيبتها بل اننا نرى الدول التي تحترم نفسها تتحرك بكل الوسائل لحماية مواطنيها وقد يؤدي ذلك احيانا الى اثارة المنازعات الدولية واحيانا الى التدخل العسكري .

والمواطن المصري الذي يعمل في دولة اجنبية بطريقة قانونية له حقوقه كاجنبي ويتساوى مع ابناء الدولة في الحقوق والواجبات ماعدا الحقوق والواجبات السياسية كحق الانتخاب والترشيح وحق التوظيف وواجب الخدمة العسكرية . فيما عدا هذه الحقوق فان المصري في الخارج تكون له حقوق وفقا للقانون الداخلي للدولة الموجود فيها ويستطيع ان يلجا الى محاكمها لاقتضاء حقوقه . اما من دخل بطريقة غير قانونية فان من حق الدولة الاجنبية ترحيله ولكن ليس معنى ذلك اهدار كل حقوقه فاذا كان قد عمل فيها بالفعل فهو يستحق اجره عن مدة عمله ويجب عدم اساءة معاملته او تعذيبه .

وعلى ذلك فانه بالنسبة للمصريين المقيمين في النمسا ويعملون قانونا ولايتمتعون في اعمالهم باى حقوق من حيث الرعاية الصحية والتامين الاجتماعي رغم انهم يدفعون الضرائب فان من حق مصر ان تتدخل لتقرير الحقوق التي يحرم منها ابناؤها هناك . وهذا حقها دوليا بل هذا واجبها للمحافظة على كرامة المصريين في الخارج وهي في النهاية كرامة الدولة التي ينتمون اليها بجنسيتهم .

اهانة في الداخل والخارج

● **الدكتور محمد عصفور :**

هل ننتظر من دولة تهدر كرامة المواطن في الداخل أن تحميه في الخارج ؟!

الدكتور محمد عصفور استاذ القانون يؤكد على ان عدم اهتمام سفاراتنا وقنصلياتنا بالمصريين في الخارج مشكلة قديمة ومزمنة وحيث انه من المفروض ان تبسط حمايتها على المصريين وترعى مصالحهم بجانب التمثيل الدبلوماسي وكذلك الحفاظ على سمعة البلاد واستعادة الذين يسيئون الى سمعة البلاد ممن يتاجرون في المخدرات والمنحرفين الا ان ما يحدث حاليا هو ان سفاراتنا تقوم بكتابة التقارير عن المصريين العاملين في الخارج وعما يمارسونه من انشطة قد لا ترضى عنها السلطة في مصر .. وللاسف الشديد تجند سفاراتنا في الخارج اساتذة الجامعات للتجسس على زملائهم وتتقاعس عن حماية رعاياها وحل مشاكلهم وهذه هي طبيعة الدولة البوليسية وفي الدول البوليسية لاقيمة ولا وزن لادمية الانسان

ويتساءل د عصفور هل ننتظر من دولة تهدر كرامة الانسان المصري وتقوم بتعذيبه واهانته داخل بلده ان تقوم بحمايته في الخارج ؟ !!

ونحن نرى امامنا كثيرا من الحوادث التي تهتز لها الحكومات وتتحرك على اعلى مستوى لحماية رعاياها سياسيا ودبلوماسيا وعسكريا اذا ما تعرضوا للاهانة او الاعتداء او الاختطاف .. وهذا يجبر العالم والدول على احترام المواطن ودولته

لذلك نحن نرى ان الحل الحقيقي في هذه القضية الخطيرة يكمن في الحرية والديمقراطية فبهما يعلم الحاكم انه خادم للشعب وان الانسان المصري هو محل الرعاية الاولى لان اى امتهان لكرامته هو امتهان للدولة التي ينتمي اليها كما يجب ان يكون هناك حسن اختيار لممثلينا في الخارج . على ان يفهموا ان واجبهم الاول هو حماية الانسان المصري ورعايته وان يعرفوا انهم سفراء للشعب وليس للحكومة فقط.

الشباب المصري في فيينا يبيع الصحف والمجلات ويتعرض للسجن في اى وقت .

السفير عصمت رضا   د. عاطف البنا   د. محمد عصفور

واجهت - الوفد - السفير عصمت رضا مدير عام الادارة القنصلية بوزارة الخارجية فقال .

قبل ان تتهمونا تعالوا نحلل كل شيء بالمنطق . المصريون في الخارج فئتان .. الاولى، مصريون يعملون بعقود عمل والثانية ممن يغامرون ويسافرون بتاشيرات سياحية وذلك بالتحايل للحصول على عمل وغالبية هؤلاء موجودون في دول اوربا وامريكا .. وهذه الفئة الاخيرة تتعرض للوقوع تحت طائلة القانون فبعد ان تنتهي تاشيرات اقامتهم يكونون قد خالفوا قانون الدولة التي سافروا اليها واذا حصلوا على عمل بتاشيرات سياحية تكون مخالفة ثانية .. ويكون الشاب المصري معرضا بين الحين والاخر لهجمات الشرطة التي سرعان ماتقوم بترحيل الاجانب المخالفين لقوانين البلاد . ويبدا صاحب العمل في ابتزاز المصري الذي يعمل لديه فلا يعطيه اجره الحقيقي .. وهنا لايستطيع الشاب المصري ان يطالب بحقه حرصا على عدم ترحيله . اما من سافروا ولم يستطيعوا الحصول على عمل بسبب البطالة في اوروبا ويرفضون العودة الى بلادهم فيضطرون اما لارتكاب جرائم مثل السرقة او للوقوع فريسة في ايدى عصابات دولية مثل المافيا ويتم تجنيدهم لنقل وترويج المخدرات . " وهناك من يضطر الى ان يبيع شبابه فيتزوج اجنبية تفوق سن امه لانه بهذا الزواج سيحصل على حق الاقامة وبالتالي العمل ونظرا لكل ما سبق اصبح كثير من الشباب المصري في الخارج معرضا للوقوع تحت طائلة القانون . ومع الزيادة المطردة في عدد المصريين المسافرين الى الدول العربية او الدول الاوروبية ارتفع عدد المصريين في سجون العالم وزاد هذا العدد في السنوات الاخيرة

ويضيف السفير رضا قائلا طبقا لاتفاقية فيينا الدولية يجب ان يتمكن الاعضاء القنصليون من الاتصال برعايا الدولة الموفدة ومقابلتهم بحرية كما يجب ان يكون لرعايا الدولة الموفدة نفس الحرية . ويجب ان تقوم السلطات المختصة في الدولة الموفد اليها باخطار البعثة القنصلية للدولة الموفدة بدون تاخير اذا قبض على احد رعايا هذه الدولة

واى اتصال يوجه الى البعثة القنصلية من الشخص المقبوض عليه او الموضوع في السجن يجب ان يبلغ بواسطة هذه السلطات بدون تاخير ويجب على هذه السلطات ان تخبر الشخص المعني بحقوقه الواردة

وطبقا لاتفاقية فيينا يجب على السلطات المحلية ان تخطر الدولة او السفارة التي اعتقل احد رعاياها او تعطي فرصة للشخص المعتقل ان يتصل بسفارته او دولته وكذلك يجب ان تبلغ الشخص المقبوض عليه بذلك ولكن ما يحدث ان هناك دولا لظروف او لاخرى لاتخطر ولاتتيح فرصة للمواطن المصري ان يتصل بسفارته وهو ما نطلق عليه لفظ تعتيم للدواعي الامنية ولذلك كيف نعرف ان هناك مصريا معتقلا ؟ هذه قضية نعانيها ..

ونحن كسفارات او قنصليات لانعرف الا عن طريق احد اصدقاء الشخص المعتقل في دولة المهجر . او عن طريق اسرته المقيمة في مصر وهنا نقوم بالاتصال بالقنصلية المصرية في الخارج لمتابعة القضية ويكون هناك اتصال بين المسجون المصري وبين قنصليته واسرته .

سالت السفير عصمت رضا وكيف يمكن التعامل قانونا مع الدول التي تقوم بالتعتيم على القنصليات المصرية عقب القبض على احد المصريين في الخارج ؟ "

● قال : ليس هناك شرط جزائي ضد الدولة التي تقوم بالتعتيم وليس هناك في الاتفاقية نص على ذلك كما لايجوز اللجوء الى القضاء الدولي ولكن ما نستطيع ان نفعله ان يذهب القنصل لسلطات الدولة للاحتجاج على مخالفة اتفاقية فيينا وهنا تلعب العلاقات الدولية دورا كبيرا في عملية الاعلان عن المتهمين او المقبوض عليهم ليس بالطريق الرسمي لان العلاقات الدولية الجيدة بين الدول تلعب دورا كبيرا في مثل هذه القضايا .

ويضيف السفير رضا ان هناك دولا لاتحترم المواثيق الدولية وكثيرا ما تحدث مشاكل بسبب قطع العلاقات الدبلوماسية حيث لايكون لنا تمثيل دبلوماسي وتنقطع الصلة بيننا وبين المصريين المسجونين لديها او الذين يتم اعتقالهم فيها ..

● سالت مدير عام الادارة القنصلية بوزارة الخارجية ماهي اسباب اعتقال او ايداع المصريين في سجون العالم وماهي اكثر الدول التي يعتقل بها المصريون ؟ ؟"

قال هناك مصريون تحت التحقيق . واخرون داخل السجون نتيجة احكام وللاسف الشديد ان نسبة المصريين في سجون الدول العربية اعلى منها في الدول الاوروبية وذلك يرجع الى ارتفاع عدد العاملين في الدول العربية ومعظم من تتم محاكمتهم يكونون قد وقعوا تحت طائلة القانون بعد اقدامهم على السرقة مثلا او ترويج وجلب المخدرات او القبض عليهم في حالة سكر او في حوادث الاعتداء الجنسي وممارسة الدعارة والمشاجرات او حوادث الطريق . اما في دول اوروبا فان معظم الجرائم التي يسجن بسببها المصريون هي تجارة المخدرات .

حديث مع وزير الخارجية

وسالت - الوفد - الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اثناء انعقاد المؤتمر الرابع للمصريين بالخارج عن عدد واوضاع المصريين المسجونين في سجون العالم .. فقال

للاسف الشديد ان عدد المسجونين المصريين في سجون العالم كبير جدا وانني قمت بنفسي بزيارة العراق في العام الماضي بناء على تكليف من الرئيس مبارك للتفاوض في شئون المصريين المتهمين في تهريب وتزوير العملة العراقية والذين وصل الحكم على ٩ منهم الى الاعدام وقد استطعنا بعد مفاوضات طويلة تخفيف الحكم الى السجن لسنوات معدودة

واضاف د . عبدالمجيد ان عددا من المصريين في العراق او في اية دولة اخرى يرتكبون افعالا شائنة وهي لاتمس مصر من قريب او بعيد وانما هي تصرفات شخصية يعاقب المصري عليها اذا ارتكبها ونحن في مصر لانقبل وساطة جهة اجنبية لتخفيف العقاب عن اى شخص يهمها ونعطي انفسنا مطلق الحرية في تقرير العقاب الملائم حسب نوع الجريمة وهناك عدد كبير من الاجانب في السجون المصرية لذلك فليس غريبا ان نجد مسجونا مصريا في اية دولة اجنبية وانما الغريب والمزعج هو ضخامة العدد بشكل يبعث على الاسف "

لكل المصريين

بكائيات دمياطية

مصلحة الوطن .. أولا (٢)

بقلم : عباس الطرابيلى

يبدو ان ما كتبته هنا ـ في الاسبوع الماضي ـ عن السمك المجمد ازعج البعض . واغضب البعض الآخر . وربما للبعض عذرهم بسبب مصالح خاصة . ولكن ليس للبعض اى عذر . اذا كانت القضية تهم كل المصريين : حاضرا .. ومستقبلا .. فمصلحة الوطن فوق مصالح الافراد .. فقد قلت في مقالي الأول انه من العار ان يغزو السمك المجمد دمياط .. وهي المحافظة التي تمتلك اكثر من ٦٠٪ من اسطول الصيد المصرى ، وتمتلك مسطحات مائية لا تنعم بمثلها اى محافظة مصرية اخرى . ورغم انني كنت ساكتب هذا الاسبوع عن صناعة دمياطية شهيرة ماتت ، وانتهى مجدها هي صناعة الأحذية . إلا انني اعود اليوم مرة اخرى الى قضية السمك لانها تعني أولا وأخيرا قضية غذاء .. وقضية استيراد وتصدير .. حقيقة انا مع تصدير بعض الكميات من الانواع الجيدة التي تطلبها اسواق اوروبا التي مازالت تعاني من آثار التسرب النووى من مفاعل تشرنوبيل مثل البورى والقاروص والدنيس .. إلا انني لست مع سياسة تفريغ اسواق مصر من هذه الانواع الممتازة .. مما يؤدى الى التهاب اسعار الاصناف الاقل جودة .. حتى اصبحت سلعة «تعز» حتى على الموسرين .

ولبعض المسئولين ممن درسوا وتخصصوا في الاقتصاد الغذائي رأى مخالف لا يمكن اهماله . بل وله وجاهته . فالدكتور احمد جويلي محافظ دمياط له رأى قاله لى ليس بحكم موقعه كسياسي وحاكم لاقليم دمياط .. ولكن بحكم استاذيته في الاقتصاد الزراعي . وفي مثل هذا اليوم من الاسبوع الماضي كان لى حوار امتد الى ٣ ساعات مع المحافظ الاقتصادى قال .. ليس عيبا ان اصدر كيلو البورى والقاروص بسعر ٢٠ دولارا اى ان الطن يصل سعره الى حوالى ٥٠٠٠٠ جنيه لانه يمكنني بهذا المبلغ ان استورد ما بين ٢٠ و ٣٠ طنا من الاسماك المجمدة الرخيصة لاوفر السمك الرخيص للاسر محدودة الدخل يستعصى عليها الحصول على البورى والقاروص حتى ولو غمر انتاجهما المحلى الاسواق .. ثم ـ الكلام مازال للمحافظ الخبير ـ تعال نسأل : من هم اصحاب الصوت العالى الذين يهاجمون ارتفاع اسعار البورى والقاروص . انهم الاغنياء الذين يدفعون بلا حساب . وهؤلاء قادرون . ومع اهتمامي بهم . إلا انني لا يمكن ان اتجاهل القاعدة العريضة الكبيرة من المستهلكين محدودى الدخل .

ومع قناعتي بسلامة وجهة النظر هذه إلا ان لى عدة تحفظات :

●● لقد قال لى المحافظ ان مساحة دمياط حوالى ٢٥٠ الف فدان منها ١٠٠ الف فدان اراض زراعية ومثلها مسطحات مائية والباقي مناطق حضرية كالمدن والقرى والطرق وغيرها .. اى ان نصف مساحة دمياط مسطحات مائية كانت . ويمكن . ان تعود كاكبر منتج للاسماك في شمال دلتا مصر كلها ..

واذا اعطينا لهذه المسطحات ـ كما يقول الدكتور جويلي ـ نفس ما نعطيه للمسطحات الزراعية من عناية ورعاية واهتمام ودعم ، امكننا ان نوفر لمصر انتاجا سمكيا لا تقل قيمته عن الانتاج الزراعي . في هذه المحافظة على الاقل بحكم ان هذه المسطحات المائية مناطق انتاجية .. كالمسطحات الزراعية .

●● واذا كنت اقبل سياسة التصدير لاعادة الاتزان الى الميزان التجارى للبلاد ، إلا انني اقول اولا بتوفير الاحتياجات المحلية قبل التصدير احيانا .. وقد اقبل ـ مرحليا ـ سياسة تصدير الطازج واستيراد المجمد حتى اعبر خندق النقص البروتيني الحاد للمواطن المصرى . إلا اننا لو وفرنا الرعاية الكاملة لمزارعنا السمكية ومسطحاتنا المائية لامكننا زيادة الانتاج بما يحقق الوفرة للسوق المصرية اولا .. وبالتصدير الممتاز ثانيا .. وهذا هو اساس الاقتصاد .

●● اما سياسة عدم الانتاج المحلي بحجة ارتفاع تكاليف انتاجه قياسا باسعار استيراده فهذه نظرية مرفوضة ، لانني يجب ان ابحث اولا لماذا ترتفع تكاليف الانتاج عندي ، بينما تنخفض هذه التكاليف في الخارج .. سمكا كان ام قمحا . فنظرية الانتاج الكمي معروفة حتى لطلبة الاقتصاد .. واذا كان البعض يتعلل بارتفاع اجور العمالة في مصر ، فان هذه الاجور لا يمكن ان تكون اعلى من اجور من نستورد منهم .. وعلينا ان نبحث مكونات الانتاج ، اى انتاج ، ونحلل اسبابها .

واذا كنت ساعود في حديث طويل مع المحافظ الدكتور احمد جويلي الى مناقشة مع افكاره الاقتصادية غير التقليدية التي تهدف الى اعادة بعث دمياط كمصنع كبير ، او ورشة عمل عملاقة ، كما تهدف الى احياء صناعات ماتت او كانت بداية من صناعة الاحذية الى صناعة الحرير .. وحتى الملاية اللف .. إلا انني اقول للذين انزعجوا .. والذين وجهوا اللوم .. ان مصلحة مصر فوق اى مصلحة فردية . ولن اقول مرحبا بالسمك المجمد إلا لفترة انتقالية قصيرة حتى نعيد لمصايد مصر ـ ولدمياط بالذات ـ توازنها الانتاجي ، ويعود الانتاج المحلي الى الاسواق بالكميات التي توفر للغني وللفقير على السواء طعامهما الشهي المحبوب ، ويسمح بتصدير الفائض الى الاسواق الخارجية .

نعم للاستيراد والتصدير .. ولكن في مجتمع الوفرة .. وعندما ننجح في تطوير مزارعنا السمكية سنحمل الكل .. ويأكل الناس .. ويربح من يريد ..

مرحبا ـ مؤقتا ـ بالمجمد يا رجالة .. ولكن الى حين توفير الطعام لمحدودى الدخل ..

وزير التعليم يحدد العام الدراسى بـ٣٢ اسبوعا

ادخال مادة الحاسب الالى ضمن المواد المقررة

كتب وجدى زين الدين :

عقد الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم ، اجتماعا ظهر امس ، بمديرى المديريات التعليمية بالمحافظات المختلفة . هنأ الوزير المديرين الجدد الذين تم ترقيتهم مؤخرا .

وتحدث الوزير في عدة نقاط ، ابرزها انتظام الدراسة بالمدارس وقال انه ترك للمحافظات ان تحدد مواعيد بدء الدراسة تبعا لظروف كل محافظة . واكد الوزير على ان تكون مدة الدراسة ٣٢ اسبوعا خلال العام ، وان يراعى في اجازة نصف العام ان تكون اسبوعين واثار الوزير قضية الكتب الدراسية المقررة ، وقال انه تم توزيع ٩٠٪ منها على جميع المديريات والـ ١٠٪ الباقية ، ستوزع قبل نهاية سبتمبر الحالي . وحذر الوزير من تداول الكتب الخارجية داخل المدارس . واكد وزير التعليم على ضرورة عقد الدورات التدريبية للمعلمين . وضرورة ربط قضية التدريب بترقيات المعلم ، لتكون موضع الجدية والحزم ليكون التدريب على اعلى مستوى . وليكون المعلم اكثر وعيا وثقافة . ونوه الوزير الى الغاء المقابلات الشخصية ، لخدمة المعلم . واشار الوزير الى ادخال مادة الحاسب الالى في المدارس ،

وعقد دورات تدريبية للمعلمين ، ليكونوا مؤهلين لتدريب التلاميذ على هذه المادة الجديدة ، وستبدأ دراسة الحاسب الالى في القاهرة والجيزة ، ثم تعمم التجربة على باقي المحافظات . وقال الوزير ان الوزارة بصدد الغاء بعض الفصول المقررة في الكتب المدرسية ، لانها تحمل حشوا لافائدة منه . وقال اننا نريد طالبا مبدعا يفهم ولايصم المادة العلمية . واشار الوزير الى انشاء مجلس اعلى للامتحانات على شاكلة النظام البريطاني في الامتحانات . ويكون اعضاء هذا المجلس من خارج الوزارة ممن لهم خبرة بالتعليم . لكشف قدرات الطلاب الابداعية ، ومدى فهمهم وقدرتهم على النقد وليس على كم المعلومات التى يحفظونها . واشار الوزير الى انه سيضطر الى ابلاغ النيابة العامة ضد كل من يجبر ولى الامر على دفع مصروفات اكثر من المحددة .



د . أحمد فتحي سرور

تل ابيب تعترف بمصرع ٣ جنود اسرائيليين في عملية فدائية بجنوب لبنان

تل ابيب ـ وكالات الانباء: اعترفت اسرائيل امس بان ثلاثة من جنودها قد لقوا مصرعهم واصيب اربعة آخرون على الاقل في اشتباكات عنيفة اندلعت مساء امس الاول بين الجنود الاسرائيليين وقوات المقاومة الوطنية اللبنانية. فيما وصفته بانه اكبر عملية حربية تقوم بها اسرائيل خارج المنطقة الامنية بجنوب لبنان منذ عام ١٩٨٥ حيث ذكرت المصادر الامنية ان القوات الاسرائيلية توغلت لمسافة ٥ كيلومترات خارج المنطقة.

وصرح متحدث عسكرى اسرائيلي بان الاشتباكات وقعت عندما اعترضت وحدة اسرائيلية مجموعة من قوات المقاومة اللبنانية كانت في طريقها صوب حدود اسرائيل الشمالية. وقال ان الاشتباك بين المجموعتين وقع في القطاع الشرقي للمنطقة الامنية التي اقامتها اسرائيل في جنوب لبنان.

وقد اكدت مصادر امنية لبنانية ان المعارك بين الطرفين ظلت مشتعلة حتى ساعة مبكرة من صباح امس.

وفود من المانيا الغربية بالقاهرة لاجراء مباحثات اقتصادية

علمت «الوفد» ان وفدا على مستوى عال من قيادات الحزب الحاكم بالمانيا الغربية، سوف يزور القاهرة بعد ايام، للقاء كبار المسئولين بالحكومة. سيناقش الوفد الالماني العديد من القضايا الاقتصادية والتجارية، والمساعدات الالمانية لمصر، ومتابعة ما تم تحقيقه في هذا المجال.

بسكويت فاسد بالأسواق من انتاج القطاع العام!

طرحت احدى شركات القطاع العام الغذائية، بسكويتا فاسدا بالاسواق. قامت الشركة خلال اليومين الماضيين، بتوزيع بسكويت فاخر «فاسد»، تنتهى مدة صلاحيته بعد ١٠ ايام! اكتشف بعض المواطنين والبائعين وجود اكياس من «السوس» و«الديدان»، بدلا من اكياس البسكويت!!

ردود فعل فلسطينية

(بقية المنشور ص ١)

. واضاف «ريدمان» انه لا يوجد دليل على ان اى شخص بالمكتب الاعلامى للمنظمة في «واشنطون» ارتكب اى عمل غير قانوني.

وقال «ريدمان» ان اغلاق المكتب لن يمس حقوق المواطنين الفلسطينيين الحاصلين على الاقامة دائمة في الولايات المتحدة. وقال ان لهم الحق في مواصلة تأييد قضية منظمة التحرير الفلسطينية. واضاف ان الولايات المتحدة تعلن مساندتها الكاملة للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتؤيد جهوده في تحقيق آماله عن طريق المفاوضات!!

وقال ان «واشنطون» لا تعتزم اغلاق مكتب بعثة منظمة التحرير الفلسطينية والتي لها صفة مراقب في الامم المتحدة لانها تتمتع بوضع خاص.

وقد اثار قرار الولايات المتحدة اغلاق المكتب الاعلامى للمنظمة ردود فعل غاضبة من جانب المسئولين الفلسطينيين في المكتب وبعثة جامعة الدول العربية في الامم المتحدة.

فقد اعلن «حسن عبدالرحمن» مدير مكتب الإعلام التابع لمنظمة التحرير في «واشنطون» ان القرار الامريكي يظهر ماتتسم به السياسة الامريكية من «طابع اسرائيلي» وقال ان اغلاق المكتب عمل غير مشروع ويتعارض مع الدستور الامريكي واضاف انه يعتزم رفع الأمر الى المحاكم الامريكية.

وفيما يتعلق ببعثة المنظمة لدى الامم المتحدة ذكر عبدالرحمن انه من المستبعد اغلاق المكتب بسبب الاتفاقيات الدولية التي تحكم عمل الامم المتحدة.

كما شجب «كلوفيس مقصود» ممثل الجامعة العربية في الامم المتحدة القرار الامريكي وقال انه من الواضح ان القرار جاء بتأثير اللوبى الصهيوني في الولايات المتحدة.

واضاف مقصود ان العالم العربي سينظر الى هذا القرار على انه محاولة لاسكات صوت الفلسطينيين في الولايات المتحدة ومنعهم من تعريف الراى العام الامريكي بقضيتهم العادلة.

وفي الوقت نفسه شجب «اتحاد الحريات المدنية» الامريكي اغلاق المكتب الاعلامي ووصفه بانه غير دستورى وعرض المساعدة في التظلم من هذا القرار امام المحاكم الامريكية.

الدول الكبرى تبحث حظر

(بقية المنشور ص ١)

العراقية بعد ساعات من فشل مهمة السلام التي قام بها بيريز دى كويلار السكرتير العام للامم المتحدة في كل من الدولتين.

وقد هدد متحدث عسكرى عراقى بان العراق سيبيد المدن الايرانية بسبب ما اعلنته عن سقوط ٢١ قذيفة ايرانية على الاحياء السكنية في مدينة البصرة واصابة عدد كبير من المدنيين وتدمير عدد من المنازل.

١,٥ مليون جنيه منحة المستفيدين بالضمان الاجتماعي

كتبت سحر ضياء الدين :

اعتمدت الدكتورة امال عثمان وزيرة التامينات والشئون الاجتماعية قواعد صرف منحة دخول المدارس للمستفيدين من نظام الضمان الاجتماعي ومساعدات اسر المقاتلين . تبلغ قيمة المنحة المخصصة للفئتين اكثر من ١,٥ مليون جنيه ، و٩٠٠ الف جنيه مخصصة للمستفيدين من مساعدات اسر المقاتلين وتصرف لعدد ١٢٥ الف اسرة بمعدل قيمة مساعدة شهرية و٦٣٦٦١٠ جنيهات للمستفيدين من نظام الضمان الاجتماعي تصرف لعدد ٢٧٣٢٢ اسرة ، بمعدل قيمة معاش شهر لكل اسرة ..

احالة طبيب اسنان الى محكمة الجنايات

محاكمته غيابيا بتهمة الاتجار فى العملات الاجنبية

كتبت سحر ضياء الدين :

احال المستشار حسن الشربيني المحامي العام لنيابتي الضرائب والشئون المالية عبد الرحمن محمد طبيب أسنان بعد التحقيقات التي تابعها محمد شيرين خيرى رئيس نيابة الضرائب الى محكمة جنايات القاهرة بتهمة الاتجار في العملات الاجنبية وتبدأ احداث القضية في عام ٧٦ بضبط المتهم في القضية رقم ٤٢٥ لسنة ٧٦ اثناء اتجاره في العملات الاجنبية . وفي ١٠ / ٣ / ٨٥ طلب وزير المالية رفع الدعوى العمومية ضد المتهم وتضمن تقرير فحص حالة المتهم الضريبية انه زاول نشاط التعامل في النقد الاجنبي خلال السنوات من ٧٦ وحتى ٨٣ وانه حقق من مزاولة هذا النشاط ارباحا طائلة وتستحق على هذه الارباح ضريبة ارباح تجارية تقدر بحوالى ١٤٨ الف جنيه . وان المتهم لم يخطر مصلحة الضرائب عند مزاولته هذا النشاط وتهرب من اداء الضريبة على الارباح التجارية والصناعية المستحقة عليه خلال السنوات من ٧٦ وحتى ٨٣ وذلك باقتعال طرق احتيالية واخفى هذا النشاط عن علم مصلحة الضرائب ولم يتقدم للمصلحة باقراراته الضريبية عن هذا النشاط . وتقرر اخلاء سبيله بكفالة ٢٠ الف جنيه ولكنه غافل حارسه وهرب وسافر في نفس يوم الهروب الى لكسمبورج وتبين انه كان شريكا لسامى على امبراطور تجارة العملة في شركة (لورد) لمشروعات الملاحة وتقررت احالته الى جنايات القاهرة لمحاكمته غيابيا .

الخلافات بين وزارتي

(بقيه المنشور ص ١)

قطاع التمثيل المصرى في منح التصاريح وتسليم الحصص التصديرية . ويطالب المصدرون والمستوردون الذين قاموا بفتح اعتمادات بسرعة تدخل القيادة السياسية فورا للضغط على وزارة الاقتصاد وقطاع التمثيل التجارى لانهاء مشكلة منح تراخيص الصادرات المصرية المتاخرة منذ ثلاثة اشهر ، والتجاوز عن البنود السلعية التي اعلن عن نفاذها مؤخرا دون اعلان الجهات الرسمية في اى من البلدين قبل التعاقد عليها ، وتحمل العمولة والمصاريف البنكية ، مما ادى الى اسقاط حوالى ٢٢ اعتمادا استيراديا للسودان ، وتقدر قيمتها باكثر من ٨ ملايين دولار حسابى ، منها ١,٥ مليون دولار حسابى لاستيراد بوتاجازات من انتاج اتحاد الصناعات الهندسية بحجة انه قطاع خاص ، ويوجد انتاج مثيله في القطاع العام . كما قام وفد من المصدرين المصريين . برفع مذكرة الى الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية في الاسبوع الماضي تتضمن النتائج المترتبة على عدم التزام قطاع التمثيل التجارى بالاتفاقية وتكرار تدخله في لجان البت وتحديد الاسعار . وكميات حصص الصادرات مما يضاعف من خسائرهم بسبب غرامات التأخير عن اتمام الصفقات التصديرية المتفق عليها . وكانت الحكومة السودانية قد قامت في اوائل هذا الشهر بمحاولة لانقاذ البروتوكول ، واعلنت اعفاء الصادرات المصرية من قرار الاستيراد بدون تحويل عملة ، كاجراء وقائي لحماية مستورديها

حظر منح تصاريح للقطاع الخاص لاستغلال الملاحات

علمت «الوفد» ان وزارة التموين والتجارة الداخلية ، قررت الزام المحافظات المنتجة للملح بقرار اللجنة الوزارية للانتاج والخدمات الانتاجية .

ويقضي بعدم منح اجهزة الحكم المحلي تراخيص لاستغلال الملاحات مهما كان نوع الاستغلال وقصر منح التراخيص على شركة النصر للملاحات ، واحكام الرقابة على الاسواق لمنع بيع الملح المنتج بمعرفة القطاع الخاص وكان قد تم منح تراخيص لاستغلال الملاحات الى القطاع الخاص مما نتج عنه سوء الاستغلال وطرح كميات من الملح غير صالحة للاستخدام مما اثار الشكوك حول انتاج القطاع الخاص من هذه السلعة الضرورية ، وتمت مصادرة الكميات المطروحة ، مما ادى الى اصدار قرار بمنع تداول الملح من انتاج القطاع الخاص ، وقصره على القطاع العام لاحكام الرقابة ..

● عزاء واجب ●

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا ، واعضاء الهيئة البرلمانية وقيادات واعضاء لجنة الوفد العامة بمحافظة المنصورة . ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحوم العميد صلاح محمد على صلاح الدين سكرتير عام مساعد الوفد ببندر المنصورة .. للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

● ويتقدم الحاج محمد اسماعيل عبدالله سكرتير عام مساعد لجنة الوفد بالدقهلية والحاج عبدالموجود صلاح الدين عضو اللجنة بخالص العزاء الى اسرة الفقيد . ويدعون الله ان يسكنه فسيح جناته ..

في الممنوع

اقر بان حاستي الكروية ضعيفة وانني نادرا ما اشاهد مباريات كرة القدم وفي المرات القليلة التي شاهدت فيها مباراة كان يغالبني النعاس في الربع الاول من الشوط الاول . ولا اذكر انني اكملت مشاهدة مباراة من اولها وحتى نهايتها هذا طبعا في الكلام عن الكرة المصرية . اما الكرة الاوروبية وماتشات كاس العالم فلا يفوتني منها مباراة واحدة . وحرصي على مشاهدتها والاستمتاع بها بلا حدود .. اما لماذا ؟ فالاسباب معروفة ولا داعي للخوض فيها ! وحظي العاثر جعلني اشاهد مباراة الزمالك والاتحاد باستاد الاسكندرى واول ما اصطدمت به عيناى لوحتان باعلى مدرجات الدرجة الثالثة . الاولى مكتوب عليها « الرياضة لا تعرف التعصب » . والاخرى « الرياضة اخلاق » . بينما كل ما شاهدته داخل الاستاد .. في مدرجات الدرجة الثالثة والثانية والاولى والمقصورة كان ضد الاخلاق . وكان نوعا من التعصب الاعمى وكانت الكلمات البذيئة تصدر من كل اتجاه اذا احتسب الحكم فاولا لصالح الزمالك . وكلمات الاستحسان تقال اذا انذر لاعبا من الزمالك .. '

والوحيد الذى تفوق على جمهور الكرة السكندرى هو مدير الكرة بنادى الاتحاد « بوبو » . فكان مسموحا له بالتواجد في كل مكان بالملعب . وفي اى وقت . وكان يدفع الجمهور الى التهجم على حكم المباراة والى اثارة المشاعر هذه والتهكم عليه . وعندما لم يحتسب الحكم ضربة جزاء ـ غير صحيحة ـ لفريق الاتحاد هاج « بوبو » وماج في الملعب واندفع ناحية حكم المباراة الحمامصي .. وخلفه اثنان من اداريى الاتحاد حاملين الكراسى '

وبوبو لمن لا يعرف اكتسب شهرته كلاعب كرة بنادى الاتحاد من ضرب لاعبى الفرق المنافسة والتشاجر معهم واصابة اى لاعب تخول له نفسه هز امن واستقرار شبكة الاتحاد واكتسب شهرة اكبر من حمل لاعبى الكرة المعتزلين فوق ذراعه في حفلات التكريم التي تقام لهم لما يتمتع به من قوة بدنية كبيرة ولياقة عالية . فعضلات اليد مفتولة والصدر ممشوق وعروق الرقبة بارزة ..

وانا اقترح اطلاق اسم الرجل اللغز على « بوبو » للتشابه الكبير بينه وبين نجم السياسة كمال الشاذلى امين التنظيم بالحزب الوطني التشابه اولا في الحجم ـ والتشابه ـ ثانيا ـ وهذا هو الاهم ، في اداء كل منهما اداء كمال الشاذلى البرلماني في مجلس الشعب واداء بوبو الرياضى في الملعب فكلاهما يأتي بافعال واشارات غير مفهومة فاحيانا يرتفع الحاجب ولا تعرف ماذا يعني ذلك واحيانا يهتز الكتف . واحيانا ترتفع الايدى . واحيانا تصدر بعض الكلمات الهامسة . ويتصور جمهور الكرة وجمهور مجلس الشعب ان كليهما ـ الشاذلى وبوبو ـ المايسترو الذى يقود فريقه الى النصر . وان كليهما في معركة حربية ويتوهم الجمهور ان كل اشارة وكل همسة صادرة عنهما لها معنى . وان ما يدور في مجلس الشعب من مناقشات ومساجلات . وما يدور في الملعب من تسديد للاهداف هو من تدبيرهما '

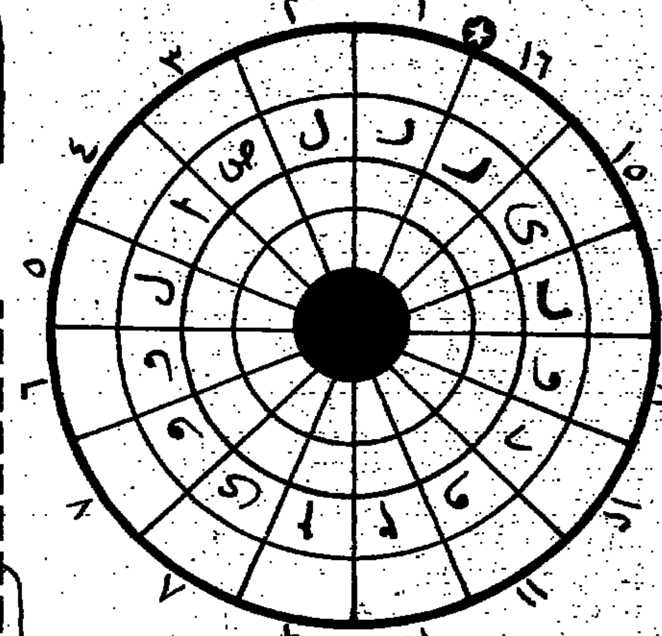
ورجل مثل كمال الشاذلى يتمتع بكل هذه الصفات الخارقة يتحمل ـ مع آخرين غيره ـ مسئولية الاداء البرلماني الهابط في مجلس الشعب . ويتحمل بوبو ـ مع غيره ـ مسئولية المستوى الهابط للكرة في مصر :

مجدى مهنا

الدائرة المسحورة

بكرة أجازة ..

أصدقاء الكاريكاتير



القارئة / سهام عبدالمقصود ـ المنصورة

١ ـ عويل ٢ ـ مريض ٣ ـ من العناصر ٤ ـ لسنوت ٥ ـ مزارع ٦ ـ عاصمة فيجى ٧ ـ آلة لحرث الارض ٨ ـ منازل ٩ ـ لقب شاعر الشباب ١٠ ـ لقب شاعر الاطلال ١١ ـ مصور عالمي راحل ١٢ ـ في الاستاد ١٣ ـ عاصمة ايطاليا ١٤ ـ من شعراء الهجاء ١٥ ـ ماركة سيارات ١٦ ـ نهر في سوريا .

(حب)

قالت احداهن لزوجها المشغول عنها :

ـ انى احبك . وانت ؟

ـ اننا متفقان في حب شخص واحد .

(معرفة)

ذهب احدهم يزور صديقه . وتصادف ان وجد كلبا ضخما ينبح امام منزل صديقه فتردد صاحبنا في الدخول ولكن صديقه بادره قائلا :

ـ تقدم ولا تخف ، الا تعرف المثل القائل : ان الكلب الذى ينبح لا يعض .

ـ انا اعرف المثل . ولكن هل كلبك يعرفه ؟!

وسيلة

يروى ان ملك الجاز ـ لويس ارمسترونج ـ كان في مطلع حياته فقيرا معدما وكان لا يملك ساعة يعرف بها الوقت فكان يعمد الى العزف اثناء الليل الذى يوقظ احد الجيران فيصيح فيه ، الا تخجل من العزف في الثالثة صباحا .

من هو ؟

● املا مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم الرياضة والسياسة والفن .

● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم موقعة شهيرة .

● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية .

● ستنشر الوفد اسماء الفائزين .

أسماء الذين توصلوا إلى الحلول الصحيحة

ايهاب محمد عبدالحميد (طوخ) عاصم مازن (الالف مسكن) مصطفى محمد عليوة (سيدى بشر) عيد محمد عبيد (مدينة نصر) زين انور مصطفى (السيدة زينب) ايهاب عبدالله برزى (مدينة نصر) شاكر شفيق عازر (طنطا) هالة ابراهيم حافظ (سوهاج) صفاء عبدالجواد (الشرابية) محمود احمد كامل (بني سويف) طارق بدير الششتاوى (المحلة الكبرى) هناء حلمي وهيدى (بنها) سعيد حمدى النجار (دمنهور) تامر عادل قزمان (عين شمس) محمد سيد ابراهيم (العجوزة) اشرف احمد رشاد (طوخ) خالد محمد علي (الاميرية) فاتن نبيل صبحي (المنصورة) ايمان احمد عبدالمعبود (محرم بك) محمد السيد (وادى القمر) الهام احمد محمود (شبرا الخيمة) .

بالطول والعرض

املا خانات المربع الموجود بالارقام من ١ الى ٩ بشرط ان تحصل على المجموع الموجود خارج المربع في الاعمدة الافقية والراسية .. قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية .

			١٥
			١٨
			١٢
٦	١٨	٢١	

حلول العدد الماضى

● فركشة : اربط الحمار مطرح ما يقول لك صاحبه .

● كلمة السر : خير امة

● الدائرة المسحورة : الاجر موش قد المشقة

● كلمات المثية : ارقص للقرد في دولته

● من هو ؟ مكرم عبيد

كلمات

افقية

١١ ـ ١٥ ـ ١٢ ـ ١٣ مدينة تقع شمال المغرب .

١ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٧ عاصمة غانا .

١٦ ـ ٩ ـ ١٤ ـ ١٠ حر

٨ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٦ . اخلب

● كلمة السر ●

عبدالعزيز البشرى ـ بيرم التونسي ـ جحا ـ جورج برنارد شو ـ اوسكار وايلد ـ مارك توين ـ محمد عفيفي ـ محمود السعدني ـ ابراهيم المازني ـ محجوب ثابت ـ الجاحظ ـ ظرفاء ـ نجيب الريحاني ـ الكسار ـ احمد رجب ـ موليير ـ ام كلثوم ـ مصطفى حسين ـ فولتير ـ فكاهة ـ النكتة ـ ابو نواس ـ سر ـ اشعب ـ المسرح ـ البخيل ـ حفني ناصف ـ كشكش بك .

كلمات سفروتة

افقيا وراسيا :

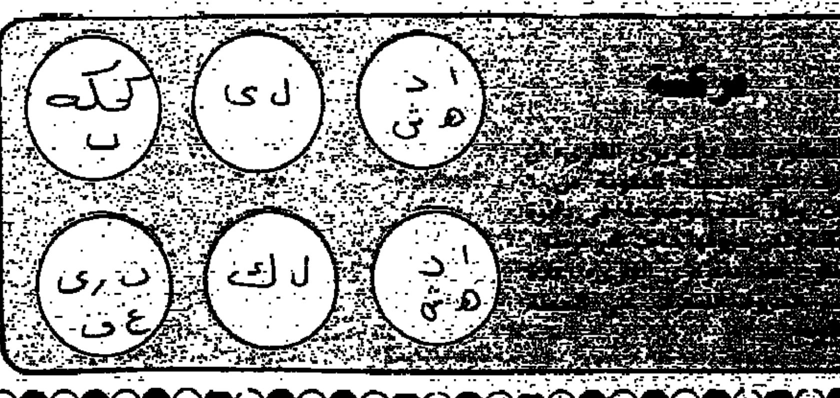
١ ـ ملك فارسي .

٢ ـ لقب بطل ضربة الطيران في حرب اكتوبر .

٣ ـ بالنار (مبعثرة) .

٤ ـ يشبع الظما .

٥ ـ الاسم الاول لملحن مصرى .



صفحة خاصة تصدرها "الوفد" عن استعدادات وزارة التموين للعام الدراسى الجديد — إعداد: مصطفى الشربوني

إنجازات مشرفة فى قطاع التموين خلال فترة الرئاسة الأولى للرئيس مبارك

هيئة القطاع العام للسلع الاستهلاكية والهندسية والكيماوية

تقوم بدورها فى الرقابة على جودة الإنتاج

الرئيس حسنى مبارك

الرئيس مبارك يدعم مشروع الكساء ومشروع الأثاث القومى

شهدت الفترة الاولى من رئاسة الرئيس حسني مبارك انجازات كثيرة في جميع المجالات، خصوصا في قطاع التموين، واستطاعت هيئة القطاع العام للسلع الاستهلاكية والهندسية والكيماوية ان تقوم بمجهودات كبيرة لخدمة المواطنين. ولقد اعطى الرئيس حسني مبارك اهتماما خاصا باحد مشروعات الهيئة. وهو مشروع كساء العاملين بالدولة منذ توليه الحكم، ومن قبل ذلك عندما قام سيادته بافتتاح اول فرع للمشروع عندما كان نائبا لرئيس الجمهورية. وفي ظل حكم الرئيس مبارك تطور هذا المشروع تطورا كبيرا، واستطاع ان يحقق اهدافه الاساسية التي انشيء من اجلها، وهي توفير السلع الاستهلاكية والملابس الجاهزة للعاملين بالحكومة والقطاع العام. وتمثل هذه السلع حوالى ٥٠٪ من مشتروات الاسرة المصرية وامتدت خدمات هذا المشروع لتغطي قطاعات اخرى من محدودي الدخل حيث استفاد منه العاملون في الروابط والجمعيات والنقابات والعاملون في القطاع الخاص. وبهذا تضمن قاعدة كبيرة من المواطنين الحصول على السلع باسعار مخفضة وفي متناول الجميع.

وقد استقر هذا المشروع في ظل حكم الرئيس حسني مبارك بعد ان تطور الاداء، وامكن توجيه الدعم ليصل الى مستحقيه، وتوسيع قاعدة الاستفادة منه بعد ان تم تصنيع الاقمشة المدعمة كملابس جاهزة وتنوعت السلع المعروضة في فروع الكساء وزاد عدد الفروع من ٩ فروع في بداية عهد الرئيس مبارك الى ٨٥ فرعا هذا العام منتشرة في جميع انحاء الجمهورية وتميزت فترة رئاسة الرئيس حسني مبارك بانتهاء الاختناقات والازمات في السلع التموينية بعد ان استقرت الاسواق وتوافرت كل اصناف السلع الاستهلاكية باسعار معقولة. وحققت هيئة السلع الاستهلاكية نجاحا كبيرا في مجال توفير الادوات الكتابية والمدرسية. ولاول مرة في مصر والعالم يستقر سعر الكراسات والكشاكيل ويشترى الطلاب والتلاميذ احتياجاتهم منها بسعر ثابت منذ تولى الرئيس مبارك مسئولية الحكم. واتبعت هيئة السلع الاستهلاكية اسلوبا جديدا في توصيل الخدمة الى اماكن احتياجاتها حيث تقوم بتوصيل الادوات الاستهلاكية والكتابية والزى المدرسي باسعار مدعمة، عن طريق صرفها بالمدارس وكليات الجامعات.

صنع في مصر

وتنفيذا لتوجيهات الرئيس حسني مبارك بتحقيق شعار صنع في مصر، والاهتمام بالصناعة المصرية فان الدكتور محمد جلال ابوالدهب وزير التموين والتجارة الداخلية قام مع سيد المصرى رئيس هيئة السلع الاستهلاكية والهندسية والكيماوية بوضع خطة تعتمد اسلسا على تشجيع الصناعات المصرية، واعطاء الاولوية لعرض السلع المصرية والمنتجات المحلية في فروع الشركات الاستهلاكية. وكان للعرض الكبير الذى قامت به شركات هيئة السلع الاستهلاكية والعاملون بها، اثر طيب في اظهار المنتجات المحلية امام الجمهور وترغيب واقناع المستهلك بشرائها واقتنائها مما ساعد على ابراز دور الصناعة المصرية واهميتها.

جهاز العروسين

ومن اهم سمات عهد الرئيس حسنى مبارك اهتمامه بمشكلات وقضايا الشباب ومستقبلهم. وفي هذا الاطار قامت هيئة القطاع العام للسلع الهندسية والكيماوية بتنفيذ مشروع كبير يخدم الشباب المقبلين على الزواج، وهو المشروع القومي للاثاث الذى يوفر للشباب الموبيليا باسعار مناسبة تقل عن مثيلاتها بالسوق باكثر من ٣٠٪ وقد استحدث الدكتور جلال ابوالدهب وزير التموين والتجارة الداخلية نظاما جديدا لبيع الجهاز بالتقسيط المريح تيسيرا على الشباب وتحقيقا لاحلامهم.

ويقول سيد المصرى رئيس هيئة السلع الاستهلاكية انه تم تخصيص فرع في كل منطقة من فروع الشركات الاستهلاكية لتوفير احتياجات الشباب والاسرة من الاثاث في اطار المشروع القومي للاثاث. كما تم التعاقد على تدبير كل الاحتياجات من الاثاث من مصانع القطاعين العام والخاص. ويضيف رئيس هيئة السلع الاستهلاكية ان الهيئة تقوم بواجباتها بمتابعة ومراقبة جودة الانتاج والالتزام بالمواصفات التي تحددها سواء لمشروع الكساء او مشروع الاثاث. ويرى الدكتور جلال ابوالدهب ان فترة رئاسة الرئيس حسني مبارك تحقق فيها مفهوم جديد في منطوق السلع الشعبية بحيث اصبحت تعني ان المواطن يحصل على هذه السلع باسعار شعبية في متناول يده. ولن هذه السلع لا تقل في جودتها او مواصفاتها عن باقى اصناف السلع. وان وزارة التموين في هذا السبيل تتحرك حاليا للعمل على راحة المواطنين، وتوفير السلع باسعار منخفضة وبجودة عالية.

الرئيس مبارك بحنان الاب يسال طفلا رأيه فى ملابس الاطفال اثناء زيارته لفرع عمر افندى مصر الجديدة.

والارقام تتحدث وتتكلم وتشير الى انه من خلال ٦ سنوات من حكم الرئيس محمد حسني مبارك فقد استطاعت شركات هيئة القطاع العام للسلع الهندسية والكيماوية ان تحقق انجازات عديدة تؤكد نجاح القطاع العام الاستهلاكي في خدمة الاقتصاد القومي وان المصرى قادر على ادارة مشروعاته بنجاح وبعزيمة صادقة وقد اثبت العاملون في هذا القطاع صدق انتمائهم لمصر.. فالارقام تقول ان المبيعات في عام ١٩٨٢ - ١٩٨٣ لم تتجاوز ٩١٦ مليون جنيه وان ارقام المبيعات تطورت من سنة الى اخرى وقاربت المليار ونصف المليار في نهاية السنة المالية ٨٦/٨٧ وان هذه الارقام قابلة للزيادة هذا العام.

وقد استطاعت الشركات الاستهلاكية للقطاع العام ان توفر فرص عمالة لاكثر من ٣٧ الف مواطن تصل اجورهم الى ٨٦ مليون جنيه وقد حققت هذه الشركات فائضا حوالى ٦٣ مليون جنيه في السنة المالية الاخيرة والارقام تؤكد انه اذا قمنا بعمل تناسب بين الاجور وبالتحقق من ارقام مبيعات وفائض فهذا يعني ان الهدف اولا واخيرا هو تقديم الخدمة وتوفيرها على اعلى مستوى لجمهور المستهلكين وان ارقام المبيعات تؤكد وتوضح ان المواطنين يقبلون على التعامل مع شركات هيئة القطاع العام للسلع الاستهلاكية الهندسية والكيماوية وعددها ١٣ شركة منها ٦ شركات استهلاكية وشركتان لتجارة الجملة و٤ شركات للسلع الهندسية والكيماوية والمعدنية والورقية.

تطوير الأداء والشركات

والتزاما بمبادىء الرئيس محمد حسني مبارك من اجل الحفاظ على القطاع العام فان الهيئة اتبعت اسلوبا فريدا في اطار توجيهات الدكتور جلال ابوالدهب وزير التموين والتجارة الداخلية خلال اجتماعات الجمعيات العمومية وجولاته الميدانية بالمصانع والشركات التابعة للهيئة وقد تم تطوير شركة بونترمولى ومصانع وورش انتاج احذية شركة باتا وقفزت ارقام مبيعات الشركات الاستهلاكية وحققت الشركة المصرية لتجارة البويات والكيماويات وهي احدى شركات الهيئة تطورا كبيرا في الاداء ووفرت كل اصناف السلع باسعار مناسبة وانشات الفروع لها وبفضل التنسيق الجيد للهيئة مع شركاتها تم تطوير شركة سيجال وتحسن وضع هذه الشركة المالى والتجارى وبدا النشاط يدب في مصانعها.

خامات الحرفيين

وقد استطاعت شركات هيئة القطاع العام للسلع الاستهلاكية والهندسية والكيماوية ان تحقق استقرارا في سوق

تحقيق شعار صنع فى مصر

مستقبل عظيم فى الخطة الخمسية القادمة

الصناعات الصغيرة وقضت على الاختناقات التي كانت تعطل الانتاج الحرفي حيث قامت بتوفير احتياجات اكثر من مليوني حرفي منتشرين في ربوع مصر وعملت الشركة المصرية لتجارة البويات والكيماويات على توفير مستلزمات الانتاج من صنع الاصناف للصناعات الجلدية والخشبية واستطاع التجار ان يجدوا الجملكا وهي سلعة كان نادرا الحصول عليها وغيرها من مستلزمات الانتاج دون صعوبة مما اعطى دفعة لتطوير الانتاج المحلي من المصنوعات الخشبية كما تغير الحال في قطاع صناعة الاحذية، والصناعات الجلدية بعد ان وفرت هيئة القطاع العام للسلع الاستهلاكية والهندسية والكيماوية يتطلعون الى آفاق بعيدة المدى في المستقبل وتنفيذ الخطة الخمسية الثانية ومع فترة الرئاسة الثانية لحكم الرئيس مبارك وعلى هذا الطريق فقد تم تخصيص ١٥٠ مليون جنيه لتطوير وتحديث فروع لشركات الهيئة وعددها ١٠٥٨ فرعا تخدم كل محافظات ومدن مصر وتعمل الهيئة على توفير كل اصناف السلع الاستهلاكية والاعتماد على الانتاج المحلي وتشجيع القطاع الخاص المنتج ودعم القطاع العام الصناعي والقطاع الحرفي وقد تعاقدت شركات الهيئة على تصنيع ٢٥ مليون قطعة من الملابس الجاهزة وحوالى ٣ ملايين زوج من الاحذية و٢٠٠ الف حقيبة وكميات كبيرة من الاقمشة من شركات الصناعة و١٥٠٠ ثلاجة متطورة و٢٠٠ الف غسالة الية كما تعاقدت شركات الهيئة بالتنسيق مع هيئات وزارة الصناعة للاقمشة والغزل والنسيج والادوات الهندسية والكهربائية واجهزة الراديو والتليفزيون والغسالات لتتواجد هذه السلعة امام المستهلكين وفي كل مكان وبالسعر المعقول اعمالا لمبدأ الوفرة الذى يطالب به الرئيس مبارك ويعمل على تحقيقه الدكتور جلال ابوالدهب وزير التموين والتجارة الداخلية.

الشركة كل مستلزمات الانتاج اللازمة لاصحاب الورش مما ادى إلى الحفاظ على اسعار الاحذية والمنتجات الجلدية في مصر وامتد جهد هيئة السلع الاستهلاكية والهندسية والكيماوية الى توفير العدد اليدوية والآلات والمعدات باسعار رخيصة مما ساعد الحرفي في ان يجد وسيلة الانتاج الخاصة به في متناول يده.

ان شركة شاهر وهي احدى شركات الهيئة التي تهتم بتجارة المعدات والادوات الكهربائية قامت بدور كبير في هذا المجال وتعرض في فروعها المنتشرة في كل المحافظات كل اصناف السلع الكهربائية والهندسية هذا علاوة على ماتعرضه فروع الشركات الاستهلاكية من ادوات واجهزة كهربائية.

ان هذا الجهد الكبير لشركات هيئة السلع الاستهلاكية والذى يعبر عن انجاز قطاع تجارى حيوى في مصر في عهد الرئيس محمد حسني مبارك يؤكد ان ابناء مصر يعملون لمصر دائما

الخطة القادمة والمستقبل

وبروح العطاء والعمل وكما يقول الرئيس مبارك ان مصر لن يبنيها الا ابناؤها وبعزائم الرجال العاملين في شركات الهيئة الذين يؤكدون مبايعتهم للرئيس مبارك قولا وعملا وانه لا سبيل لانقاذ مصر الا زيادة الانتاج فان قيادات

○●○●○ بمناسبة العام الدراسى الجديد

عرض نوعيات ممتازة من الزى المدرسى بفروع الكساء الشعبى

طلب الدكتور محمد جلال الدين ابوالدهب وزير التموين والتجارة الداخلية من هيئة السلع الاستهلاكية ان تبدأ من اليوم تكثيف عرض سلع المدارس واحتياجات العام الجامعي الجديد في فروع الشركات الاستهلاكية. كما طلب وزير التموين مضاعفة الكميات واستمرار العرض وتكرار طرح السلع التي يشتد عليها الاقبال حتى يجد جمهور المستهلكين احتياجاتهم بالاسعار المدعومة كما قرر وزير التموين ان يستفيد ارباب المعاشات من جميع مزايا العام الدراسي الجديد بفروع الكساء.

السوق السوداء والسوق البيضاء

لاشك في ان المجهودات العظيمة التي يبذلها الدكتور جلال ابو الدهب وزير التموين والتجارة الداخلية والعاملون معه بالوزارة في مجال محاربة التجار الجشعين الذين يتلاعبون باقوات الشعب، مجهودات محمودة وملموسة من جميع المواطنين الذين يتابعون الجولات التفقدية التي يقوم بها وزير التموين للاسواق في مختلف انحاء الجمهورية للتعرف على مشكلات المواطنين عن قرب وعلى الطبيعة. وهذه الحملات التي يقوم بها الوزير، او التي يقوم بها مديرو التموين بالمحافظات ورجال مباحث التموين لن تحقق الهدف منها في القضاء على السوق السوداء، اذ ان ذلك يحتاج الى مشاركة شعبية من المواطنين انفسهم في محاربة الجشعين من التجار والابلاغ عن الذين لايلتزمون بالبيع بالتسعيرة، التي تقرها الوزارة، او يخفون السلع لاحداث ازمات فيها. وهذه مهمة ليست صعبة على المواطنين اذا ارادوا القضاء على السوق السوداء. كما ينبغي ايضا على المواطنين ان يكونوا على مستوى المسئولية ولا يلجأوا الى شراء كميات كبيرة من السلع التموينية لتخزينها، حتى لايتسببوا في حدوث ازمات فيها، وان يكون شراء الاسر من السلع على قدر احتياجاتها حتى يستطيع الجميع ان يجدوا احتياجاتهم، وحتى يتم القضاء على السوق السوداء - فالمسئولية الجماعية تقضي ان يتعاون المواطنون مع اجهزة وزارة التموين التي تقوم بمجهودات مشرفة برعاية وزيرها الدكتور جلال ابو الدهب لمحاربة الغلاء والتجار الجشعين.

مصطفى الشربوني

وصرح سيد عبدالجواد المصري رئيس هيئة السلع الاستهلاكية والهندسية والكيماوية بان فروع الشركات الاستهلاكية تعرض ٤ ملايين قميص وبنطلون وبلوفر باسعار مدعومة.. وقد تم تصنيع هذه الكميات من اجود الخامات كما تم تسليم الكراسات والكشاكيل للمديريات التعليمية والكليات لتبدأ توزيعها على التلاميذ والطلاب من اليوم الاول للعام الدراسي وقال ان الشركة المصرية للورق والادوات الكتابية ستقدم هذا الموسم نوعا من الانتاج المتميز من الكراسات والكشاكيل لبيعه بفروعها باسعار لاتقبل المنافسة. كما قامت شركة "رومني" بتصنيع كشكول خاص لطلبة الجامعات وهذا الكشكول مدعوم ويتكون من ١٠٠ ورقة سيتم بيعه للطالب بسعر ٢٦٥ مليما عن طريق ادارة الكلية لضمان وصوله للطلاب.

أسعار منافسة

وقال سيد المصرى ان اسعار الملابس الجاهزة في فروع الكساء هي اسعار منافسة للقطاع الخاص فيوجد بنطلون اولاد ترجال بسعر ٣٥٠ قرشا وبنطلون جيرسونيه ترجال بسعر ٦ جنيهات وبنطلون تريلين وولتكس بسعر ٥٥٠ قرشا، وبنطلون داكرون كفر الدوار بسعر ٢٧٥ قشرشا، ويزاد مبلغ ١٥٠ قرشا لكل مقاس كما يوجد بنطلون رجال للشباب صوف ١٠٠٪ بسعر ١٢، ١٣ جنيها وقميص رجالى نصف كم للشباب بـ ٥٣٥ قرشا وبنطلون للشباب صوف وولتكس بسعر ٨ جنيهات وقميص للاولاد لينوه مقلم بـ ٣١٠ قروش ويضاف ١٠ قروش لكل مقاس زيادة.



● نوعيات ممتازة من الاحذية تعرضها فروع الشركات الاستهلاكية باسعار لاتقبل المنافسة

أصحاب المعاشات يستفيدون من المعروضات الجديدة

الأدوات الكتابية تباع بالأسعار المدعمة

كما يوجد بفروع الكساء نوعيات ممتازة من الجلباب الرجالى والبيجامات البوبلين وقميص نوم حريمي كستور بـ ٢٦٠ قرشا.. واخر بسعر ١٥٠ قرشا.

فروع الكساء

واعلن سيد المصرى ان فروع الكساء تستقبل من اليوم العاملين بالدولة لشراء احتياجاتهم من الزى المدرسى والادوات المدرسية حتى لو سبق للمستفيد صرفه بالبطاقة ويوجد بالفروع نوعيات ممتازة من المرايل والقمصان والبنطلونات والبلوفرات كذلك الملابس الجاهزة للاسرة حيث تم توفير كل مستلزمات الطالب من الزى والادوات الكتابية والمدرسية والحقائب والاحذية بعد ان تقرر ان يكون مشروع الكساء في خدمة القاعدة العريضة من العاملين بالدولة.

واكد سيد عبدالجواد المصرى رئيس هيئة السلع الهندسية والاستهلاكية ان الانتاج المعروض حاليا بفروع الكساء تم تصنيعه تحت اشراف لجان خاصة لضمان الجودة ولاحترام المستفيدين ولن تسمح ببيع السلع المعيبة في الفروع كما تقرر حماية المتعاملين في المشروع من غلوا بعض التجار عن طريق بيع السلع باسعار رخيصة.



● فروع الكساء للعاملين بالدولة تعرض نوعيات راقية من البدل بسعر مدعوم وهو ٥٢ جنيها فقط بينما مثيلاتها في السوق تزيد على مائة جنيه.

ولنـا أن نفخـر!!

بقلم: الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة

اى فخر لنا في ميادين السبق والتقدم؟! وماذا نستطيع ان نقول لابنائنا بعد كل هذه السنوات الضائعة في ضجيج الاعلام والكلام عن التصنيع والتقدم والتنمية.

اى فخر في اننا لم نستطع إنتاج سيارة واحدة بعد خمس وثلاثين سنة من عمر الثورة المجيدة؟

واى فخر في اننا مازلنا مبتدئين على دروب الصناعات الحديثة لا ننتج شيئا من الألف إلى الياء بل نقوم بعمليات التجميع البسيط للادوات والآلات شأننا في ذلك شأن اى دولة تبدأ تنميتها من تحت الصفر.

اى فخر لنا ونحن لم ندرك بعد مستوى فرموزا او تايوان او كوريا الجنوبية او تركيا في الصناعات المتقدمة بعد ان كنا نسبق اليابان في منتصف القرن الماضي!!

اين شعار الابرة والصاروخ الذي دوختنا به الثورة طيلة عقدين من الزمان؟!

لو كنا صادقين مع انفسنا لفتحنا للناس هذا الملف الرهيب ليشهدوا حقائق الصناعة والتصنيع في مصر وليدركوا ما بين الشعارات والواقع من مسافات.. فقد احزنني كثيرا ان يظل الكذب المنتظم قاعدة اصولية يتبعها الاعلام الحكومي بعد كل الذي كان من امر هذا البلد.. واحزنني اكثر تلك الاجيال الجديدة المشدودة الى اخبار الإذاعة والتليفزيون وخطب المسئولين تتابع كلاما عن الصناعة بعضه حقائق واغلبه مغالطات وتضليل!!

فليس صحيحا ان مصر قد سبقت او برزت او تفوقت في اى ميدان من ميادين التصنيع.. بعد ان كانت سباقة فعلا في النصف الاول من هذا القرن على معظم دول العالم الثالث!!

فنحن حتى اليوم لا نستطيع انتاج محرك متفوق او حتى مساو لنظيره الاوروبي او الامريكي.. ومع الاعتذار للمصانع الحربية فان انتاجنا من محركات الديزل او المحركات الكهربائية مازال متواضعا جدا في الكم والكيف.. ولا نستطيع ان ننافس به اى دولة شرقية او غربية.. او استخدامه محليا بتكلفة اقتصادية معقولة.. ونحن اليوم لا ننتج اى نوع من السيارات ولكننا نجمع سيارة الفيات منذ حوالي ثلاثين سنة وللاسف ما يصنع من هذه السيارة حتى الآن في مصر لا يتجاوز ٢٢٪ منها اما التكلفة والثمن الذي تباع به هذه السيارة في السوق المصرى الآن فيبلغ ثلاثة اضعاف ثمنها في بلدها الاصلي!

هل هذا هو التصنيع والتقدم ياسادة؟! ان نصنع في بلادنا ٢٢٪ من نوع واحد من السيارات وان نصل بثمن السيارة الواحدة الى هذا المبلغ الرهيب؟!

لقد تدارست ومن معي من الخبراء ماتصنعه مصر بجهودها الذاتية من منتجات الصناعة المتقدمة.. كالاجهزة الكهربائية والثلاجة والتليفزيون.. والراديو الخ.. والآت الطباعة والتصوير والنسخ الخ.. فلم نجد شيئا يصنع صناعة خالصة او شبه خالصة في مصر.. بل وجدت عمليات تجميع جزئي او كامل لكل هذه المنتجات على الرغم من ان بعضها ينتج في مصر منذ سنوات طويلة بل ويحمل اسماء مصرية وعبارات كتب عليها صنع في مصر.. وهذا وضع يدعو الى الدهشة والتساؤل فماذا نفعل نحن وسط هذا العالم الصناعي المتقدم.. هل حظنا من التصنيع ان نستورد التكنولوجيا من الدول الصناعية وان نظل مستهلكين لها تابعين لاهلها من غير ان ننجح في غرسها وزراعتها في ارضنا؟!

لقد كان اول الاسئلة التي يجب ان تطرح على صعيد رئاسة الدولة هو ما الذي ننتجه في بلادنا وما الذي نستورده ونجمعه عندنا من السلع الصناعية الحديثة؟!

فقد ادلى السيد الرئيس ببيانات وتصريحات عن الصناعة والتصنيع لا تحدد بدقة الخريطة الصناعية في مصر.. ولا ترسم بوضوح الصورة الكاملة لها.. ولعل الخبراء المكلفين بتزويد الرئيس بالمعلومات والبيانات الفنية هم المسئولون عن اهتزاز الرؤية لحقائق الصناعة المصرية في خطب الرئيس.. وكنت اتمنى دائما ان ارى مصر على رأس الدول النامية وان اجد في صناعتها آخر صيحات التفوق ولكن الكثير من وقتها قد ضاع في تخبط وتنكب للطريق الصحيح الذي يصل بها الى افاق التقدم.. فقد اتجهت البلاد اول ما اتجهت الى الصناعات الثقيلة وهذا خطأ فادح لأن مصر ليست مهيأة لمثل هذا النوع من الصناعات.. بينما اهملت الصناعات المتوسطة والخفيفة.. وكان من المفروض ان يكون اختيار مصر الاول للتصنيع الزراعي.. مع تطوير الصناعات القديمة القائمة كصناعة النسيج والصناعات الكيميائية والبتروكيميائية وادخال صناعات المستقبل كالصناعة الإلكترونية.. ولكن اختيارات التخطيط المركزي المنقول عن دول الكتلة الشيوعية قد تجاهلت كل هذه الانواع من الصناعات وركزت الاهتمام الاكبر على عدد من الصناعات الثقيلة احتراما للنموذج السوفيتي الذي كان شائعا في ذلك الوقت.. اما التنفيذ فقد كان قائما على استيراد المعدات والمصانع من الدول الشرقية.. وكانت النتيجة الطبيعية لكل ذلك اخفاق عدد من الصناعات كصناعة الحديد والصلب التي مازالت حتى اليوم تنتج بتكلفة اكبر من نظيرتها في دول العالم الصناعي المتقدم.. وتخلف عن مسايرة التكنولوجيا الحديثة بسبب تخلف التكنولوجيا المنقولة عن الدول الشرقية!!

وليس عيبا ان نواجه حقائق الصناعة المصرية بشجاعة كاملة.. وان نعترف بالقصور والعجز في العديد من فروع الصناعة.. وان نقر بان القطاع العام الذي اودعناه كل رأسمالنا الصناعي قد تحول الى خردة او ما يشبه الخردة.. وان سوء التنظيم وسوء التدبير وفساد الادارة التي ميزت هذا القطاع قد مكنت لقوى التخلف من ان تنتصر باسم حماية حقوق العمال ورعاية خبز الكادحين!!

هذه هي الحقيقة التي ترفض الحكومة اعلانها او التعبير عنها وكان من المفروض ان يتناولها رئيس الجمهورية في خطبه وتصريحاته.. وان يدفع بحكومته الى سياسة جديدة تقوم على الاستفادة من حصيلة هذه التجربة بدلا من ان تظل حكومته طوال السنوات الست الماضية ساهرة على حراسة التنظيمات والسياسات الاقتصادية الموروثة من صدر الثورة.

ان علينا التوقف عن التجديف ضد التيار.. والتوجه الى المسار الاقتصادي الصحيح حتى لا نظل ضحايا لأمراض العظمة الكاذبة..

الحل النهائى .. على الطريقة الإسرائيلية

بقلم: عبدالعزيز محمد المحامي

مضت اربعون عاما طويلة على اقامة الكيان الصهيوني على جزء من ارض فلسطين ومضت عشرون عاما طويلة ايضا على سيطرة اسرائيل على كامل التراب الفلسطيني .. ولكن حانت لحظة الحقيقة .. ومواجهة حقائق التاريخ !!

وبعد ان كان الشعار الصهيوني : شعب بغير ارض .. لارض بغير شعب !! وبعد ان كان جولدا مائير .. تتساءل في دهشة واستنكار منذ بضع سنوات . اين الفلسطينيون ؟!

استيقظت اسرائيل الآن لتتساءل .. ماذا نفعل بالفلسطينيين ؟!

فقد اصبح الفلسطينيون الآن يمثلون ٣٢ ٪ من مجموع السكان في اسرائيل . وفي عام ٢٠٠٠ اى في اقل من خمسة عشر عاما سيكون ٤٥ ٪ بينما سيكون الاسرائيليون ٥٥ ٪ فحسب !! وستمضي مسيرة التاريخ وتفرض الجغرافيا البشرية قانونها على الجميع !!

وبعد السكرة الاولى .. افاق الاسرائيليون على انهيار الحلم الصهيوني ، بدولة اليهود ، وتسرب من بين ايديهم لتصبح الدولة ثنائية القومية ، بل تتميز فيها قومية الفلسطينيين بعمقها التاريخي وتجانسها القومي مع محيطها العربي الكبير !! بينما قومية اليهود فيها قومية مصنعة بغير تجانس قومي او انسجام حضاري !!

ولا تقف إسرائيل مكتوفة اليدين امام هذه التغيرات !! انما تعود الى احلام واوهام هيرتزل الاولى ، التي كان يلخصها في كلمات !! طرد العرب ودفنهم في الصحارى العربية .. والذي كان ينادي بان حسبهم تفجير قنبلة في وسطهم ليتطاير الفلسطينيون شظايا متفرقة تغرق في بحر الرمال الاعظم من حولهم !! ولذا لم تأت ظاهرة كهانا من فراغ . ولم يكن تصاعد الفاشية السوداء في المجتمع الاسرائيلي بغريب ، حتى ان احد الادباء في اسرائيل هو يهشواع صرح بانه قد ذهل من مستوى التطرف الذي وصل اليه الشباب في اسرائيل ، وان كهانا صغيرا يختفي داخل نفس كل اسرائيلي !! وبعدما كانت الدوائر الحكومية في اسرائيل تتخفى بهذه الافكار ، فقد اصبحت تجاهر بها علنا فالجنرال الاسرائيلي السابق رحبعام زئيفي ينشر مقالا في صحيفة يديعوت احرونوت في ١٠ اغسطس يدعو فيها الى ضرورة نقل فلسطينيي الضفة والقطاع الى الاردن ، في عملية طرد جماعي . ويقترح تخصيص خمسمائة لورى لذلك ، ويرى ان ذلك هو الحل النهائي ووضع حد لمعاناة الفلسطينيين والمجازر التي قد تتصاعد ضدهم !!

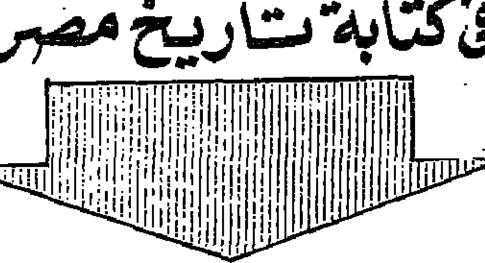
ورغم ان بعض المسئولين في اسرائيل ، قد اظهر امتعاضة من هذه الفكرة ، ووصفها بانها سخيفة . وتضر بسمعة اسرائيل . فان نائب وزير الدفاع ميخائيل ديكل يصرح بعد ذلك في ذات الشهر وينادي بحل للقضية الفلسطينية عن طريق ترانسفير جماعي . يتم فيه ترحيل الشعب الفلسطيني الى الاردن . وسكت وزير الدفاع . وانتقلت المناقشة حول الاقتراح الى الكنيست الذي انتهى بدفاع الحكومة عن حق ديكل في التعبير . ولم تستنكر هذه التصريحات . وان قالت انها فقط غير مقبولة !!

واذا كانت الحكومة في اسرائيل . ومختلف الاحزاب والكتل . قد اكتفت لاسباب دعائية بعدم قبول هذه التصريحات . فقد انتقلت الى الطابع العملي . وبدات مرحلة جديدة من مراحل الاقتلاع والنفي للشعب الفلسطيني . فمثلا انتهزت وزارة الطاقة في اسرائيل . انتهاء مدة امتياز شركة كهرباء القدس وهي الشركة الفلسطينية والمسجلة في الاردن حاليا . والتي تختص بتوليد الكهرباء وتوزيعها في القدس الشرقية والقرى المحيطة حولها منذ عام ١٩٢٨ . عمدت وزارة الطاقة الى عدم الموافقة على تجديد هذا الامتياز الا لمدة عشر سنوات فقط وحظرت على الشركة انتاج الكهرباء . والاكتفاء بعملية تحصيل الاشتراكات . والاحتفاظ بقوة انتاجية للحالات الطارئة فقط . والغريب ان يتم ذلك في اطار توافق اردني . والتي ذهبت في الفترة الاخيرة الى طلب التقسيم الوظيفي مع اسرائيل في الضفة والقطاع . وفي ذات الوقت فان ذلك كله يتم في اطار خطة تدمير البنية الاساسية للمجتمع الفلسطيني . والقضاء على كل مؤسساته . كذلك فقد خطت اسرائيل خطوة خطيرة في اتجاه تجويع وافقار الشعب الفلسطيني ذاته . بقصد اجباره على الرحيل وترك الارض . فقد وافق اسحق رابين وزير الدفاع على مشروع لحفر بئر ضخم بعمق يصل الى الف متر لضخ المياه الجوفية من الضفة ونقلها الى الجزء الغربي والمستوطنات والنقب . وهو مشروع امريكي اسرائيلي تقوم به وزارة الزراعة الاسرائيلية بتمويل امريكي ومعدات امريكية ويؤدي هذا الى جفاف كل الآبار التي يعتمد عليها الشعب الفلسطيني في الشرب وري الاراضي . ويهدد حياتهم ذاتها . حيث ستنضب كل المياه الجوفية في المنطقة وتتحول الى صحراء جرداء .

كل هذه المحاولات وغيرها - من اقتلاع لكل مقومات الحياة للشعب الفلسطيني . وتكثيف المستوطنات . واطلاق المستوطنين والعناصر الفاشية المتعصبة . تدور حول فكرة الحل النهائي لمشكلة الوجود الفلسطيني على ارضه على الطريقة النازية . وباسلوب الترحيل الجماعي على طريقة الترانسفير الاسرائيلي . ورغم ان كل هذه المحاولات .. تزيد المعاناة والقسوة التي اصبحت خبز الفلسطيني اليومي . فانها لن تجدى أمام اصرار الشعب على البقاء ، وظهور اجيال لا تعرف الا الحقد على عدوها . واذا كان القانون الدولي يحرم كل هذه الاجراءات فان الدول العربية مازالت تتكفىء على مشاكلها . وتنتظر المعجزة في المؤتمر الدولي الذي لن يجيء !!

العدد القادم : والترانسفير العربي .. أيضا !!

على هامش ندوة الإلتزام والموضوعية في كتابة تاريخ مصر



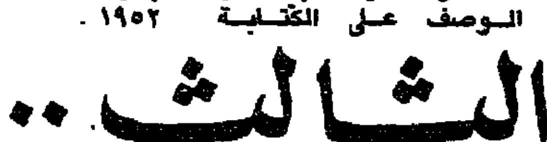
ربما كانت النتيجة المؤكدة الوحيدة التي تم استخلاصها من خلال جلسات ندوة «الالتزام والموضوعية في كتابة تاريخ مصر المعاصر» ، والتي بلغت نحو عشر جلسات قدم خلالها ما يربو على عشرين بحثا تتناول تلك الفترة من تاريخ نضالنا الوطني ، ربما كانت النتيجة الوحيدة هي ان تاريخ تلك الفترة لم يكتب بشكل حيادى كامل وقد ينسحب نفس الوصف على الكتابة التاريخية في مراحل سابقة او لاحقة على تلك الفترة الزمنية «١٩١٩ - ١٩٥٢» والتي تزيد على ثلاثين عاما تشكلت خلالها قسمات جديدة ومميزة للمجتمع المصرى وساهمت بتفاعلاتها السياسية وصراعاتها الاجتماعية على مستوى الاحزاب والقوى السياسية المختلفة في التمهيد - وربما التعجيل - بحركة الجيش في يوليو ١٩٥٢ .



سعد زغلول

مصطفى النحاس

في العالم الثالث ..



التاريخ فى خدمة السياسة

المؤرخ يتحول إلى خطيب حين يعجز عن التخلص من ذاته وانتماءاته العقائدية

● تحقيق
عماد الغزالي ●

جلسات ندوة الالتزام والموضوعية فى كتابة تاريخ مصر

قد يكون التحيز في الكتابة التاريخية ليس سمة مميزة فقط للمؤرخين المصريين بل وللغربيين ايضا واستشهد هنا بمقال لاحد المؤرخين الاوروبيين وهو «ارنالدو مو ميليانو» وهو استاذ فخرى باحد جامعات لندن ومحاضر في العديد من جامعات امريكا واوروبا . والذى يعرض فيه للفكرة القائلة بان المؤرخين يقومون باستغلال المعلومات والبيانات المتاحة لهم كي يقوموا بالدعاية للمعتقدات السياسية والاجتماعية والدينية التي يؤمنون بها . وهناك شائعة تقول بان مثل هذا الاستغلال هو من الامور الصحيحة . ووفقا لهذه الرؤية - كما يقول المؤرخ - فإن المؤرخين هم من انصار الايديولوجيات وينبغي ان يكونوا كذلك . وان مهمتهم هي تعزيز معتقداتهم السياسية والاجتماعية والدينية . فالمؤرخون الذين يتمسكون بالاعتقاد القائل بان هناك ما يشبه الحقيقة فيما يتعامل معه المؤرخ إنما هم مؤرخون مخدوعون ووفقا «لهذه الفكرة ايضا» والكلام ما زال للمؤرخ «ارنالدومو ميليانو» فإن المؤرخين هم مستغلون للماضي لتحقيق اهداف معينة . وفي هذه الحالة لا يوجد فرق بين التاريخ والدعاية الايديولوجية . وهكذا ينتقل المؤرخ من جماعة المؤرخين الى جماعة الخطباء واصحاب البلاغة . واتهام المؤرخين بالتحيز ليس وليد اليوم بل كان كذلك في الماضي ايضا . وإذا كنا نسمع عن اتهامات بالتحيز بين المؤرخين البرجوازيين والمؤرخين الماركسيين فان الشيء ذاته كان قائما بين المؤرخين الكاثوليك والبروتستانت وبين انصار انظمة الحكم القديمة وانصار الثورة .

والشك في حياد المؤرخين ليس وليد اليوم . والشك الذى يحيط بالتاريخ نفسه ليس امرا جديدا . ويضيف الكاتب ان اعظم مؤرخي التاريخ لم يكونوا من اساتذة التاريخ إنما هم موظفون مدنيون وهو ما يلقى شكوكا حول ما يكتبه المؤرخون .

هذا هو راى احد اساتذة التاريخ حول مدى موضوعية الكتابة التاريخ ومدى حياد المؤرخين . ومع ذلك فإن الكتابة التاريخية في مصر تكتسب بعض الخصوصيات التي يرتبط بعضها بخصوصية المجتمع المصرى ذاته . وبعضها الآخر يتعلق بالمؤرخين المصريين انفسهم . وهي التي ادت في نهاية الأمر ان يصبح التاريخ مادة للاقتتال فيما بين القوى السياسية المختلفة وان يتم توظيفه سياسيا لخدمة اغراض ومصالح قوى بعينها دونما اعتبار الى الانعكاسات السلبية التي تصاحب ذلك على الوعي المصرى وعلى العقل الجمعي للأمة المصرية بصفة عامة .

خصوصية التاريخ المصرى

وفي محاولة لتفسير ذلك يقول الباحث الهولندى رول ماير في دراسته التي نال بها الدكتوراه من جامعة امستردام عن الدراسات التاريخية المصرية المعاصرة :

ان التاييد السياسى على الكتابات التاريخية لا بد ان يكون كبيرا في بلد مثل مصر ، بل المتوقع ان يزداد هذا التاثير السياسى على الكتابات التاريخية شدة نظرا لعودة التيارات السياسية القديمة الى الظهور ، فسوف تنعكس على الكتابة التاريخية حدة الخلافات السياسية بين هذه التيارات وبين النظام من جهة ، وكذلك شدة الخلافات بين هذه التيارات وبعضها من جهة اخرى ، فهي تيارات متعارضة ، والسبب ان النظام الناصرى لم يقو على استيعاب هذه التيارات السياسية الأساسية ، وان جميع الخيارات القديمة بدت مفتوحة مرة اخرى في السبعينات مع التحول الى الليبرالية .

وسنحاول من خلال عرض موجز لبعض الأبحاث التي عرضت في الندوة والتي تتعلق بهذا الموضوع بالتحديد - تاثير الايديولوجية على الكتابة التاريخية - ان نوضح رؤية المؤرخين المصريين لهذه الإشكالية . الأولى الدراسات التي اخترناها هي دراسة للدكتور عاصم الدسوقى استاذ التاريخ الحديث بكلية الآداب جامعة اسيوط والذى اختار له عنوانا «نقد المدخل الاخلاقى فى تقويم وقائع التاريخ - دراسة تطبيقية على التاريخ لثورة ١٩١٩» .



جمال عبدالناصر





انور السادات

المدخل الاخلاقى لكتابة التاريخ

يتحدث الدكتور عاصم الدسوقى فى البداية عن معنى المدخل الاخلاقى فى تقويم التاريخ . وهو المنهج الذى يعتمد فيه الباحث على تقويم وقائع التاريخ وفقا لتفضيلاته الذاتية ورواه للحق والباطل وقيم الفضيلة والاخلاق وان القيم الاخلاقية للسياسى اوالزعيم تنعكس بدرجة ما على كتاباته وتحليلاته وتفسيره للوقائع ، وتحدث عن كتاب «الأمير» لميكافيللى والذى سجل فيه انفصال الاخلاق عن السياسة انفصالا تاما . وان القوة هي خير سبيل لتحقيق الهدف السياسى وان الاخلاق المطلقة تصلح فقط للعلاقات بين الافراد

ويقول الباحث ان الراى انقسم بين المؤرخين الى فريقين فيما يتعلق باستخدام الاحكام الاخلاقية فمنهم من يراها كافية لتحليل دوافع الحكام واسباب اتخاذهم مواقف معينة في فترات بعينها ، واخرون لا يعطون أهمية كبيرة للمسالة الاخلاقية في تقويم دور الزعماء .

ثم ينتقل الباحث الى تاثير الانتماء الحزبي على الكتابة التاريخية ويتحدث في البداية عن المؤرخ عبدالرحمن الرافعي والذى انتمى سياسيا الى الحزب الوطني وإيمانه الراسخ بزعامة مصطفى كامل ومحمد فريد واعتبار مواقفهما الوطنية مقياس تقاس عليه مواقف الاخرين . ومن هنا كان بعض الخلل والاضطراب في احكامه التاريخية

ويتحدث الباحث عن موقف اعتبره الرافعي موقفا متخاذلا من سعد زغلول حينما عرض سعد ان تكون قناة السويس ضمان انجلترا لطريقها للهند واعترافه بان لانجلترا اعمالا عظيمة في مصر . هذا في راى الرافعي - كما يقول الباحث - يعد موطن ضعف وتنازلا مقدما عن الجلاء . ولكن الرافعي كتب ما كتبه وهو متمسك بمثالية الحزب الوطني الذي ينتمي اليه والذي يرى انه لا مفاوضة إلا بعد الجلاء . وإذا استند الرافعي الى التقييم الموضوعي فربما راى في موقف سعد موقفا حكيما لسياسى محنك على اساس ان سعدا لوح لبريطانيا بمصالحها في مصر وقناة السويس واهميتها . وذلك كله يدخل في باب المناورة وفن الممكن وفن الاختيار بين البدائل المطروحة في مواجهة خصم قوى وعنيد .

وفي الجزء الثاني من كتابه عرض الرافعي لفصل تقويمي بعنوان «هل نجحت ثورة ١٩١٩» انتهى فيه الى ان الثورة نجحت في إلغاء الحماية والاعتراف باستقلال مصر وإلغاء الامتيازات وتقرير النظام الدستورى وتاليف صفحة مجيدة من البطولة والفداء . ولكنها لم تنجح في إجلاء الانجليز ولا في تحسين اخلاق الامة . وان كان يعترف في النهاية بأن ثورة ١٩١٩ تعد من الثورات الناجحة في تاريخ الحركات القومية .

التاريخ بعد يوليو ١٩٥٢

ثم تحدث الباحث عن الكتابة التاريخية فيما بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ فيقول :

إذا كانت معظم كتابات ما قبل ١٩٥٢ قد انغمست بشكل ملحوظ في معايير التفسير الاخلاقية فإن كتابات ما بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ انصرفت في تقويم ثورة ١٩١٩ بالقياس الى ما حققته ثورة ١٩٥٢ في المجال السياسى والاجتماعي والاقتصادى فيما لم تستطع تحقيقه ثورة ١٩١٩ . ومن هنا غلب على تلك الكتابات التفسيرات الاجتماعية والاقتصادية والبحث عن المضمون الاجتماعي او الطبقي لتفسير إخفاق ثورة ١٩١٩ ونجاح ثورة يوليو .

أستاذ جامعي يقول : الرافعى عدل أحكامه مع تغير الزمن وفتحى رضوان يكيل بمكيالين

وعرض الباحث في هذا الصدد لما كتبه فتحي رضوان بعنوان «سعد زغلول في قفص الاتهام» والذى عتب فيه بشدة على محمد كامل سليم سكرتير سعد زغلول لأنه اضفى على سعد كل الصفات الحميدة في حين لم يعتب على محمد على علوبة باشا إضفائه لكل الصفات الحميدة على عدلى يكن باشا . ويتساءل الباحث في النهاية : ما الفارق بين إيثار محمد كامل سليم لسعد زغلول وبين إيثار علوبة لعدلى يكن ؟ . وما الفارق بين فتحي رضوان محمد على علوبة في هذا الشأن ؟ وكيف يستخدم فتحي رضوان مقياسا سبق ان رفضه ؟

ويتساءل الدكتور عاصم الدسوقى في نهاية بحثه

وبعد ما هو موقف القارىء ازاء هذه الزوايا المختلفة في تقدير الحدث الواحد ؟ ايها يصدق ؟ وايها لا يصدق ؟ إيها يوصف بانه علم ؟ وايها يوصف بغير ذلك ؟

بين السياسة والتاريخ

احد الابحاث الهامة التي قدمت ايضا في هذا الاطار وذات علاقة مباشرة بالموضوع هو البحث الذى قدمه الدكتور يونان لبيب رزق رئيس قسم التاريخ بكلية البنات جامعة عين شمس تحت عنوان «بين الموضوعية والتحزب في كتابة تاريخ الاحزاب في مصر» . والذى اشار فيه الى ان استخدام التاريخ في السياسة امر تعرفه الجماعات السياسية في دول العالم الثالث بشكل اكبر مما تعرفه الجماعات السياسية في دول العالم المتقدم .

وبالتالي فإن دور الشخصية الحزبية يكون محدودا في هذه الحالة ، اما في العالم الثالث فإن الامر يختلف حيث لا توجد برامج قوية وبالتالي ترتدى الشخصية الحزبية ثوب البطولة ، ويعدد الباحث اسباب الاختلاف بين دول العالم المتقدم ودول العالم الثالث على النحو التالي .

● ان النظام الحزبي في دول العالم الثالث ظهر من خلال الحركة الوطنية المعادية للاستعمار ، وصاحب ذلك اضطهاد شديد وقع على زعماء الحزب وهو ما يصنع في النهاية تاريخا يعتز به المواطنون ، ويكون هذا التاريخ الرصيد الذى يحرص قادة الحزب على استخدامه .

تعقب مرحلة الاستقلال الوطني - في دول العالم الثالث - مرحلة اخرى يستولى فيها العسكريون على السلطة ، وهم بالطبيعة معادون لرموز الحركة الوطنية السابقة على استيلائهم على السلطة .

● ان اغلب دول العالم الثالث لم تعبر بعد «مرحلة الأبوية» في السياسة فهي تقبل فكرة «الزعيم الاب» الذى يتحول في كثير من الاحيان الى «الزعيم المقدس» .

● ان شعوب العالم الثالث لم تتبلور بعد قسماتها الطبقية والاجتماعية ولذلك فهي غير مستعدة لحرب البرامج ولذلك تجسد برامجها في شخص تاريخي او مرحلة تاريخ نضالية .

ثم يتحدث الدكتور «يونان لبيب رزق» عن الخصوصية المصرية في هذا الاطار ، فيتحدث عن أول قسمة من قسمات هذه الخصوصية فيقول ان مصر قد مرت بثلاث تجارب حزبية اولها التجربة التي سبقت الحرب العالمية الاولى . واحزاب تلك الفترة هي أحزاب لم تمارس السلطة وبالتالي كان الحكم عليها من خلال موقفها من الاحتلال سواء بالعداء المباشر كالحزب الوطنى او بالصيغة التوفيقية كما في حالة حزب الأمة . اما التجربة الثانية والتي امتدت من ١٩١٩ - ١٩٥٢ ، فقد اختلفت عن سابقتها في ثلاثة جوانب .

اولا : استمرار «الحزب الكبير» وهو الحزب الوطني الذى تحول الى حزب صغير ، وبالتالي كان اهتمامه الكبير بتاريخه ونضال زعمائه .

ثانيا : بروز شواغل ايديولوجية فيما بين الأحزاب ، كما في حالة نمو الجماعات الماركسية والاخوان المسلمين ومصر الفتاة والتي اثرت كثيرا في مجرى القضية الوطنية .

ثالثا : العلاقة بين احزاب تلك الفترة وبين السلطة حيث بدات الاحزاب تشترك في الحكم وبدأ القصر يلعب لعبته في استمالة بعضها اليه .

وينتقل الباحث الى التجربة الحزبية الثالثة التي بدأت في عام ١٩٧٨ بعد التصريح بقيام التعدد الحزبي بعد اكثر من ربع قرن من نظام الحزب الواحد . وقد اتفقت هذه التجربة مع سابقتها في جانب هو استمرار وجود الحزب الكبير وكان هو حزب الوفد واستمر ايضا استدعاء التاريخ والجانب الذى تختلف فيه .

موعد فلقاء فحوار مع وكيل حقوق الإسكندرية عن الأحوال الشخصية

موافقة الزوجة ليست شرطًا لعقد الزواج الثانى ولكن من حقها أن تطلب الطلاق إذا كان في التعدد ضرر

المبالغة فى المهور صرفت الشباب عن الزواج

اجرى الحوار : ابوتمام احمد

يثير البعض بين الحين والحين جدلا عنيفا حول المسائل التي تناولها القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ بتعديل بعض احكام قوانين الاحوال الشخصية لذلك كان اللقاء مع الدكتور احمد فراج وكيل كلية حقوق الاسكندرية لمناقشة قضايا علاقة الرجل بالمراة في ظل هذا القانون واحكام الشريعة الاسلامية والظروف الاجتماعية المعاصرة !!

●● في البداية سالت الدكتور احمد فراج عن ربط القانون بين استعمال الرجل لحقه في الطلاق وطرده من منزل الزوجية لتستقل به المطلقة مما يجعل الطلاق امرا مستحيلا وقيدا على الكثيرين ؟ فاجاب :

□□ اذا طلق الزوج زوجته ولم يكن قد انجب منها اولادا فلا حق لها في الاحتفاظ بمنزل الزوجية اما اذا كانت حاضنة لاولاد منه وتوافرت فيها شروط الحضانة فانها احق من المطلق بالاحتفاظ بالمسكن لا لذاتها ولكن لتحتضن فيه الاولاد الى ان يستغنوا عن خدمتها .. وهذا الحكم روعى فيه مصلحة الاولاد لأن المسكن من جملة نفقة الاولاد ونفقة الاولاد على ابيهم لا يشاركه فيها احد .. على ان استقلال المطلقة بمسكن الزوجية لتربية اولاد المطلق لا ينطوي على اضرار بالاب لان ذلك واجب عليه نعم سيؤدى بالاب الى البحث عن سكن آخر لكن ذلك اقل مفسدة من ضياع الاولاد والرمي بهم في عرض الشارع ومن المقررات الشرعية ان الضرر الاشد يزال بالضرر الاخص ولاشك ان ضرر الإطفال عند عدم وجود ماوى لهم اشد مفسدة من ضرر الاب .. ونظير ذلك حبس الاب عند امتناعه عن الانفاق على اولاده .

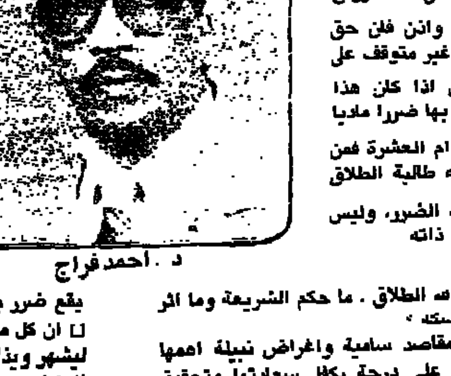
●● يعترض البعض على وجوب استئذان الرجل من زوجته وموافقتها كشرط لزواجه باخرى في القانون الجديد في حين احلت الشريعة الاسلامية للرجل تعدد الزوجات ولم تشترط الاستئذان فما رايك ؟

□□ لا خلاف على ان الشريعة الاسلامية اباحت تعدد الزوجات وجعلت الاباحة اصلا وحقا لمن يلجأ اليه . وتقتضيه ظروفه دون توقف على اذن من زوجة او غيرها مادام مستكملا لاهلية الزواج ولكن الشريعة قيدت اباحة التعدد بقيود تنظم استعماله وتجعل منه وسيلة للاصلاح وطريقا لتحقيق المصالح الهامة والاغراض السامية التي قصد المشرع الحكيم تحقيقها بتشريع هذا الحكم وقد اشترط الاسلام لاباحة التعدد شرطين . اولهما القدرة على الانفاق . وثانيهما العدل بين الزوجات . فيجب ان يسوى الرجل الذى يجمع في عصمته اكثر من زوجة ويعدل في الحقوق والواجبات كالماكل والمشرب والمسكن وحسن المعاشرة فان خاف الا يعدل فلا يحل له شرعا الاقدام على الزواج . فان خفتم الا تعدلوا فواحدة . واجاز الاسلام للمراة اذا اصابها ضرر بسبب التعدد او بسبب اهمال الزوج لحقوقها ان ترفع امرها للقضاء ليعمل على وقايتها من هذا الضرر او على تطليقها .. هذا هو نظام التعدد كما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية واذا نظرنا الى القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ فاننا نراه قد نظم التعدد بالا يخرج في جملته عما ذكرناه .. فهو لم يجعل موافقة الزوجة شرطا للزواج باخرى .. وغايته انه اوجب على الزوج عند توثيق عقد زواجه ان يقر في وثيقة الزواج بحالته الاجتماعية فان كان متزوجا باخرى فيجب عليه ان يوضح في الاقرار اسم الزوجة او الزوجات اللاتي في عصمته وذلك ليتمكن الموثق من اخطارهن بهذا الزواج الجديد .. وليس للزوجة التي تزوج عليها زوجها الحق في الاعتراض على هذا الزواج او طلب تطليقها لمجرده . واذن فان حق الزواج في الزواج باخرى غير متوقف على رضا زوجته الاولى .. لكن اذا كان هذا الزواج من شانه ان يلحق بها ضررا ماديا او معنويا يتعذر معه دوام العشرة فمن حقها ان تلجأ الى القضاء طالبة الطلاق فيه .. والطلاق هنا بسبب الضرر وليس بسبب الزواج الثاني في ذاته

●● ابغض الحلال عند الله الطلاق . ما حكم الشريعة وما اثر الطلاق في المجتمع وتماسكه ؟

□□ شرع الله الزواج لمقاصد سامية واغراض نبيلة اهمها تكوين الاسر والجماعات على درجة يكفل سعادتها وتحقيق امنها وامانها وان يكون عونا على اجتياز مراحل الحياة الشاقة واحتمال اعبائها المضنية باختيار شريكة يسكن اليها الرجل وتسكن اليه ويترافقان في رحلة الحياة

□ لكن هذه الرابطة المقدسة قد تعتريها حالات لا تتوافر معها المحبة من الزوجين ولا يمكن استمرار التعاون على شئون الحياة لسبب او لآخر وتعجز جميع الوسائل الانسانية لاصلاح ذات بينهما او ان يصبح لا حل الا باب للخلاص من هذه الحياة التي اصبحت لا تحقق المقصود منها والتي لو الزم الزوجان بالبقاء مع ما بينهما من بغض وكراهية لاصبحت رابطة الزوجية صورة من غير روح وتتحول العلاقة الى مخادعات بغيضة .



د . احمد فراج

ولما كان الاسلام دينا عاما واقعيا يعمل حسابا لكل الظروف والاحتمالات حريصا على وقاية الفرد والاسرة والمجتمع من كل ما يؤدى الى العنت والحرج لم ينظر الى عقد الزواج من شدة تقديسه له على انه عقد ابدى لا يمكن فصمه . بل شرع الطلاق لكي يتخلص به الزوجان المتباغضان من التنافر وليبحث كلاهما عمن هو خير له.. واذا كان الاطفال قد يصابون بضرر الا ان ضررهم اخف من الضرر الذى يصيب الاسرة والمجتمع كله لو ابقينا على هذه الزيجة المضطربة والحياة الشاذة التي يحياها الزوجان المتناقضان لذلك اثر الاسلام اخف الضررين واهون الشرين فكان ان شرع الطلاق من تشريع الاحكام الكفيلة بالمحافظة على حقوق المطلقة نفسها حتى لا يقع ضرر بسبب الطلاق عليهم .

□ ان كل ما نوه اليه الاسلام هو ان يجمع لعقد الزواج النافر ليشهر ويذاع بينهم بضرب الدفوف والغناء وان تقام من اجله الولائم حسب القدرة والاستطاعة اما ما نراه اليوم من حفلات صاخبة . فهو مبالغ فيه . وبالنسبة للمهر الذى يقدم للزوجة والمغالاة فيه فهي امور خارج الاسلام وللرسول ﷺ حديث يقول فيه . من بركة المراة سرعة تزويجها . وكذلك قال . لا تغالوا في صدقات النساء .

□ ان التشدد على الازواج بالغلو في المهر او تكليفهم بما لا يطيقون من اقامة الحفلات ودعوة الاقارب والاصدقاء من هنا وهناك ليس من مصلحة الفتيات ولا من هنائهن في حياتهن الزوجية .. فالزوج الذى يستدين ويحمل قومه طاقة بسبب زواجه كثيرا ما يصاب بانقباض النفس وضيق الصدر وكثيرا ما يقترن ذلك بنظرته الى من كانت سببا في شقائه بالدين .



سليل الفراعنة العالم الدكتور حسن رجب يمسك بساق ورق بردى .

بعد آلاف السنين

البردى ينمو من جديد على ضفاف النيل

مصر قدمت للبشرية أول وأجود ورق للكتابة عُرف حتى الآن

تحقيق : علاء عبدالهادى

البردى . أحد السمات الرئيسية والبارزة فى الحضارة الفرعونية وفى تاريخ المعرفة الإنسانية بوجه عام .. بدأ ينمو من جديد على ضفاف النيل ، وبدأت الكتابة على البردى تنتشر وتزدهر من جديد ، وقد كان من مآثر المصريين التى طوقوا بها عنق البشرية .. ان قدموا للعالم أول وأجود ورق للكتابة عرف حتى الآن .. هو البردى ! ولأهميته الشديدة . فإن العلماء يعرفون الوثيقة التاريخية ليس بموضوعها ولكن بالمادة التى دونت عليها .. فيقول بردية وبرديات . بصرف النظر عن لغة وموضوع الكلام المكتوب . وبصرف النظر ايضا عن جنسية كاتبه ! فى فترة تاريخية اعقبت الفتوح الاسلامية . امتزجت الحضارات وقوى الاتصال بين الشعوب وصدرت الصين الى العالم ورقا اقل جودة واقصر عمرا ،



• إنقرض البردى واندثرت صناعته أمام المنافسة الصينية بعد الفتح الإسلامى لمدينة سمرقند

كيف عاد البردى إلى الحياة فى معهد علمى وخمسة آلاف فدان ؟

انسحب البردى امام المنافسة حتى انقرض او كاد .. فما الذى اعاده الى الحياة من جديد ؟!

البردى . نبات مائى كان ينمو بكثرة فى مصر القديمة . فى المناطق التى تكثر بها المسطحات المائية .. فى ذلك الوقت كانت دلتا النيل حديثة النشأة ، وكان النيل نفسه يصب فى منطقة المقطم .. ثم اخذ يشق طريقه الى البحر من خلال سبعة افرع تكونت فيما بعد على مدى سنوات طويلة .. وبين هذه الافرع تنتشر الحفر والمستنقعات المائية ، وينمو البردى بصورة كثيفة . وحينما استقر المصريون على ضفاف النيل كان للبردى دور كبير ، بل واهمية عظيمة فى حضارتهم .

ولم تكن اهمية البردى تقتصر على انه مادة لانتاج اجود نوع من الورق عرفته البشرية حتى الآن . بل تقول الكتابات القديمة ان بعض اجزاء النبات كانت تصلح لاعداد طعام شهى يؤكل مسلوقا او مشويا تماما كالبطاطا التى نعرفها حاليا ، ومثلها تماما كان يحتوى على نسبة عالية من السكريات والنشويات تجعل له قيمة غذائية كبيرة .. اما سيقان النبات فكانت تستخدم فى صناعة الحصر ، مثلها فى ذلك مثل نبات « السمار » المعروف حاليا لدى الفلاح المصرى ويستخدمه نفس الاستخدام ، علاوة على ان بعض الاجزاء من سيقان البردى كانت تتميز بالليونة والمرونة ، مما يجعلها صالحة كحشو للمراتب والوسائد التى يستخدمها الخدم وفقراء الناس .. ولا يزال بعضها موجودا فى المعابد القديمة ... وللبردى ايضا لحاء خارجى يصلح لفتل الحبال الشديدة المتانة . ومن هذا النبات ايضا كان المصرى القديم يصنع مراكب البردى ، وسيلة التنقل الرئيسية فى ذلك الوقت !

الورق .. أصله مصرى

اما اهم استخدام للبردى ، والذى لا يزال يعرف به هذا النبات تاريخيا حتى الآن .. فهو صناعة الورق .. وتجمع المراجع العلمية على ان المصريين كانوا اول من صنع الورق فى التاريخ ، وهم كانوا يزرعون هذا النبات بصورة منتظمة . لكى يستخرجوا نباتا متجانسا .. وكانت مصر القديمة تصدر الورق المصنع لجميع انحاء العالم .. والورق الذى عثر عليه فى اثار روما ، ونابولى ومنطقة البحر الميت مصرى النسب .. والتاريخ يحكى عن سنوات حدث فيها انخفاض فى منسوب النيل اعقبه انخفاض فى محصول البردى . واضطر المصريون القدماء الى التدخل فى توزيع حصص البردى فى داخل البلاد وخارجها .

استمر المصريون يستخدمون البردى فى صناعة الورق حتى زمن الحكم الهيلينى . والرومانى ثم اخيرا تحت حكم الاسلامى بعد الفتح العربى .. حتى كانت احد الحروب بين الامبراطورية الاسلامية وحاكم سمرقند انتصر العرب . وسقط احد صناع الورق الصينيين فى الاسر ، وبداية من هذا التاريخ ظهر الورق بصورته الحالية كمنافس قوى لورق البردى .. لسهولة تصنيعه ووفرته ، وان كان لا يتحمل كورق البردى فهو يعيش لخمسين سنة يتحول بعدها الى مسحوق ، فى الوقت الذى توجد فيه برديات فرعونية بحالة جيدة الى الآن . وبتحول المصريين الى صناعة الورق على الطريقة الصينية ، قضى على صناعة ورق البردى ، وتدريجيا اختفى نبات البردى نهائيا من البيئة المصرية .

صعوبتان

ولكن من اعاد زراعة وصناعة البردى الى البيئة المصرية من جديد ؟ انه احد احفاد الفراعنة . عمل على احياء التراث التاريخى فى ثوب عصرى .. الدكتور حسن رجب . الحاصل على الدكتوراة الوحيدة فى العالم فى صناعة ورق البردى . يحكى قصة ورقة البردى منذ عرفها المصرى القديم الى اليوم . انه يتذكر هذا اليوم جيدا . كان فى اوائل سنة ١٩٦٠ .

يقول الدكتور حسن رجب . فكرت كهاو ان اقوم بتصنيع ورق البردى بصورة علمية .. ولكن قابلتنى مشكلتان كان على ان اتغلب عليهما : الاولى : ان النبات انقرض تماما من مصر . وثانيا . عدم توافر المعرفة بطريقة الصناعة .. فكل ما كتب فى المراجع العلمية تم تجريبه . ولكن لم يات بنتيجة على الاطلاق .. وقررت ان اذهب الى منابع النيل فى منطقة المستنقعات بحثا عن النبات ، ولكن فشلت الرحلة الاولى لعدم معرفتى بموسم النبات او حتى مكانه .. واضطررت للقيام باكثر من رحلة على مدى سنتين ، حتى نجحت فى الحصول على جذور صحيحة للنبات وبدأت فى استزراعها فى مصر .. ثم قمت بابحاث على النبات استغرقت ثلاث سنوات اخرى حاولت خلالها الحصول على ورق بردى دون جدوى . لان ما هو مكتوب فى المراجع لم يكن يؤدى الى شىء .. وعندما انفقت كل ما املك على ابحاثى ، لجات الى وزارة الثقافة طالبا منها المساعدة المادية او العينية لأكمل ابحاثى . وللاسف ـ والكلام مازال للدكتور رجب ـ جاء الرد ان هذا يحتاج لسنوات حتى نستطيع تدبير المبلغ الذى تريده .. واكملت المسيرة بمفردى حتى نجحت فى الحصول على ورق يكتب عليه وكلفنى كل هذا خمسين الف جنيه فى ذلك الوقت "





مرحلة توزيع الشرائح عرضيا وطوليا بحيث تغطى المساحة ككل وبدقة متناهية

الدكتوراه الوحيدة

يلتقط الدكتور حسن رجب عالم البرديات المصرى انفاسه ويكمل

ـ كيف استرد المبالغ التى انفقتها ؟ وكان الحل ان انتج ورق بردى يباع فى الاسواق المحلية والدولية .. وكانت مرحلة هى الاخرى صعبة . فالتسويق لم يكن سهلا لجهل الناس بورق البردى وكيفية استخدامه . وهذا اقتضى ان اقوم بعمل اعلانات كلفتنى المزيد . وحدثت الاستجابة المطلوبة تدريجيا . ونجحنا فى تسويقه سياحيا . ثم فكرت فى انشاء مصنع لصناعة الورق وبيعه تجاريا .. ولكن فضلنا ان يرى السائح بنفسه مراحل التصنيع ليتاكد وهو يشترى انه قد اشترى بالفعل ورق بردى صورة طبق الاصل من الذى راه فى المعابد .. وكان لابد ايضا ان يكون هناك جهاز للبحث . فانشات معهد بحوث البردى عام ١٩٦٨ .. وفى هذه الاثناء تكونت لدى مجموعة ضخمة من المعلومات غير مدونة فى كتب . جاءت من حصيلة التجارب الكثيرة التى اجريتها .. لذلك تقدمت ببحث لنيل درجة الدكتوراه .. وبالفعل حصلت عليها من إحدى الجامعات الفرنسية ، وكانت الدكتوراه الوحيدة فى العالم فى صناعة ورق البردى . وحاليا فان علم البرديات من العلوم الاساسية التى تدرس فى معظم الدول المتقدمة . وللأسف الشديد لا يدرس هذا العلم فى مصر ام هذه الصناعة . حيث لا يوجد كرسى لاستاذ برديات . فى حين ان جامعة اكسفورد بدأت فى تدريسه عام ١٩٠٥ .. وهناك برديات بالهيروغليفى والهيراطيقى .. والديموطيقى . وباللغة اليونانية والقبطية والرومانية . واخيرا باللغة العربية

الضغط على البردية عن طريق وضعها تحت مكبس بين قطع القماش واللباد تخرج بعدها البردية فى صورة نهائية لا تختلف كثيرا عن برديات الفراعنة .

مليون مخطوط

ويبين الدكتور حسن رجب . احد اهم المهام التى يمارسها المعهد الذى انشاه . وهى ترميم البرديات التى عثر عليها فى المقابر الاثرية . وعمل مستنسخات منها .. ويرجع هذا الى زيادة تلوث البيئة فى السنوات الخمسين الاخيرة بدرجة خطيرة اثرت تاثيرا سيئا على الاثار بصفة عامة ، والبرديات والمخطوطات الاثرية بصفة خاصة . وقد اضطرت بعض الدول الى حفظ هذه المخطوطات فى صناديق مغلقة ووضعتها فى اماكن مكيفة بعيدا عن التلوث وتعرض المستنسخات التى تشبهها طبق الاصل

وهذا يجرنا للحديث عما يذاع حاليا عن إعادة بناء مكتبة الإسكندرية . وانا اتساءل هل سنضع فيها كتبا حديثة ؟ اعتقد انها بذلك سوف لا تختلف عن اية مكتبة اخرى .. ولكن لحسن الحظ هناك مليون مخطوط من العهود التى زامنت تاريخ مكتبة الإسكندرية . وانا ادعو الى عمل مستنسخات طبق الاصل من هذه المخطوطات توضع فى المكتبة المقترحة وبهذا تكون مصر قد صنعت شيئا للتاريخ والتراث تماما كما كانت المكتبة فى اوج عظمتها .

المرحلة الاولى ازالة الطبقة الخارجية وتقطيع اللب الابيض الى شرائح رقيقة .

الضغط بالنشابة لاخراج المواد العضوية

احد الفنيين يعيد الضغط بشدة على الشريحة لاستخراج المواد العضوية من الشرائح .

مؤتمرات دولية

بلغ اهتمام العالم بالبرديات درجة كبيرة . وهناك مؤتمر دولى للبرديات يعقد فى بلاد العالم المختلفة .. فى عام ١٩٨٩ سيعقد فى القاهرة المؤتمر السابع والعشرون حيث انه يعقد كل ثلاث سنوات .. كما ان علم البرديات له جمعية دولية مقرها بروكسل وللاسف لا يوجد مصرى واحد فى مجلس إدارتها وإن كان هناك اعضاء منهم الدكتور حسن رجب .. وفى مؤتمر البرديات يتم التقدم باقتراحات جديدة تتعلق بالبردى ومنها الاقتراح الذى تقدم به الدكتور رجب وتمت الموافقة عليه . وهو انشاء معهد دولى فى مصر لترميم البرديات المتاكلة .. وقد حصل الدكتور رجب بسببها على جائزة رولكس التى تمنح للعلماء الذين يقدمون خدمات لاحياء التراث وقيمتها ٥٠ الف فرنك سويسرى حيث اخترع جهازا لترميم البرديات .

يقول الدكتور رجب ان مكتبة معهد البرديات من اكبر مكتبات العالم فى هذا المجال . كما ان به معملا كاملا لترميم البرديات . كما ان المؤتمر الدولى للبرديات يقوم سنويا بحصر المخطوطات التى تم الكشف عنها ثم يقوم بتصنيفها حسب لغتها حيث تتم ترجمتها . وحصر ما يحتاج منها الى ترميم ثم توزع على الجهات المختلفة تمهيدا لذلك .

بردى .. طبعة حديثة !

اليوم يوجد ٥ الاف اسرة تعيش على زراعة وصناعة اوراق البردى . فهناك مئات الافدنة المزروعة فى ميت غمر والشرقية يقوم اصحابها بزراعتها وصناعتها وتوريدها لتجار خان الخليلى ومنطقة الاهرام وهؤلاء الصناع كانوا من الذين عملوا مع الدكتور رجب . وتعلموا سر الصنعة وبداوا ينتجون لانفسهم . وإن كان يغيب عن انتاجهم الدقة المطلوبة . فالعملية التجارية تتحكم اكثر من المعايير العلمية .. وحاليا يوجد ١٨ فدانا فى القرية الفرعونية يتم زراعتها بالبردى ويتم الاستعانة فى الصيف بمائة طالب للمشاركة فى عملية صناعة البردى . ويحصلون على اجور مرضية

سر الصنعة

● ولكن ما هو سر صناعة اوراق البردى ؟

يحكى لنا جمال نبوى خريج كلية الاثار واحد العاملين بمعهد ابحاث البردى بالجيزة فيقول

ـ ياخذ الجزء الاسفل من النبات الشكل الهرمى وفى البداية يقوم الفنى بإزالة القشرة الخارجية الخضراء للنبات . ويظهر اللب الابيض للنبات وهو اهم جزء يستخدم فى عمل الورق ويتم تقطيعه الى شرائح رقيقة بقدر الامكان . ثم يوضع فى ماء عادى لمدة يوم كامل لكى تتحلل المواد العضوية كالنشا والملح . تؤخذ الشرائح وتوضع على قطعة خشب ويمر عليها العامل . بنشابة . خشبية لاخراج الماء والمواد العضوية وتصبح الشريحة اكثر ليونة وقوة بعدها تعاد الشرائح الى الماء لمدة ٢٤ ساعة اخرى لتتشبع بالماء . ثم يعاد المرور عليها بالنشابة ثم توضع للمرة الثالثة حتى يتم التاكد من خلوها من المواد العضوية تماما .. تاتى بعد ذلك مرحلة تقسيم هذه الشرائح الى مقاسات مختلفة ثم توضع الشرائح ذات المقاسات الواحدة مع بعضها فى الماء مرة اخرى لحين استخدامها وعند التصنيع توضع الشرائح بين قطعتين من « القماش » وقطعتين من « اللباد » على ان تكون هناك شرائح طولية واخرى عرضية بحيث تكون كل شريحة فوق الاخرى بمقدار ملليمتر حتى يسهل التحام الانسجة .. توضع الشرائح بعد ذلك تحت المكبس لمدة يومين تغير خلالها قطع القماش كل ست ساعات . وتنقل الشرائح من مكبس الى اخر حتى تخرج لنا البردية فى صورتها النهائية كما كان يصنعها الفراعنة . حيث تعرض للاضاءة القوية للتاكد من عدم وجود اى عيوب . بعد ذلك تاتى مرحلة الرسم على البردية او الكتابة عليها ويقوم بذلك متخصصون

هكذا يعيش الحكام .. وهكذا يعيش المحكومون !!

بقلم : الدكتور محمد عصفور

اذا كان قدر هذا الشعب (حسب تعبير د . حسين فوزى) . ان تكون لعنة حكامه قائمة دائما لا تفارقه ابد الدهر . . فهل كان يمكن ان يفكر يوما ما فى تاريخه الشقى الطويل ان يطالب حكامه بحقه فى ان يعيش سعيدا ؟ ان هذا الشعب الصابر ابدا والمظلوم دائما لم يحلم يوما ان يفرض على حكامه حقا فى السعادة على نحو ما ظهر فى اعلان حقوق الانسان الفرنسى او اعلان الاستقلال الامريكى الذى قرن حق الانسان الامريكى فى الحياة والحرية . بالحق فى اقتفاء السعادة ' وكيف كنا نتصور ان يطالب شعب مصر بهذا الترف وكان حكامه طغاة غزاة لا هم لهم سوى استنزاف خيرات البلاد وجهود اهلها ونهب ثرواتها ؟ اما الان وقد زعم . ثوارنا . او ثوريونا الوطنيون انهم حرروا البلاد من الغزاة . فهل حرروا شعب مصر من لعنة الحكم الظالم ؟! ام ان اللعنة التى ترفع راية وطنية اوجع واشد ايلاما من لعنة الغزاة الغرباء ؟ ان استقراء احداث تاريخنا السياسى يؤكد ان استبداد الحاكم هو سنده فى النهب والاستغلال وانه بمجرد ارتكاب الحاكم هذه الخطيئة فانه يمارس الارهاب ويتمادى فيه لتغطية جرائمه .. وما اكثر ما كتبت واكدت ان السلطة السياسية (اى سلطة الحكم) فى مصر هى التى تنشىء القوة الاقتصادية وهى التى تتحكم فى الغاء الطبقات المالكة وانشاء طبقات مالكة اخرى من صفوف الحكام انفسهم . ولخصت ذلك فى عبارة واحدة وهى « ان من يحكم مصر بصفة مطلقة . يملك ثرواتها وجهد شعبها بصفة مطلقة . » وعلى هؤلاء الذين يتمسكون بالتفسير الاقتصادى للتاريخ والنظم السياسية والاجتماعية والدينية ان يتاملوا اوضاع مصر خلال تاريخها كله (ولا تستثنى من ذلك حقبة حكم الجيش) فسوف يتبينون ان قادة حركة الجيش (والغالبية الساحقة منهم ينتمون الى افقر الطبقات) عندما اغتصبوا سلطة الحكم باسم اسطورة الثورة . صفوا الطبقة المالكة لكى يجعلوا من انفسهم الطبقة المالكة الجديدة . وما تحققت لهم هذه الملكية بالعمل او الجهد . وانما بالغصب والنهب واستغلال نفوذ الدولة وسلطاتها . ومن الطبيعى (فى نظام عسكرى غاصب ومستبد) الا تفهم الدولة فهما انسانيا متحضرا يعتبر الحكم تكليفا والتزاما بتحقيق رخاء الشعب وسعادته . وانما تحول الحكم الى مصدر للمزايا والامتيازات والابهة والفخفخة .. بل من المؤسف ان الدولة قد تحولت بالدستور ابتداء من عهد السادات الى ان تكون دولة الحاكم الاوحد واستغلت سلطاتها ومواردها استغلالا تجاريا تثمرها لمصلحة هذا الحاكم واسرته واصهاره وحاشيته ورجال حزبه . وما هو افظع من ذلك ان صار امرا مألوفا وعاديا ان تستباح حرمة المال العام من اجل تدليل الحاكم وترفيهه ترفيها سلطانيا او ملكيا او امبراطوريا " والفظيع المنكر ان تتم هذه المهزلة الماساوية فى دولة غنية ولكنها منهوبة الى اخر قطرة وشعبها الكثيف الشقى يتامر على شبابه الغرباء والجهل والتخلف . بقصد تعطيل وشل قدراته وطاقاته او تبديدها فى الخرافة او الجنس او المخدرات او تحريضه على التعصب الاعمى .. والارهاب . فالضياع ؟! يحدث هذا كله ونظام الحكم فى واد اخر .. تلهيه نشوة السلطة . وينشغل بوسائل النعيم والرفاهية وهما متعتان ملكيتان ما كان يمكن ان تخطر على بال حكام رفعتهم القوة والسلطة من اعماق المجتمع وقيعانه .. فاستبدت بهم مباهج حياة القصور المترفة . واوجه النعيم المسرفة .. وما كانت هذه المباهج والمتع سوى مال الشعب المغصوب . وعرقه المسكوب . وجهده المنهوب ' وبعيدا عن اية مذهبية سياسية او اجتماعية ديمقراطية او اشتراكية . من حق شعب مصر ان يسال حكامه الجمهوريين : اذا لم نكن نملك ان نفرض عليكم حقنا فى السعادة . او لا نفرض عليكم الانسانية او الوطنية المشاركة فى المعاناة ؟ ان نظام الحكم (ابتداء من عهد السادات) يعترف بمعاناة شعب مصر . والشعب يسال هل يعانى حكامنا بعض ما نعانيه ؟' ام ان منطق الحكم الاستبدادى (حتى اذا كان وطنيا) هو ان نعرض على الشعب واجب المعاناة . وان يتمتع الحكام بامتيازات الرفاهية والنعيم ؟' واذا لم تكن الوحدة الوطنية والمصرية توجب التضحية المتساوية او المشاركة فى المعاناة العامة بين الحكام والمحكومين . ففى اى مجال اخر يظهر ولاء الحكام او حبهم لشعبهم؟ ! واذا لم [illegible] الحكم الجمهورى اسما شعب مصر من شقاء تاريخ رزاه به الغزاة والغرباء فمن الذى يحرره..؟! المذهل ان وعود نظام الحكم تتركز على تخفيف المعاناة . بينما لا تعرف حياة الحكام اى شكل من اشكال المعاناة . بل على النقيض من ذلك . تغمرها امواج من الترف لا تعرفها سوى حياة الاباطرة والسلاطين . ' وهذه هى بعض الصور التى رسمها كتاب اخرون . او ظهرت فى شكل تقارير وهى كلها تتضافر على مدى ما يعانيه الشعب من شقاء بينما يسرف الحكام فى الترف والمظاهر .

● فهل من المعقول ان تضاف الى القصور الملكية والجمهورية والاستراحات العديدة التى بنيت فى عهد السادات · هل من المعقول ان يبنى بيت ابيض للرئاسة بلغت تكلفته اربعين مليونا من الجنيهات خلاف الستائر الفخمة المستوردة من انجلترا . والفضيات الكريستوفل وارد فرنسا الخ . وهل من المعقول ان يتم بناء مجمع لإحدى عشرة فيلا (على بعد ثلاثين كيلو مترا من الاسكندرية) وبداخل المجمع حوضان للسباحة احدهما بعد ان بنى بالرخام الايطالى و « الزلط » الذى لا يختزن حرارة الشمس .. امر بهدمه لانه لم يكن على شكل حبة الفاصوليا؟ او لم تكن تكفى الاستراحة التى بنيت فى برج العرب وعلى الشاطىء وهى أشبه بالقصور وتبدو استراحة عبدالناصر المتواضعة بجانبها كوخا فقيرا؟ ' اوليس الشعب اولى بهذه الملايين التى تبدد فى المظهريات والفخفخة والترفيه؟ ' واى شعب هذا الذى

البقية ص ١٣

يا ناس يا هووه !!!

بقلم : المستشار مصطفى الطويل

هل تتصور ياعزيزى القارىء . ان بعض الشركات الاجنبية والمصرية نادت باعلى صوتها وعلى صفحات الجرائد . تطلب النجدة من رئيس وزراء مصر وكانها تريد ان تقول « يا ناس يا هووه الحقونا » .

حدث هذا فعلا فى الاسبوع قبل الماضى . فقد قرات اعلانا كبيرا فى الصفحة الاولى بجريدة الاخبار وكذا جريدة الاهرام . تطالب فيه خمس شركات كبيرة . ثلاث منها اجنبية وبجنسيات مختلفة وتعمل فى مصر واثنتان من كبار شركات المقاولات المصرية . تطالب بنجدة من رئيس الوزراء من تصرفات إحدى المحافظات الساحلية . وتحذر بالتوقف عن العمل واتخاذ الاجراءات القانونية ضد المحافظة اذا لم يتم صرف مستحقات الشركات الخمس لديها . والبادى من الاعلانات المنشورة بالجريدتين ان هذه الشركات الخمس . سبق ان كلفتها المحافظة بانشاء الاف المساكن الشعبية . ويبدو ايضا ان المحافظة بعد ان كلفتها بتنفيذ المشروع وقامت بتنفيذ جزء منه . لم تدفع لهم المحافظة مستحقاتهم . وواضح من الاعلانات ايضا ان الشركات الخمس سبق وان استنجدت بوزير الاسكان وان السيد وزير الاسكان قد تدخل لحل هذا النزاع القائم بين الشركات الخمس والمحافظة ولم تفلح مجهودات السيد الوزير فى حل هذه المشاكل مما ادى بهذه الشركات الى اللجوء مباشرة وعلى صفحات الجرائد الى رئيس الوزراء لانقاذها مما هى فيه . والطريف انه فى نهاية الاعلانات تحذير اخير موجه الى المسئولين بما فيهم رئيس الوزراء بتوقف الشركات الخمس عن العمل واتخاذ الاجراءات القانونية ضد المحافظة . وهذه الاعلانات منتهية باسماء وتوقيعات رؤساء مجالس الشركات الخمس .

اعتقد ان السيد رئيس الوزراء وبالتاكيد قد عرض عليه هذا الامر كما اعتقد ان السيد المحافظ المسئول قد عرض عليه الامر ايضا . كما ان اغلب القراء قد وقع بصرهم على هذه الاعلانات سواء اكانوا داخل البلاد ام خارجها . ورغم ذلك كله فلم يصدر تصريح او بيان يوضح للناس ما هو حقيقة الامر

انا لا اعرف احدا من الشركات الخمس ولا اعرف اى تفاصيل عن هذه المشكلة سوى ما جاء فى الاعلانات المنوه عنها سابقا . ولكن ما دفعنى لكتابة هذا المقال هى الطريقة التى كتبت بها هذه الاعلانات من حيث الشكل والمضمون .. اذ انه لا يتصور ونحن فى بلد ننشد فيه تشجيع الاستثمار سواء اكان اجنبيا ام مصريا . ان يصل فيه الحال الى ان تستنجد خمس شركات . ثلاث منها اجنبية واثنتان مصرية برئيس وزراء مصر وعلى صفحات الجرائد . انا اعرف المحافظ الجديد لهذه المحافظة ولكن له كل احترام وتقدير ولا اتصور انه هو المتسبب فى عرقلة صرف مستحقات الشركات الخمس وبالتالى تهديد مشروع اسكانى شعبى كبير بالتوقف ويبدو ان النزاع قديم على توليه منصبه الجديد ولكن اعتب عليه تماما سكوته على ما جاء بهذه الاعلانات لماذا يتحمل هو وزر عرقلة هذا المشروع ؟ لماذا لا يوضح لنا الامر ويبين من المخطىء ومن المصيب ؟ ولماذا لم تحل هذه الاشكالات رغم تدخل السيد وزير الاسكان ؟ وهل هناك عقبات مادية تجتازها المحافظة الآن ام ان عدم صرف مستحقات الشركات يرجع الى خطأ الشركات الخمس ؟

والاهم من ذلك كله . الم نطالب مرارا وتكرارا بضرورة التيسير على الشركات الاجنبية والوطنية حتى تدور عجلة العمل والانتاج ولا تتعرض الى اى هزات مما يهددها بالتوقف تماما ؟ الم نطالب مرارا بتشجيع الاستثمار الاجنبى والوطنى فى مصر ؟ هل بهذه الطريقة سوف نشجع المستثمر على العمل عندنا ؟ حين يقرا الاجنبى او يعلم ان حقوق الشركات الاجنبية التى سبقته للعمل فى مصر مهددة بالضياع والمشروعات المكلفة بها . مهددة بالتوقف لقصور منسوب للدولة نفسها من عدم سداد مستحقات هذه الشركات . رغم تدخل الوزير المسئول . مما اضطر هذه الشركات الخمس الى اللجوء الى رئيس الوزراء وعلى صفحات الجرائد . ويكاد ان يقولوا (اللى ما يشترى يتفرج) ورغم ذلك لم يصدر اى ايضاح من المحافظ المسئول ولم يصدر اى بيان من رئيس الوزراء يطمئن المستثمرين على حقيقة الأمر . فهل بعد كل هذا سيجازف اى اجنبى بالعمل فى مصر ؟

حقيقة انها ماساة . ولا اريد ان اقول (فضيحة) لم يسبق لها مثيل فى مصر ولم يقع بصرى طوال حياتى على مثل هذه النجدة الفاضحة على صفحات الجرائد من المتصور ان مظلوما يرفع مظلمته الى المسئول وفى الابواب المخصصة لهذا الغرض فى الجرائد والمجلات . وإنما ان تصدر استغاثة من خمس شركات كبيرة . منها ثلاث اجنبية وجنسيات مختلفة واثنتان مصريتان وبتوقيعات رؤساء مجالس الادارة وعلى الصفحات الاولى من الجرائد القومية وبطريقة (يا ناس يا هووه الحقونا) فهذا امر جد خطير ولا يجوز السكوت عليه ابدا .

عرفات .. والمأزق الاسرائيلى .. والسلام

بقلم : منى مكرم عبيد

اتيحت لى الفرصة لحضور مؤتمر المنظمات غير الحكومية الذى انعقد اخيرا فى جنيف حول القضية الفلسطينية والفرص المتاحة لعقد مؤتمر دولى يحقق تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط عموما وللقضية الفلسطينية خصوصا . وضم المؤتمر اكثر من ٤٢٨ مندوبا يمثلون ١٢٠ منظمة بما فيهم ممثلون لمنظمة التحرير على اعلى مستوى ووفد من الكنيست الاسرائيلى . وتكمن اهمية هذا المؤتمر فى انه انعقد فى الوقت الذى تنمو فى المجتمع الاسرائيلى ظاهرتان فى مسار مضاد الظاهرة الاولى يعبر عنها مئير كاهانا وانضم اليه اخيرا فى يوليو ٨٧ اثنان من النواب وهما الجنرال زيفى والثانى ديكل وهو نائب وزير الدفاع فى حكومة الائتلاف ويرى هذا التيار ان الحل الوحيد للحفاظ على دولة يهودية هو طرد العرب من اسرائيل ..

هذا فى رايهم هو الحل المنطقى والصهيونى الوحيد .. وفى مقابل هذا التيار تنمو ظاهرة اخرى عبارة عن افراد اسرائيليين يعترفون بحقوق الفلسطينيين وبمنظمة التحرير حتى يتيح هذا الاعتراف فرصة لايجاد حل للنزاع على اساس اقامة دولة فلسطينية بجوار دولة اسرائيل واذا كان القلق على المصير الاسرائيلى هو العامل المشترك بين نمو الظاهرتين فان الصراع بينهما يتطور الى حرب فكرية وسياسية يقف فيها اليهودى فى مواجهة الاسرائيلى .

فبين الاختلاف على ضم السكان او ضم الارض بلا سكان يحاصر الوعى الاسرائيلى بمازق تزيده مقاومة العرب والتزايد السكانى العربى توترا مما دفع بعضهم الى الاعتراف بالحقيقة الفلسطينية التى صارت فى هذا الوعى الجديد شرطا لانقاذ المستقبل ولانقاذ العملية اليهودية من الذوبان . لذلك تكمن اهمية الخطاب السياسى الذى القاه ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فى قدرته الفائقة على مواجهة الواقع ومتغيراته . والواقع بالنسبة لياسر عرفات هو موجات متدفقة تتلاطم او تتعاقب ترتفع او تنخفض ولكنها تصب فى النهاية فى مجرى تاريخى واحد وهو بالثورة التى يقودها لابد ان يكون فى هذا المجرى . يركب موجة او يطاطىء راسه لاخرى شريطة ان يظل فى المجرى التاريخى .

لذلك نحن نعتقد ان اربعة مبادىء سيطرت على سياسة المنظمة الراهنة والتى ترجمها ياسر عرفات فى خطابه

اولا تدعيم مبدا النقوية الذاتية الى اقصى فاعلية وهو يقول لقد سقط الرهان الذى ظل منعقدا منذ سنة ١٩٨٢ وصمدت منظمة التحرير بكل بنائها وهيكلها وقدراتها على الفعل على المقاومة عسكريا وسياسيا وتنظيميا وشعبيا ولقد منحنا هذا الوضع الجراة والقوة على مواصلة مقاومتها وتصديها للاحتلال بوسائل جديدة وقوة جديدة وايمان جديد

ثانيا خلق التكتل الدولى حول اهمية المؤتمر الدولى على اساس الشرعية الدولية وعلى اساس القرارات الدولية التى وافقت عليها الامم المتحدة والمتعلقة بالقضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط وقرارات مجلس الامن الدولى بما فيها القراران ٢٤٢ و٣٣٨ لإنهاء الاحتلال الاسرائيلى فى فلسطين ولبنان وسوريا وبقية الاراضى العربية المحتلة وهذا مايجعل الحقيقة الفلسطينية الراهنة فى حالة تكامل وتفاعل ايجابى مع الحقيقة الدولية المعاصرة .

ثالثا ربط استقرار المنطقة بالسلام والامن الدولى والتحذير من المخاطر المتزايدة على السلام العالمى وهو يقول انه من المهم ان نتذكر الآن ان اسرائيل ادخلت بمساعدة الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية الاسلحة النووية الى المنطقة وهددت اكثر من مرة باستخدامها وكذلك تمت مساعدتها لانتاج صاروخ باسم اريجا يحمل رؤوسا نووية قادر على ضرب مناطق داخل الاتحاد السوفييتى واماكن عربية بعيدة من هنا فاننا نتطلع الى محاولات الوفاق لازالة الصواريخ المتوسطة المدى فى اوروبا تمهيدا لاقرار الوفاق الدولى لكل القضايا الساخنة فى العالم بما فيها الشرق الاوسط

رابعا نشر مبدا التعامل مع القوى الداخلية المناوئة للسلطة الحاكمة فى اسرائيل

هذا التنوع فى المواقف اضفى على الخطاب بعدا هاما من الواقعية والامانة فى استخلاص دروس الخبرة الماضية واثمرت هذه الملامح المتميزة فى ابراز وجهين شخصية ياسر عرفات من ناحية فهو نتاج حركة شعبية سياسية تقوم على التواصل المستمر مع الجماهير وتعتمد على المرونة فى التعامل معها ومع متناقضاتها خاصة اذا كانت هذه الجماهير موزعة فى مشارق الوطن ومغاربه . والوجه الثانى هو السياسى المخضرم الذى ابتعد عن التمركز داخل الخبرة المباشرة ليركز على المتغيرات العالمية والسياسية ويتجاوب معها حتى استطاع ان يلعب طبقا للقواعد المؤسسية والمعتادة فى العلاقات الدولية

وماذا عن مصر ؟

الجميع يتفقون على انه بدون مصر لم ولن يستطيع احد ان يقود ومانرجوه من مصر هو ان تعود الى مقعد الصدارة . مصر بشعبها المتجانس بمؤسساتها العتيدة بتقاليدها الراسخة بحسها التاريخى بثقلها السكانى والاستراتيجى هى التى تستطيع ان تقود مصر بمواردها المحدودة اكثر عطاء من كل اغنياء امتنا العربية . هذا قليل من كثير الذى قالوه عن مصر



إعتقدت أن الأمر لن يزيد عن شهور وأصبح الخوف رفيقي لسنوات

من كواليس الجاسوسية

يحكي كل التفاصيل: أشهر جاسوس سوفيتي أركادي شيفشنكو

هكذا عشت اللحظات الأولى جاسوساً لأمريكا

الحلقة الثانية

SENSATIONAL #1 BESTSELLER
BREAKING WITH MOSCOW

The highest-ranking Soviet official ever to defect (at the time he was Under Secretary General of the United Nations) tells an extraordinary story that rivals the best spy fiction—the account of his own conflicted life as a diplomat in the frightening world of espionage into which he was drawn, of the inner workings of the Kremlin.

Arkady N. Shevchenko

في الحلقة الاولى من هذا الكتاب الذي وضعه اركادي شيفشنكو اشهر جاسوس سوفيتي روى كيف بدا التفكير لديه في التعاون مع المخابرات الامريكية من اجل منحه حق اللجوء السياسي .. وكيف تحول هذا الامر الى عرض بالجاسوسية في اول لقاء له مع احد كبار المسئولين واطلق عليه اسم جونسون .. وتناول شيفشنكو الذي كان يشغل منصب نائب السكرتير العام للامم المتحدة . الحيرة التي واجهها بعد هذا العرض بالتجسس وكيف شعر بانه وقع في الفخ .



إختارني فالدهايم نائباً عنه في ندوة بكوبا .. فعشت لحظات الخطر ..

طوال الاسبوع التالي عشت في حيرة شديدة حول اقتراح المسئول الامريكي جونسون على بان أصبح جاسوسا .. ولكن - ولدهشتي - بدات ببطء اتصالح مع نفسي حول اقتراح جونسون .. وقلت لنفسي اننا اذا استبدلنا مواقعنا لكنت قد بذلت اقصى ما بوسعي لاستغلال هذه الفرصة للدخول قدر استطاعتي الى الشئون السوفيتية عن طريق مسئول كبير .. و كنت كلما استغرقت اكثر في الفكرة وجدت فيها جوانب ايجابية .. بل انني بدات اشعر بان هذه هي افضل طريقة لمساعدة الغرب وكشف اسرار النظام السوفييتي . كانت ترتيبات لقائي الثاني مع جونسون تبدو بسيطة .. ولكن عندما حان وقت اجراء المكالمة التليفونية لتاكيد الموعد اكتشفت صعوبة الموقف .. ان الاتصال من منزلي او مكتبي او من مقر البعثة السوفيتية سيصبح امرا خطيرا .. هل اتصل من الشارع ؟ إن احدا يمكن ان يراني ويتعجب من سبب استخدام هذا الاسلوب ؟ وفي صباح يوم الجمعة وجدتني اجلس في صالة الدبلوماسيين بالامم المتحدة .. وامامي عدد كبير من اجهزة التليفون .. وقررت ان استغل الفرصة .. واجريت الاتصال . وفي المساء خرجت في طريقي للقاء جونسون وبمجرد ان جلسنا معا قال لي : هل كل شيء على ما يرام ؟ قلت : نعم ولا . فطلب مني جونسون ان اهدا قليلا .. ثم سالني عن احوالي الصحية . فقلت له انني مرهق من كثرة التفكير .. فسالني : فيم كنت تفكر ؟ فسالته عن طبيعة اقتراحه .. وانني لم اعرف ماذا كان يريد تماما .. واكدت له انني لم اكن يوما اعمل مع المخابرات السوفييتية ولا اعرف سبل عملهم .. وانه ربما يتم القبض على قبل ان ابدا .

وهنا قال جونسون إن واشنطن تعلم انه ليست لي اى صلة بالمخابرات السوفييتية وإن الحكومة الامريكية تثق بإخلاصي .. ثم بدا يطمئنني إلى ان المطلوب مني لن يكون اى عمليات خطيرة .. وانني لن يطلب مني مثلا سرقة او تصوير وثائق وان كل ما سيطلب مني لن يزيد على معلومات عما اعمل فيه بالفعل مثل الامور السياسية والقرارات السياسية .. وقال لي جونسون : « اننا نعلم انك عملت قريبا من جروميكو واخرين وانك تعرف ماذا يفكرون وكيف يفكرون .. هذا هو المطلوب منك » .



جيرالد فورد



ريجان

فعدت احدثه عن مخاوفي من إمكانية القبض على وإرسالي الى موسكو مباشرة .. فوعد جونسون بانه في حالة حدوث اى مشاكل فسوف يتدخل الامريكيون .

ثم قال لي جونسون : اولا يجب عليك الا تغير نظام حياتك اليومي .. وكل عاداتك حتى لا تثير الشكوك .. ثم اتفقنا على ان يكون لقاؤنا في الاسبوع بعد القادم .. وفي لقائنا التالي .. سالته عن طبيعة المعلومات التي يريدها . فقال إن اول شيء هو اخر تلكسات وصلت من موسكو الى البعثة الدبلوماسية وتواريخ ارسالها .

لم ادرك ساعتها انني دخلت النقطة الحرجة .. ولم اضع اى حد لعملي السري هذا .. لقد دخلت عالم الجاسوسية دون حدود معينة ..

وافترضت ان الموضوع لن يستغرق عدة شهور حتى اثبت اخلاصي .. ولكن سنوات من القلق كانت تنتظرني والخطر الذي اعتقدت في البداية انني لن اواجهه اصبح رفيقي الدائم .

● ● ●

في اول اجتماع لي مع بقية اعضاء البعثة الدبلوماسية برئاسة ياكون ماليك .. تساءلت هل يمكن ان يلحظ ماليك شيئا ؟ وعندما هممت بدخول مكتب ماليك تصورت للحظة ان جهازا لاشعة اكس غير مرئي سوف يصدر جرس انذار يعلن لكل انسان ان شيفشنكو اصبح جاسوسا امريكيا .

كان الاجتماع روتينيا .. لم يكن هناك شيء نقوله .. وكان ماليك في حالة نفسية جيدة على غير العادة .. لم اتحدث مطلقا .. ومضى الاجتماع وعند انصراف اعضاء البعثة قال ماليك : « اركادي هل تنتظر معي قليلا من فضلك ؟ .. ارتبكت وعدت إليه فعرض على برقيتين وطلب مني التاكد من ان ترجمتهما دقيقة .. واعتذر عن أستبقائي .. وانصرفت .. متجها الى قسم الاعلام بمقر الوفد السوفييتي بالامم المتحدة .. وهو اشبه ما يكون بالقلعة حيث منه واليه ترد كل المكاتبات والاتصالات بين موسكو والوفد السوفييتي .. وقبل ذلك لم يكن لدى اهتمام بهذا القسم .. ولكن عملي الجديد جعلني اهتم به ..

وبدات اتابع كل البرقيات وكل الموضوعات السرية التي تصل من موسكو عن طريق الحقيبة الدبلوماسية .. وعن طريق المسئولين من اللجنة المركزية او وزارة الخارجية السوفييتية او المعاهد الاكاديمية وحتى اصدقائي من سفارتنا في واشنطن الذين يزورون نيويورك .

وخلال لقاءاتي مع جونسون كنت ابلغه بكل ما يحدث في الكرملين وبخاصة الخلافات بين بريجينيف وكوسيجين بشان مستقبل العلاقات الامريكية السوفييتية .. وعن تعليمات موسكو للسفير اناتولي دوبرينين في واشنطن .. وتفاصيل السياسة السوفييتية في كل انحاء العالم ..

وحتى نهاية عام ١٩٧٥ لم اكن قد تمكنت من البوح باسراري لكل من زوجتي لينا وابنتنا انا .. كنت اعمل بقوة دون راحة .. ولهذا رايت ان احصل على اجازة .. واخذت زوجتي لينا الى فلوريدا وتركنا انا لدى بعض الاصدقاء .. وفي فلوريدا شعرت بالحرية من قيود كثيرة اهمها المراقبة الدائمة لنا من جانب عملاء المخابرات السوفييتية .

وبدات المح لزوجتي برغبتي في البقاء في امريكا الى الابد وبانني لا اريد العودة الى موسكو .. ووضح تماما من ردودها انها ترفض اى فكرة مثل هذه فهي تنتظر لي مستقبلا باهرا في موسكو .. وترى انني اضيع كل شيء بالتفكير بمثل هذه الطريقة

وبعد عودتنا من فلوريدا اتصلت بجونسون وقبل ان اتحدث اليه عن رغبتي في تغيير مكان اجتماعنا في شقته وجدته يسبقني ويقول إن المخابرات الامريكية قد وجدت مكانا يبعد دقائق عن مبنى الامم المتحدة وبين عيادات عدد كبير من الاطباء وهو ما يمكن ان يكون حجة كافية لابعاد عملاء المخابرات السوفييتية عن مراقبتي حيث ان الكثيرين من الدبلوماسيين ومنهم سوفييت يتعاملون مع اطباء هناك ..

وفي اول اجتماع لي مع جونسون هناك كنت اشعر بحالة من الاحباط وقلت له إن زوجتي رفضت تلميحاتي وعندما طلب مني تحديد موعد للاجتماع القادم قلت له انني ساتصل به عندما يكون لدى ما اقوله وانني سافكر في الموقف كله . ثم قلت له انني يمكن ان اطلب اللجوء الى اى دولة اوربية

وبعد ان تركته بدات افكر فيما قلته وبانه يمكن ان يصيبني وان اى دولة اوربية ستخشى منحي حق اللجوء إليها حتى لا تضر علاقتها بموسكو . وادركت انني لابد ان استمر فيما انا فيه حتى يمكنني الحصول على حريتي المفقودة

ومر الشتاء وجاء الربيع وكانت لقاءاتي مع جونسون قد استؤنفت . وجعلنا لقاءاتنا كلها تتم في المساء وطلبت منه ان تتم اللقاءات في فندق والدروف استوريا حيث انه مكان ازوره باستمرار للقاء الوفود الدبلوماسية ولا يمكن ان يثير الشكوك وكان جونسون دائما ما يطمئنني بان المخابرات الامريكية تتابع دائما موقف المخابرات السوفييتية وانه لم يحدث اى تغيير . وبدات مشاعر الخطر والخوف داخلي تقل ولكنها لم تختف ..

بعدها بثلاثة اسابيع اختارني كورت فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة لامثله في ندوة دولية حول التمييز العنصري في جنوب افريقيا تجرى في هافانا عاصمة كوبا وشعرت بالخوف من امكانية قيام المخابرات السوفييتية هناك بعمل اى شيء لي بعيدا عن حماية المخابرات الامريكية وشعر جونسون بالقلق مما قلته له ولكنه عاد يؤكد لي امكانية التدخل حتى اذا ارسلتني المخابرات السوفييتية من كوبا الى موسكو مباشرة كما ذكر لي ان هناك تاكيدات بان المخابرات السوفييتية لم تغير طبيعة مراقبتها لي وان الاعتذار عن السفر الى كوبا هو الذي يمكن ان يثير الشكوك ثم سالني سؤالا غريبا . بماذا تحلق ذقنك ؟ . قلت له بماكينة حلاقة عادية . فطلب مني ان اعطيها له

وبعد يومين التقينا فوضع امامي ماكينتين وسالني ايهما تخصك ؟ واحترت فهما متشابهتان تماما فاخذ احداهما وبدا يفتحها واخرج منها ميكروفيلم صغيرا به اسماء وعناوين وقال لي إن هؤلاء يمكن ان يساعدوك اذا واجهت اى متاعب في كوبا

وفي صباح اليوم التالي ذهبت الى مطار كنيدي حيث اخذت طائرة الى جامايكا ومنها طائرة اخرى الى هافانا وهناك قضيت يوما في اعداد ترتيبات الندوة . ثم التقيت بالسفير السوفيتي لدى كوبا في اليوم التالي وهو افتتاح الندوة . ومضى كل شيء وبدات اعد العدة للعودة الى نيويورك وانا اقول لنفسي إن جونسون كان على حق وانه لم يكن هناك اى سبب لمخاوفي .

وعدت الى نيويورك وقد بدات اكتشف ان هناك تشابها كبيرا بين التجسس والدبلوماسية . فالجواسيس والدبلوماسيون يعيشون حياة مزدوجة واحدة امام الغرباء واخرى امام هؤلاء الذين يثقون بهم ويعملون معهم وكلا العملين يحتاجان الى حذر مستمر واعصاب قوية ووقت لجمع المعلومات واعدادها

● ● ●

في احد لقاءاتنا بفندق والدروف جاء جونسون ومعه احد عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالية .. ويدعى توم جرجان الذي طلب مني معلومات عن عمليات المخابرات السوفييتية وعملائها . وقد كنت اعرف عددا كبيرا منهم سواء هؤلاء الذين كنت اعتبر رسميا رئيسا لهم في منصبي السابق في البعثة الدبلوماسية او هؤلاء الموجودون داخل الامم المتحدة .. كما ان عددا من زملائي في معهد العلاقات الدولية بموسكو كانوا قد التحقوا بالمخابرات السوفييتية واستمرت علاقتي بهم لسبب او لاخر .

وعندما نظرت الى الملفات التي احضرها جرجان معه وجدت انني يمكن ان اقدم له المساعدة ونصحني جرجان بضرورة عقد صداقات معهم

ولكني قلت له انني لا احبذ ذلك .. ثم بدات اصف له رئيس فرع المخابرات السوفييتية في نيويورك ويدعى بوريس الكسندروفتش سولومتين ..

وهو جنرال سابق قد دعاني بعد تعيينه كنائب لسكرتير عام الامم المتحدة الى منزله لجلسات شرب واحاديث ودية .. وقلت إنه لا يشارك في اى عمليات خارج جدران البعثة السوفييتية ولكنه فقط يقوم بتوجيه العملاء . وان لديه حصانة دبلوماسية حيث يعمل في العلن كنائب المندوب الدائم للاتحاد السوفييتي في الامم المتحدة .. وانه لا يتصل ابدا بالامريكيين إلا من خلال جهازي تليفزيون يعملان داخل شقته طوال اليوم وقلت إنه عرض على الاشتراك في انشطة التجسس بمجرد حضوري الى نيويورك علم ١٩٧٣ .. ولكنني رفضت هذا العرض ثم شرحت كل شيء عن الكولونيل فلاديمير كراسوفسكي مساعد رئيس فرع المخابرات السوفييتية في نيويورك .

وقلت إن الضيف الدائم لدى سولومتين هو جورجي ارباتوف مدير معهد الولايات المتحدة وكندا باكاديمية العلوم السوفيتية .. فسالني جونسون عما اذا كنت اعرف ارباتوف جيدا ..

وانه حضر علم ١٩٧٦ الى امريكا لتحليل الموقف قبل انتخابات الرئاسة .

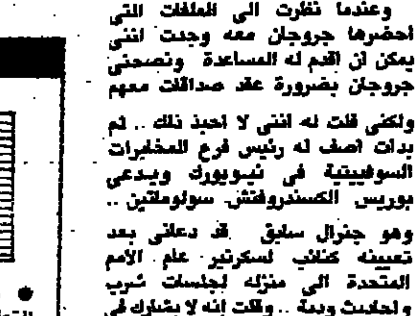
حيث كان السوفييت يرون ضرورة مساعدة الرئيس جيرالد فورد الذي اعتقدوا انه يمكن ان يستمر في سياسة نيكسون بالنسبة لهم ذلك انهم كانوا يخشون فوز المرشح الجمهوري في ذلك الوقت رونالد ريجان وكان يسعى للحصول على ترشيح الحزب الجمهوري وهو المعروف بعدائه الشديد للشيوعية وللاتحاد السوفييتي حتى ان جروميكو قال « إن احدا لا يعرف نوع المفاجاة التي يمكن ان يتسبب فيها هذا الممثل » .

وبعد هذا بفترة قصيرة جاء رئيس جديد للمخابرات السوفييتية في نيويورك وهو الكولونيل يوري دروزدوف بدلا من سولومتين ورغم لغته الانجليزية الضعيفة فان دروزدوف حاول بسرعة ان يجد لنفسه مكانا داخل العمل الدبلوماسي .



كورت فالدهايم

جروميكو



الأسبوع القادم إعداد الدبلوماسي السوفيتي

الجواسيس السوفييت موظفون في الأمم المتحدة!

رحلوا هذا الأسبوع

● عبدالمنعم محمود على مدير عام التعليم الفني سابقا
تلغرافيا ٥ ش يونس عطم - حدائق القبة
● على محمد ابراهيم عميد عائلة الدراوى وكيوان ببورسعيد
تلغرافيا ١٥٤ ش الترعة البولاقية - شبرا
● الحاج عبدالكريم شمت عميد عائلة شمت باسوان
تلغرافيا آل شمت باسوان
● الحاج صابر حميدة الهوارى شيخ عزبة احمد مسلم
تلغرافيا آل الهوارى بدشن سمالوط
● خيرية حسين محرم كريمة المرحوم العريق حسين محرم
تلغرافيا ١٩ ش الدرى بالعجوزة - الدقي
● عبدالرؤوف محمد محمود الموظف بمؤسسة الاهرام
تلغرافيا ١٩ ش حمدى وهبة متفرع من ترعة كرداسة الطالبية - بالهرم
● خميس شعبان شميس شقيق الفنان يوسف شعبان
تلغرافيا ١١ ش المرعشلي بالزمالك .
● احمد محمد المسيرى وكيل وزارة النقل سابقا
تلغرافيا ٥ ش البيطاوى - عابدين
● الحاج عبدالسلام اللمعى عميد عائلة اللمعى
١١ ش الامير يشبح بالحلمية الجديدة - القاهرة
● حمدى محمود عبدالرحيم
تلغرافيا نزالي - جلنوب - اسيوط
● الحاجة زكية شوقى حرم المرحوم السيد عبدالنبى
تلغرافيا ٤٣ ش محمود الديب زيزنيا - الإسكندرية .
● الحاج توفيق الدهشان
تلغرافيا اهريت - فيوم
● حسن الالفى ابوسعدة
تلغرافيا دار المناسبات مسجد نصر الدين او الهرم
● الحاج على على سعد مدير شركة شاحورى
تلغرافيا الشيخ الدمرداش - العباسية - القاهرة
● عنشة حسن مدحت والدة الدكتور محمد سلطان بلجنة الطاقة الذرية
٧ ش الشهيد عبد الاعسر متفرع من خالد بن الوليد سيدى بشر - الإسكندرية
● الدكتور فاروق فريد سعيد استاذ التاريخ اللاتيني بجامعة اثينا
تلغرافيا ٢٣٩ ش ترعة الجبل - كوبرى القبه

صغيرات

دى صغيرات نفسى اقولها
علشان دى عندى كبايـر
وان كنت حاسكت عليها
ابقى على مصـر جابـر

عزت الحريرى

الاغتيال السياسي
له عند اربابه .. دافع
والكل ناقش وشرح
وقال كتير في الدوافع
طيب ما نسال سؤال
انسانى برضه يا رافع
في الايد سلاح المدافع

افرض قضيت ع الى رافضى
تفكيرك انت ووصلتوا
راح يحصل ايه فيما بينكم
بقى غضبتوا وقتلتوا ؟
هذا السؤال البسيط
نفسى تلاقوا له اجابه
قبل ما تصبح حياتكم
بعد حياتنا خرابه

مغامرات كركور

١٥ كركور في الطب

قصة وسيناريو ورسوم **عبد الفتاح ناجي**

ملخص مانشر

دخل الجحش الصغير كركور مجال الطب بطريقة غير قانونية وحقق شهرة لا يستحقها لانها بنيت على اسس خرافية مفادها انه مدعوم بقوى خفية تجعل العلاج مضمونا مية مية وعندما قام كركور بعلاج داء الشخير اثناء النوم اتبع خطة العلاج من اسفل إلى اعلى فقطع الذنب ثم الرأس ليقضي على الشخير وقد روجت الثعلبة للعملية الخائبة في مجلة تحرير الانثى على انها ناجحة ومبتكرة ونقلة نوعية في تاريخ الطب. وناقشتها مجلة الصباح فنتت باخبار جديدة عن نجاح مزعوم حققه الكر الصغير كركور وكانت المفاجاة للعنزة كبيرة عندما قامت بفك الاربطة ولم تجد رأس بعلها واخذت تصرخ ولكن الثعلبة هددتها بلعنة حورائيل ان هي لم تكف عن الصراخ والعويل او باحت بهذا السر لاى مخلوق.





















البقية في الأسبوع القادم

قصة قصيرة: للحقيقة ألف وجه!

بقلم: محمود السنجرى

بدأ التحقيق من نقطة مظلمة. الفاعل مجهول، وما من خيط يوصل اليه او اثر يدل عليه. المجني عليه اصيب بالذهول والبكم بعد الاعتداء الوحشي الذى تعرض له. فلا هو يقول، ولا احد يعرفه. من هو ولا كيف اصيب. ولم يكن امام المحقق شيء يساعده في مهمته سوى شهادة الشرطي الذى اكتشف الحادث. وهي شهادة لا تقدم ولا تؤخر، ولا تضيف جديدا. اللهم الا مزيدا من الغموض.

- ١ -

قال الشرطي في محضر التحقيق انه لم يشاهد الحادث لحظة وقوعه، ولا يعرف كيف وقع ولا من هم مرتكبوه. وان اول علمه به كان لحظة رؤيته لذلك الرجل المجهول ممددا على الارض، مشجوج الرأس على نحو يقطع العنق والقسوة. انحنى الشرطي عليه وفتش ملابسه عن بطاقة قميصه حتى بطن جوربه بحثا عن شيء يفيد في اثبات شخصيته، فلم يجد.

في هذه اللحظة بالذات. فرقع فوق رأسه صوت آلة تصوير. ولمع ضوء «الفلاش» في وجهه كالبرق الخاطف ثم انطفأ. كان المصور شابا كثير الحركة والكلام. قال انه يعمل صحفيا في جريدة «نجوم الظهر» الواسعة الانتشار. وانه كان يمر هنا مصادفة. اراد ان يسجل الحادث لجريدته. ولم يكن الشرطي قد سمع عن صحيفة بهذا الاسم، رغم انه يقرأ الصحف.. يستعيرها احيانا من زملائه ورؤسائه ويغامر احيانا فيشتريها من نقوده القليلة انه يقرأ على كل حال، ولكنه لم يسمع مطلقا عن «نجوم الظهر» هذه..

.. شعر الشاب بالشكوك التي تطل من عيني ممثل الحكومة، فابرز بطاقة تثبت ان له اسما وعملا ومحل اقامة وتاريخ ميلاد، وغيرها من المقومات التي تضفي على المواطن صفتي المشروعية والاحترام. عندئذ راجع الشرطي موقفه.. قد تكون هناك صحيفة بهذا الاسم، ولكنها - بالقطع - ليست صحيفة كبرى، ولا واسعة الانتشار كما يدعي هذا الشاب. ومع ذلك فمن حقه ان يتباهى بعمله، وان يفتخر بالجهة التي ينتمي اليها. فالقرد في عين امه ارشق الغزلان واكثرها جمالا. والقانون لا يعترض على ذلك.

واستبعد الجندي ان يكون للشاب المصور صلة بما حدث للرجل الجريح. فسمح له بالانصراف.. ثم قام بابلاغ رؤسائه وطلب الاسعاف..

س - هل لاحظت شيئا غير عادى خلال نوبة حراستك؟

ج - لا. لم اسمع اصوات استغاثة ولم ار حركة، كالتي تحدث اثناء مشاجرة - مثلا - او عقب حادث تصادم.. وفيما عدا المصور الصحفي، لم يمر بي احد..

س - ما هو التعليل الذى تراه معقولا لوقوع الحادث واصابة الرجل؟

ج - لابد انه كان مخمورا.. فقد وعيه لكثرة ما شرب، وان مشاجرة قامت بينه وبين احد اعمدة النور او بينه وبين التمثال القائم في وسط الميدان، نتج عنها الاصابات المسجلة في الاوراق..

س - هل كانت رائحة الكحول تفوح من فمه او ملابسه؟

ج - الحقيقة ان الجندي لا يدرى.. لا يتذكر. لم تخطر على باله مسألة الرائحة هذه، ولم يهتم كثيرا بتتبعاتها.

س - ولماذا، اذن، تعتقد ان الخمر هي السبب؟

ج - خبرة الحوادث السابقة المماثلة.. والظروف التي احاطت باكتشاف هذا الحادث بالذات، تجعل مستحيلا على رجل الامن ان يتصور له سببا آخر..

وقال لا، اجابة على السؤال التقليدى الأخير: هل لديك اقوال اخرى؟ وبعدها اقفل المحضر في ساعته وتاريخه وبمعرفة محققه.

- ٢ -

امرأة عاشت الحادث بكل دقائقه وتفاصيله، وتعرف شخص فاعله. وتظن ايضا انها تعرف الدافع الى ارتكابه.

وقفت قليلا امام المرآة. تمشطت وتعطرت وتزينت.. ثم التفتت الى زوجها وقالت في دلال.

- لم اكن اعرف انك تحبني الى هذا الحد؟

لسعته المفاجأة.. صرخ كمن يدفع عن نفسه تهمة: انا؟! -. ثم ثاب الى نفسه، فقال في صوت اكثر رزانة. انا.. طبعا احبك!

- الى حد القتل؟!

- القتل؟!.. اعوذ بالله!

ضحكت في سعادة.. اقتربت منه اكثر.. ركزت عينيها في عينيه.

- اذن لماذا ضربت الرجل في الطريق.. لابد انه مات الآن، او بينه وبين الموت اقل من خطوة!

- وهل يسبب لك موت رجل كل هذه السعادة؟

- لو لم تضرب به لطلبت الطلاق منك فورا!! كان وقحا. والا لما سمح لنفسه ان يغازل زوجة محترمة تسير في حمى زوجها؟

- كان يغازلك اذن؟

- كانك لم تلاحظ ذلك؟

قال مغلوباً على امره: لاحظت طبعا.. ولكني احب ان اتذكر معك ماحدث..

- كان يبتسم ابتسامة ذئب مدرب على إغراء النساء، حاجباه لا يكفان عن الحركة الى اعلى واسفل. نظراته كانت تخترق جسدي، وعندما اقترب منك مدعيا انه يريد اشعال سيجارة.. كان في الحقيقة يريد ان يقترب مني انا! هل تذكرت الآن كل شيء!

قال الزوج بلا اقتناع.

- يستحق كل ما جرى له.. هذا الذئب اللعين!

وانصرفت الزوجة الى المطبخ، كانت قد اعدت عشاء خاصا، احتفالا بموت رجل مجهول ذهب ضحية جمالها

وبين الخطوة والخطوة، تدير رأسها فوق كتفيها، لتلقي على زوجها نظرة جانبية حانية.. وتهمس كأنها تغني.

- بيحبني موت.. بيغير على زى عينيه!

- ٣ -

صرخ الزوج من اعماقه، دون ان يجرؤ على اعلان صرخته:

- مظلوم والله العظيم. برىء تماما من تهمتي الحب والغيرة اللتين تحاول زوجته ان تلصقهما به!

المسألة ابسط من ذلك بكثير جدا. لقد كان يحمل في جيبه مبلغا كبيرا من المال، حصل عليه فورا.. قبل الحادث بدقائق قليلة. انه يعمل في شركة استيراد وتصدير، ويدون في اوراق الشركة ما يحلو له.. ينسى واحدا هنا وصفرا هناك.. ويستولى على حصيلة ذلك النسيان لنفسه. بالاضافة الى ان له نشاطا خاصا يستغل فيه اسم الشركة احيانا. ومن هذه «العملية» الاخيرة، استغل زوجته ايضا، فصحبها معه لتكون سترا يحميه من الشبهات. وليبدو الامر كما لو كان زيارة عائلية بريئة.. النقود التي قبضها خلال هذه الزيارة مازال في جيبه، وعندما اقترب منه هذا الرجل، عرف على الفور انه لص.. عرف ذلك باحساسه الداخلى وخبرته الطويلة كلص قديم!.. كان الشر يطل من عينيه، ولو لم يعاجله بضربة قاضية على رأسه. لكان يحتل مكانه الآن على الرصيف ولكان دمه هو الذى ينزف، ولكنه - لحسن الحظ - يحتفظ في يده بزمام المبادرة دائما. ومن الدروس التي تعلمها خلال عمر طويل من اللصوصية. ان الذى يتلقى الضربة الاولى هو الخاسر.. لذلك يحرص على ان يسددها هو!. المسألة اذن كانت مسألة حياة او موت.. وبعد ذلك تأتي هذه الزوجة البلهاء لتتحدث عن اشياء لا معنى لها، مثل الحب والغيرة!.. سيهرب منها هذا المساء بالذات. بعد ان يدس لها في العشاء قرصين من منوم زيادة في الاحتياط: سيذهب الى تلك الحفرة القذرة الغائرة في بدروم مظلم تديره خواجاية عجوز، وتعلق عليه - على سبيل التجاوز الشديد - نايت كلوب!.

هناك كل شيء اسن وعفن، الشراب مغشوش، والطعام فاسد، والهواء راكد الى حد التحجر، كريه الرائحة حتى التسمم.. ورغم ذلك، فهو هنا. هنا بالذات. يجد نفسه ويعيش حقيقته ويشعر ان طبيعته الداخلية تنسجم مع الروح المظلمة الشريرة التي تسيطر على المكان!.. لماذا؟ لانه هو نفسه قذر حتى اعماقه.. هو يسرق اموال مخدوميه، ويضرب الناس في الشارع لمجرد ان نظراتهم لا تريحه، ويكذب بصفة مستمرة وطول الوقت بمعاشرته هذه الزوجة الطيبة التي يخدعها ولا يحبها، رغم انها تفني حياتها في خدمته، ولا تتردد في احراق نفسها اذا شعرت ان ذلك يسعده! هذه هي حقيقته.. لص وكذاب وقاتل!.. ولكن.. اما من طريق للنجاة؟ . الا يوجد بصيص - ولو خافت - من الامل؟ ربما يكمن الخلاص في ان يذهب بنفسه الى قسم الشرطة، ليعترف بكل شيء.. وليقول لهم انه ضرب الرجل بحجر على رأسه، وربما يكون قد قتله، لمجرد شبهة قد لا تكون غير صحيحة.

هي بالقطع غير صحيحة، فالرجل لم يطلب سوى اشعال سيجارة، وليس في هذا ادنى مبرر للقتل.. وبعد ان ينتهي، يوقع على اعترافاته بخط يده، ثم ينتظر - في هدوء - مصيره..

ولكن لا.. انه لن يفعل. لانه ببساطة - وبالاضافة الى كل مايعرفه عن نفسه - جبان!

- ٤ -

وقعت جريدة «نجوم الظهر» مصادفة، في يد رجل الشرطة الذى اكتشف الحادث. كان يتأهب للنوم، فتصفحها بسرعة.. وشد ما كانت دهشته حينما وجد صورته تتصدر احدى صفحاتها.. كان منحنيا على الجريح يفتش ملابسه ويحاول اسعافه.. وفوق الصورة عناوين عريضة: رجل من الصعيد يلقي مصرعه في جريمة ثأر.. الشرطة ماتزال تتعقب الجناة.. وتحت هذه العناوين الضخمة، حديث طويل عن مطاردات روعت الاحياء الآمنة: وطلقات رصاص شقت هدوء الليل، وسيارات شرطة واسعاف، بلا عدد، ملأت مكان الحادث!!

من اين اتى الاستاذ الصحفي بكل هذه المعلومات التي لم يسفر عنها تحر او تحقيق؟ لم يجهد الشرطي نفسه في البحث عن الاجابة.. اذ كان قد قضى الليل واقفا على قدميه يؤدى واجبات وظيفته، التحقيق الطويل ايضا اقتطع جزءا من وقت راحته.. كان مرهقا جدا، فالقى بالصحيفة جانبا، ونفض رأسه من المسألة كلها، ونام!

- ٥ -

الرجل المضروب كان راقدا في عنبر الحوادث بالمستشفى.. افاق لحظات ورغم ما وقع له، فقد كان - خلال هذه اللحظات - صافي الذهن مستيقظ الحواس.. تعرف إلى المريض الذى يحتل السرير المجاور لسريره، وتبادلا السؤال عن سبب الحادث الذى تعرض له كل منهما، ومع السؤال تبادلا سيجارتين. قال الجار حادث السيارة. وانت؟ . فلم يجد الرجل مايقوله سوى الحقيقة المجردة.

- كنت اسير في الشارع، عائدا من ورديتي الليلية في المصنع. انا - بالمناسبة - عامل، واذا اردت ان تعرف تخصصي فانا لحام كهرباء. كنت اريد ان ادخن، ولم يكن معي كبريت. اقتربت من رجل تبدو عليه الطيبة، في يده سيجارة، والى جانبه سيدة شكلها لا يسر.. اسف، اقصد ليست جميلة جدا.. قلت له، تسمح تولع لى.. فما كان منه الا ان التقط حجرا كبيرا فتح به دماغي!

تساءل الجار مندهشا لم فعل ذلك؟

فكر الرجل المضروب قليلا ثم قال: يظهر انه مجنون!

- كيف عرفت انه مجنون؟

- وهل يقدم على مثل هذا التصرف شخص عاقل؟

وبعد ساعتين مات. وطفرت من عين جاره دمعة رثاء، فقد جعلهما الجوار، والمرض وتبادل السجائر اصدقاء. ورغم ان صداقتهما لم تدم سوى ساعتين، فقد شعر - من اجله - بالحزن الشديد

صور ممنوعة

انها مجموعة من الصور الصحفية النادرة التقطها مصورون صحفيون ولم تنشر لسبب او لآخر .. وتنشرها «الوفد» اسبوعيا .

●● في احدى الزيارات الرسمية في ميناء موربسي لم يعرف الهواء البروتوكولات الرسمية فصنع ما صنع بالأميرة آن بينما الكابتن فيليب يسبقها في الامام .. ولو كان هو في الخلف ما كان حدث ما قد حدث .

... في الواحة مع شيخ الأدباء: يحيى حقي..

«قنديل أم هاشم».. ثورة على التخلف.. وليس دعوة إلى الإلحاد

الديمقراطية لاتتحقق في ظل أمية!

ثورة ١٩١٩ من أهم أحداث تاريخ مصر التي كشفت الستار عن الشخصية المصرية

العمل السياسي إثراء للحقيبة الثقافية

رحلة طويلة مع الابداع والخلق قطعها اديبنا الكبير يحيى حقي .. ونسج خيوطها من ريف مصر ومدنها وحواريها .. من منكم لم يشم رائحة الطين وعبق التاريخ في قنديل ام هاشم . وام العواجز . وخليها على الله . والبوسطجي . ودماء وطين .. فابطاله هم نفس البسطاء الذين تلتقي بهم كل يوم على سلم الترام او فوق عربة كارو .. او وراء محراث يشق قلب الارض .. او خلف مكتب متواضع .. اشخاص عاديون متواضعون في احلامهم وطموحاتهم اخذهم يحيى حقي وصبهم في قوالب كما كان يصنع النحات المصرى القديم .

انها رحلة طويلة لشيخ الادباء يحيى حقي .. راح ينقب فيها عن «اللفظة» قبل ان يسطرها «اسلوبا» و «جمالا» .. ويؤسس «لغة» للكتابة هي مدرسة في حد ذاتها .. مدرسة تعتمد على الاجتهاد والحس الفني اللذين ينضحان من عمق بئر ثقافة تراثية ذات منظور عصرى .

فبعد الاسبوع الثالث من الملاحقة الصحفية لشغف النفس الى اللقاء من خلال المناورات التليفونية والاعتذار الرقيق الذى يخجل اى «الحاح» .

كان لنا هذا اللقاء مع واحد من جيل العمالقة في الفكر والادب .. مع شيخ الادباء يحيى حقي .

■ في عام ١٩٨١ تمنيت لحياتنا «وضوح الرؤية» فماذا كنت تقصد؟ وهل ترى حياتنا اليوم مازالت في حاجة إلى الوضوح؟

- لقد دعوت إلى هذا «الوضوح» لأنه إذا حرمنا من «وضوح الرؤية» لايمكننا رؤية الأشياء على حقيقتها فأنا أؤمن إيمانا عميقا بأن أول مطلب للاسلام لدى المسلم هو أن يكون لديه «وضوح رؤية» لذلك كانت رسالة الاسلام أولا تكمن في عقيدة «التوحيد» حيث يشكل المسلمون في ظلها أمة واحدة ذات مستوى واحد لا يفرق بين الناس على أساس ألوانهم أو جنسياتهم .. إلى آخره. بل جميعهم أسوياء مهما اختلفوا شكلا أو نسبا فهذه الفكرة هي التي إذا جذبت إليها بقية القضايا انعكست عليها ورؤيت بوضوح فقد فرض الاسلام على المسلمين أن يدخلوا المعركة - أي معركة كانت - حتى لو كان عدد الكفار عشرة أمثال عدد المسلمين ثم رفق بالمسلمين وجعل «الحد» ضعفين كما قال القرآن وبرر السبب في ذلك ليضرب نموذجا رائعا في «توضيح الرؤية» لدى المسلم وعدم تركه يتخبط في ظل تعتيم فكري حيث ذكر القرآن أن السبب في ذلك يعود إلى عدم فهم الطرف الآخر من المعركة - وليس المسلمين - لمعاني «التوحيد» أو الجهاد أو معنى الاستشهاد وضرورة الاستعداد للحرب. وكل هذا الخلل مرجعه عدم ايمانهم بالتوحيد.

بين الجهاد والاجتهاد

■ وفي فبراير عام ١٩٨٧ دعوت الى فتح باب الاجتهاد في قضايا مجتمع اليوم.. هل المذاهب الاربعة التي لدينا في الاسلام لم تعد كافية لمواجهة مشكلات العصر؟

- هذا ننكر الواقع إن هناك مجتمعات كثيرة تتبع مذاهب كثيرة غير المذاهب الاربعة المتعارف عليها في الاسلام كما هو الحال في الشمال الافريقي مثلا.

ولحسن الحظ ان الشريعة الاسلامية فتحت باب الرأي على أوسع نطاق الأمر الذى يتيح للقاضي أن يختار الرأي الذى يراه مناسبا لتحقيق العدل ولكن الظروف السياسية اقتضت أن يقوم الوالي بمذهب واحد يتبعه القضاة كما حدث في الدولة العثمانية واتبعتها مصر في اختيار المذهب الحنفي وهذا في رأيي [illegible] من الحرية ولكننا الآن وبفضل جهود الشيخ محمد عبده تم فتح باب الاجتهاد في شيء من الحرية [illegible] لم تكن قضية لاختلاف مذاهب بل محاولة لفتح باب الاجتهاد بحيث يتاح لعلماء الاسلام في العصر الحاضر أن تكون لهم فتاوى في الأمور والقضايا الحالية بشرط أن تستند هذه الفتاوى إلى روح وفلسفة وأغراض الاسلام وأظن أن هذه القضية قد حسمت الآن وتم الاتفاق على فتح باب الاجتهاد [illegible] الأهم من ذلك هو فتح باب الجهاد ولا أقصد أن يكون هذا الجهاد حربيا بل [illegible] حيث يمكننا أن ننصر [illegible] الاسلام في جميع المستويات وهذا هو مفهوم باب الجهاد في نظري.

■ وعلى كل موقف «صناع الثقافة» في مصر من هذا الواقع هل واجهوه بايجابية ام من موقف الافلاس كتابة وفعلا؟

- حينما نعود بالذاكرة الى الخلف سنجد انه من اهم حوادث تاريخ مصر كانت ثورة ١٩١٩ لان الشعب كله بجميع طبقاته قام يطالب باستقلال مصر ويتبع ذلك بالضرورة البحث عن الشخصية والذات المصرية

وكانت هذه مهمة الرعيل الاول من جيل الادباء بعد ثورة ١٩١٩ وتمثل ذلك في رواية «عودة الروح» للكاتب الكبير توفيق الحكيم وغيرها من الاعمال الاخرى التي كان البحث في الذات المصرية هو القضية الاساسية في جميع كتاباتهم اما الجيل الذى اتى بعد ذلك انغمس في الصراع بين المذاهب الاجتماعية المختلفة الاشتراكية والراسمالية والشيوعية اى انه انغمس في المطالب المادية للشعب ولذلك اعتقد ان الادب «اضير» من هذا التحول من المطالب الروحية الى المطالب المادية.

■ في اطار هذا الواقع حملت كتاباتكم لواء الدعوة الى توجيه «الفن للمجتمع» فما هي اهم ملامح هذه الدعوة؟

- لقد دعوت الى توجيه الفن للمجتمع وكنت متاثرا بهذا المبدأ بعد ثورة ١٩١٩ لأن هذا هو المطلب الاول للفن في ذلك الوقت حيث يخدم المجتمع ويبصر باحوال الطبقات الكادحة من الشعب ومع ذلك فليس هناك اديب او فنان صادق لا يؤمن بان جميع مدارس الادب لها حق في الوجود ويجب ان تتجاوب بعضها مع بعض ولكن تظل «خدمة» الفن للمجتمع هي المطلب الاول والاكثر الحاحا قبل مناقشة اى عمل ادبي الأمر الذى يهدف الى تنمية الشعب كما يقال تنمية اقتصادية ومالية وغرس الاحساس بالذوق الفنى والجمال في قلوب المثقفين خاصة والشعب عامة فقد كنت اريد الاول ان يكون «الانسان المصرى» مصريا له احساس فني يعمل به

■ في الفترة من ١٩٤٩ الى ١٩٥١ كنت سكرتيراً للسفارة المصرية في باريس ثم وزيرا مفوضا لمصر في ليبيا. فما مدى تاثير العمل السياسي على اعمالكم الابداعية؟

- العمل السياسي إثراء للحقيبة الثقافية التي يحملها الكاتب او الاديب لانها تتيح له «الرحلة» و «الاطلاع» المستمر على مختلف انواع الفنون والآداب في مجتمعات اخرى وهذا ينطبق على «الفعالة» و «الشغالة» في خلية النحل وتبقى الملكة غير خاضعة لأى قانون وهذا ينطبق على هؤلاء العباقرة الذين يخيلون للناس انهم يتلقون الوحي من قوة عظمى فسواء رحلوا او لم يرحلوا فهم عباقرة .

■ من واقع هذه التجربة السياسية كمفكر واديب كيف يمكن تقييم تجربتنا الديمقراطية اليوم؟

- لابد ان ندرك انه ليس هناك على الارض نظام ديمقراطي مثالي. ونحن نسير نحو استكمال جميع مظاهر الديمقراطية ويجب ان «انبه» بشدة الى ان الديمقراطية لا تتحقق في ظل اميه واعتقد ان القضية الملحة اليوم لاستكمال جوهر الديمقراطية هي محو الامية ولنا امثلة تحققت في جهود بعض الامم مثل المذهب البيضاوى في شمال افريقيا والزيدية في اليمن ونحن نعيش الآن عصر انفجار المذهب الشيعي الذى يهدد الديمقراطية من جذورها ولكننا لا ننسى ان الازهر اسس على المذهب الشيعي ولكن من نعم الله على مصر انها - اى مصر - تميل دائما الى الاعتدال والوسط فاذا بالازهر بعد قليل يعود الى السنة النبوية .

■ لايمكن ذكر يحيى حقي والا اقترن بـ «قنديل ام هاشم» ورغم ذلك فالبعض يتهم هذه القصة بالتوجه العلماني والتمرد على التقاليد..؟

- هذا غير صحيح لان قصة «قنديل ام هاشم» تعتبر ثورة على التخلف وليست ثورة على الالحاد فهي رواية تتحدث عن رجل مؤمن بالله ولكنه ضد الخرافات وليس ضد التخلف فالغرض من هذه القصة الطويلة هو الاتجاه نحو العلم مع الاحتفاظ بالايمان والتقاليد .

الأديب الكبير يحيي حقى

سعد زغلول

اجرى الحوار: احمد الغرباوي

أفراح الأسبوع



تم بحمد الله عقد قران مجدى زكريا ابوالعلا ابن زكريا ابوالعلا عضو مجلس الشعب عن دائرة شرق القاهرة . على مها السيد عثمان وزفافها اليه . حضر حفل الزفاف عدد كبير من رجال الوفد



في حفل عائلي بهيج ضم الاهل والاصدقاء .. تمت خطبة الآنسة هدى عبد ربه محمد فايد مدرسة العلوم بزفتى الى الزميل احمد لطفى المحرر بقسم الاخبار واسرة تحرير «الوفد» تهنىء العروسين

● تم عقد قران وزفاف المهندس فتحى محمد سارية والمحاسبة وفاء يحيى عبدالخالق .

● تمت خطبة محمود عبدالكريم ورضا منتصر .

● تم عقد قران هانم كريمة الزميل لطفي عبدالخالق بمجلة اكتوبر والدكتور ماجد على فؤاد

● تم عقد قران الدكتور طارق دحان ود . ممت مصطفى

● تم عقد قران الانسة هالة محمد حسين على المهندس عبدالعزيز محمود .

● تم زفاف امال طه المحررة بمجلة المصور الى النقيب هشام حلمى لاشين بمديرية امن القاهرة .

● تم زفاف المحاسبة هناء فاروق محمد الى المحامى احمد على بالجهاز المركزى للتنظيم والادارة .

● عقد قران ميرفت ناجية - ليسانس اداب - المحاسب محمد الفيشاوى .

● عقد قران منال حسن العقاد والملازم اول مهندس مصطفى خليل العجوز .

● تم زفاف عائشة عبدالكريم والاستاذ احمد العكش .

منــوعــات

بدون عنوان : مع زكريا ناصف وصفية العمرى وسناء يونس

يقدم طارق حبيب . فى سهرة الاحد على القناة الثانية حلقة من برنامج (بدون عنوان) تتضمن لقاءات مع احمد مصطفى وصلاح حسنى مديرى الكرة بنادى الزمالك والاهلى . واول لقاء مع زكريا ناصف بعد انتقاله من الاهلى للزمالك . ولقاءات مع صفية العمرى عن صناعة النجوم . ومع المخرج حسام الدين مصطفى عن القدوة الحسنة فى افلامنا . ومع سناء يونس عن سبب قلة عدد نجمات الكوميديا ومع احمد نبيل عن الوسامة فى التمثيل ومع د عبدالحليم منتصر الفائز بجائزة الدولة التقديرية لهذا العام عن اللغة العربية . ود ايهاب نبيل استاذ الاقتصاد عن الخبراء الاجتواريين . ومع د احمد مبروك عن الهندسة والمحاماة التى عمل بهما يشترك فى اعداد البرنامج منها عتمان .. ويخرجه مصطفى الازرق .

رسالة إلى .. رياض السنباطى

تعرض القناة الاولى فى سهرة الجمعة تمثيلية بعنوان (رسالة إلى ابى) سيناريو وحوار واخراج محمد النشار وبطولة هناء ثروت فى آخر اعمالها التليفزيونية واحمد السنباطى وفايزة كمال ومجدى امام مع ضيفى الشرف نور الدمرداش واحمد فؤاد حسن . السهرة رؤية فنية عن حياة واعمال الموسيقار رياض السنباطى من خلال باحثة تعد رسالة ماجستير عن حياته واعماله فتكتشف ان جانبه الانسانى يتغلب على جانبه الفنى وهذا سر عبقريته .. فتوجه رسالتها الى الاب رياض السنباطى بدلا من الجامعة .

فايزة كمال

سهرتك الليلة

لهواة الافلام الكوميدية .. تعرض القناة الاولى فى سهرتها مسرحية « مين ضحك على مين » بطولة زهرة العلا وهدى سلطان ونجاح الموجى ومحسن محيى الدين وسحر رامى ومجدى امام .. تاليف مدحت يوسف واخراج تليفزيونى لمحمود البربرى .

اما هواة الافلام الاجنبية فيعرض لهم برنامج « اوسكار » فى سهرة القناة الثانية فيلم « حصة الاب الصغيرة » بطولة سبنسر تراس واليزابيث تيلور وجوان بينيت واخراج فنسنت مينلى .

نورا

ضربة شمس

تعرض القناة الاولى فى سهرة الاحد فيلم (ضربة شمس) بطولة نور الشريف ونورا وليلى فوزى ومجدى وهبة واخراج محمد خان

يدور الفيلم حول المصور الصحفى (شمس) الذى يحاول جمع الاخبار الطريفة والجرى وراءها . ووراء مرتكبى الجرائم لاظهارهم وخاصة التى فيها نوع من الغموض او الاسرار .. ويصور شمس احد الافراح ويعرض الصور على صديق له ضابط بالمباحث الذى يكتشف فيها احد افراد العصابة وهنا تطارد العصابة شمس حتى تحصل على الصور

تشاهد اليوم

القناة الاولى

١١,٠٠ القرآن الكريم ١١,٠٥ برنامج الصحافة تقول ١١,١٥ برنامج المرأة ١١,٢٥ برنامج الاطفال ١١,٥٠ النشرة الاخبارية الاولى . ١٢,٠٠ مسلسل الاطفال (ست الحسن) اخراج يحيى زكريا . ١٢,١٠ المسلسل العربى (الزوجة اول من يعلم) بطولة ميرفت امين وحسين فهمى وشهيرة واخراج فايز حجاب . ٣,١٠ كروبات عائلية . ٣,١٥ برنامج الدين المعاملة . ٤,٠٠ مقدمة الافتتاح وتقديم القرآن الكريم . ٤,٠٥ برنامج الاطفال ٤,٣٠ برنامج الرياضة . ٥,٠٠ برنامج شموع . ٥,٣٠ برنامج المجلة الصحية . ٦,٠٠ النشرة الاخبارية الثانية ٦,٣٥ رسالة سلطنة عمان ٧,١٥ المسلسل العربى (اصوات تبحث عن ميكروفون) ٨,١٥ برنامج الموسيقى العربية ٨,٥٥ برنامج حديث الروح ٩,٠٠ النشرة الاخبارية الاخيرة ٩,٤٥ السهرة مع مسرحية (مين ضحك على مين) . ١٢,٠٠ برنامج انباء وصحافة . ١,٠٠ القرآن الكريم وختام

القناة الثانية

٣,٠٠ الافتتاح وفى نور القرآن الكريم . ٣,١٥ الفيلم العربى (سيدة القطار) بطولة ليلى مراد ويحيى شاهين واخراج يوسف شاهين . ٥,١٥ النشرة الاخبارية باللغة الفرنسية . ٥,٣٠ برنامج دعائم الاسلام . لقاء مع د . حامد جامع ود . ابراهيم حافظ الانصارى حول الحقوق التى شرعها الاسلام للزوجة . ٦,١٥ المسلسل العربى . المغناطيس . بطولة حسين فهمى وصلاح قابيل وهدى رمزى ونادية عبدالغنى واخراج ابراهيم الشقنقيرى . ٧,٠٠ برنامج . المصارعة الحرة . ٧,٣٠ برنامج تعليم اللغة الانجليزية ٧,٤٥ منوعات . ٧,٥٠ برنامج خمسة لصحتك . ٧,٥٧ النشرة الجوية . ٨,٠٠ برنامج اريد حلا ٨,١٥ النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية . ٨,٣٠ المسلسل الاجنبى ٩,٢٠ برنامج صوت الموسيقى ١٠,٠٥ برنامج خمسة سياحة . ١٠,٢٥ برنامج اوسكار ١٢,٢٥ احداث ٢٤ ساعة ١٢,٤٠ القرآن الكريم وختام

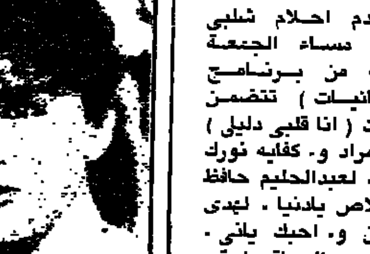
القناة الثالثة

٥,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم ٥,٠٥ الاخبار ٥,١٠ اصدقاء المعرفة . ٥,٢٥ نجوم على الطريق ٥,٤٥ ريبورتاج ٦,٠٠ وحدة ٦,١٠ حدث الاسبوع ٦,٢٠ اوقات الاستقهام ٦,٥٠ حلوة يابلدى ٧,٠٠ كفاح ونجاح ٧,١٠ تبسيط العلوم ٧,٤٥ النشرة المحلية ٨,٢٠ لكل عروسين ٩,١٠ الفيلم العربى ١٠,٤٠ غدا تقول الصحافة

أفلام عربية

المرايا

تعرض القناة الثانية ٢,٣٠ بعد ظهر الاحد فيلم (المرايا) بطولة نجلاء فتحى ونور الشريف وسمير صبرى وميمى شكيب وامال رمزى واخراج احمد ضياء الدين يدور الفيلم حول فتاة ينتابها الغرور بجمالها فتترك ابن عمها الذى تحبه لانه مازال فى بداية حياته وتتجه الى شخص اخر . إلا انه يهملها وعندما تعود مرة اخرى الى ابن عمها تجده قد تزوج باخرى وتتوالى الاحداث .



نجلاء فتحى

بيت الطالبات

تعرض القناة الثالثة فى سهرة الثلاثاء فيلم (بيت الطالبات) بطولة ناهد شريف وكمال الشناوى ونيللى وزوزو حمدى الحكيم واخراج احمد ضياء الدين .

تدور احداث الفيلم فى احد بيوت الطالبات التى تحكمه مديرته بالشدة والعنف . وتكون لكل طالبة حكاية .. إلا ان مديرته تفشل فى كسب ثقتهن مما يؤدى بهن الى نهاية فاشلة .

كمال الشناوى

المحاكمة

تعرض القناة الثانية فى سهرة الاربعاء فيلم (المحاكمة) بطولة محمود ياسين وسهير رمزى .

● لقطة من فيلم . محاكمة على بابا .

محاكمة على بابا

تعرض القناة الاولى فى سهرة الثلاثاء الفيلم التليفزيونى (محاكمة على بابا) قصة احمد رجب وسيناريو وحوار عاطف بشاى وبطولة اسعاد يونس ويحيى الفخرانى ونادية عزت ورافت فهيم واخراج ابراهيم الشقنقيرى .

يدور الفيلم حول مديحة استاذة علم النفس المطلقة وام لثلاثة ابناء (طارق وتامر وكوكى) وتضطر للاستعانة بمطلقها (صلاح) لمساعدتها فى تربية الاولاد . ويجد ان (طارق) قد اهمل دراسته على حساب حبه لكرة القدم . بينما يرفض (تامر) مذاكرة النصوص لاعتقاده ان الشعراء القدامى منافقون . اما (كوكى) فتطرده المشرفة على الحضانة لاصراره على ان على بابا حرامى وليس رجلا طيبا ويقع الوالدان فى حيرة امام هذه المشكلات

سهرات وبرامج تليفزيونية



الرياضة : بين كرة القدم والاسكواش

● تقدم القناة الاولى ٢,٣٠ بعد ظهر الجمعة تسجيلا لمباراة كرة القدم بين فريقى الاتحاد السوفيتى ونيجيريا فى نهائى بطولة العالم للناشئين بكندا تعليق محمد لطيف

● وتنقل على الهواء ٨,١٥ مساء الاحد من استاد القاهرة مباراة كرة القدم بين فريقى الاهلى بطل مصر وافريكاسبور بطل كوت ديفوار . فى مباراة العودة لابطال افريقيا ابطال الدورى

● وتقدم القناة الثانية ١٠,١٥ مساء الاحد فيلما تسجيليا عن ابطال الاسكواش يتضمن حياة عظماء العالم فى هذه اللعبة ومنهم جاهنجير خان وجمال عوض المصرى وجيف هانت الاسترالى وجون بارنجتون الانجليزى وقمر الزمان الباكستانى

● وفى ١٠,١٥ مساء الاثنين تعرض القناة الثانية الجزء الثانى من الفيلم ويتضمن تقديما لبطل المستقبل رود فى مارتن الاسترالى الذى استطاع اخيرا ان يهزم جاهنجير خان والمرشح للعرش والذى يقدم للمشاهدين لاول مرة فى العالم . الفيلم تعليق جلال علام .

سهرة الاثنين .. عن السفر



نيللى

تعرض القناة الاولى فى سهرة الاثنين حلقة من برنامج (كلمة فى سهرة) عن السفر .. تتضمن لقاءات مع يحيى الفخرانى وشهيرة ونادية مصطفى وانيس منصور بالاضافة الى لقاءات جماهيرية مع المسافرين فى المطار ومع مضيفة وكابتن طيار ومجموعة من المصريين المهاجرين . تتضمن السهرة مشاهد من افلام . انا وانت وساعات السفر . والحب وحده لا يكفى . ومسلسل . المغناطيس . وفوازير لشريهان ونيللى واغنيات . سلامات . لنادية مصطفى و . يا حبيبتى يامصر . لشادية

« أوتوستوب » برنامج جديد على القناة الثانية

تبدأ القناة الثانية من الاحد القادم فى اذاعة برنامج جديد بعنوان (اوتوستوب) البرنامج يذاع ٤,٤٥ عصرا كل اسبوعين ويتناول تعريف شباب مصر بالمحافظات عن طريق ريبورتاجات مصورة فى مختلف المحافظات ولقاءات مع الشباب للتعرف على مشاكلهم واهتماماتهم وكيفية قضاء اوقات فراغهم . وقد سجل البرنامج ٣ حلقات من محافظة شمال سيناء واجرى لقاءات مع محافظها منير شاش عن انجازات المحافظة ومع الشباب عن انجازاته لمحافظته البرنامج اعداد جانيت فرج وتقديم منى الحسنى واخراج كمال مطر

غنــائيــات

تقدم احلام شلبى ٨,١٥ مساء الجمعة حلقة من برنامج (غنائيات) تتضمن اغنيات (انا قلبى دليلى) لليلى مراد و . كفايه نورك عليه . لعبدالحليم حافظ و . خلاص يادنيا . لهدى سلطان و . احبك يانى . لصباح و . الحياة حلوة . لفريد و . مكسوفة . لشادية . البرنامج اعداد واخراج سوزان عبدالوهاب .



صباح

افلام أجنبية

جاء من الفضاء الخارجى

تعرض القناة الثانية فى سهرة الاثنين فيلم (جاء من الفضاء الخارجى) بطولة ريتشارد كارلسون وباربارا راش

يدور الفيلم حول سقوط شهاب ضخم فى الصحراء ويذهب الى المنطقة الباحث الفلكى (جونى) وخطيبته (لين) وعندما يصلان الى مكان الشهاب يجدان سفينة فضاء ضخمة ويقترب منها جونى الا ان خطيبته تسبقه اليها وتدخل فيها وقبل ان يدخل هو السفينة تغلق ابوابها ويكتشف (جونى) ان هناك عددا من الاشخاص اسرى فى السفينة وينجح فى العودة سريعا الى المدينة ويقوم بابلاغ العمدة والمأمور ولكنهما لا يصدقانه ويعود مرة اخرى الى مكان السفينة فيجدها اختفت فى باطن الجبل وبعد جهد شاق يصل اليها وينجح فى الدخول منها ويقابل قائدها ويحاول اقناعه باطلاق سراح الاسرى

مناورة

تعرض القناة الاولى فى سهرة السبت فيلم (مناورة) بطولة شيرلى ماكلين وعايكل كين واخراج رونالد نيم يدور الفيلم حول ثرى عربى مشهور باقتنائه لكنوز وانتيكات وحاول احد الاشخاص سرقته فيسلط عليه فتاة تعمل فى احد الملاهى تشبه زوجة هذا الثرى المتوفاة



□ شيرلى ماكلين

عندما ياتى الغد

تعرض القناة الثانية ١٢,١٥ ظهرا فيلم (عندما ياتى الغد) بطولة ايرين دون وتشارلس بوير وباربارا اونيل

يدور الفيلم حول العازف (فيليب) الذى يتعرف على الجرسونة (هيلين) دون ان يخبرها بانه متزوج . وفى احدى المرات تعرف هيلين انه متزوج فتتركه وتغضب . إلا انه يرسل لها خطابا ويصالحها وتعود الحياة بينهما

الــزلــزال

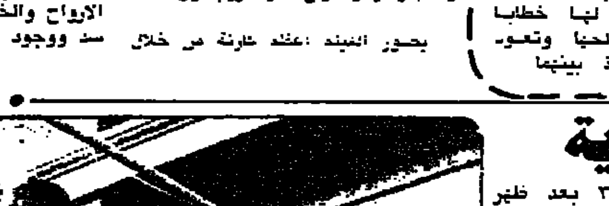
تعرض القناة الثانية فى سهرة الثلاثاء فيلم (الزلزال) بطولة تشارلتون هستون وافاجاردنر واخراج مارك روبسون

يدور الفيلم : عقد كارثة من خلال زلزال حدث فى الولايات المتحدة حيث يصور الاهوال والمخاطر والخسائر الفادحة التى حدثت من خلال الزلزال فى الارواح والخدمات حتى ادى الى انهيار سد ووجود فيضانات هائلة .

ميلى العصرية

تعرض القناة الثانية ٣,٠٠ بعد ظهر الجمعة فيلم (ميلى العصرية) بطولة جولى اندروز وجون جامند

يدور الفيلم حول الفتاة (ميلى) التى تهوى الغناء فى احد الفنادق مع صديقتها (دورتى) التى تهوى التمثيل . وتلتحق (ميلى) بالعمل فى احدى الشركات . وتلتقى مع (جيمى) وتشعر تجاهه بعاطفة قوية وتذهب مع صديقتها الى حفل كبير تقيمه سيدة ثرية واثناء الحفل تقوم صاحبة الفندق بتخدير بعض الفتيات ونقلهن الى الحى الصينى وتنهب (دورتى)



● جولى اندروز فى لقطة من فيلم (ميلى العصرية)

باليه سندريلا

تقدم منى جبر ٩,٣٠ مساء الجمعة حلقة من برنامج (عن الباليه) مع باليه . سندريلا . موسيقى شتراوس ومعالجة جديدة من خلال حلم سندريلا مع تصوير الباليه فى احضان الطبيعة وداخل القصور اخراج فيكتور ميخائيل

« ستار » .. مع بطلة « قصة حب »

الفنانة الامريكية الى ماكجرو بطلة فيلم . قصة حب . هى ضيفة الحلقة الرابعة من برنامج . ستار . الذى تقدمه القناة الثانية فى سهرة الغد

ضيوف الحلقة ميرفت امين وحسام الدين مصطفى والصحفية مارى غضبان ويوسف شريف رزق الله . مقدم ومعد البرنامج . وقد وجهوا اسئلة بالانجليزية الى النجمة الامريكية التى كانت موجودة فى لوس انجلوس اثناء التسجيل ورَوت كيف انها دخلت السينما بالصدفة . وكيف فوجئت بنجاح فيلم (قصة حب) . وعن زواجها بالنجم الراحل ستيف ماكوين بعد قيامها ببطولة فيلم (الهروب) عام ١٩٧٢ وكيف انقطعت عن السينما لمدة ٦ سنوات ثم عادت . والصدمات التى واجهتها . كما تتحدث عن شوقها لزيارة مصر خلال مهرجان القاهرة السينمائى القادم



● مارى غضبان ويوسف شريف رزق الله وميرفت امين وحسام الدين مصطفى اثناء تسجيل اللقاء مع الى ماكجرو

طائرات الجيش وقوات الأمن تشارك فى تصوير « السلم والثعبان » !

كتب رؤوف السباعى :

بدأ محمود ياسين هذا الاسبوع تصوير احدث افلامه « السلم والثعبان » الذى يقوم بانتاجه وبطولته امام فريد شوقى وشهيرة وصلاح قابيل وحسين الشربينى وفؤاد احمد . اعد الفيلم ويخرجه مدحت السباعى عن قصة لوالده الكاتب الراحل عبدالمنعم السباعى كما وافقت وزارة الدفاع على منح مخرج الفيلم ترخيص استعمال ثلاث طائرات هليكوبتر لتصوير احد مشاهد الفيلم الذى يتناول الابعاد الاجتماعية والاقتصادية المدمرة لادمان المخدرات كما وافقت وزارة الداخلية على تخصيص قوة اقتحام من جنود الامن المركزى لتصوير مشهد هجومى لرجال الشرطة على وكر مهربى المخدرات بصحراء السويس والمشهد الذى سيتم تصويره ماخوذ عن واقعة تهريب حقيقية استعانت فيها قوات الشرطة بطائرات القوات المسلحة لمهاجمة اوكار تجار المخدرات والهيروبين بالصحراء الشرقية ويقوم حاليا محمود ياسين بعمل تدريبات مكثفة على القفز من الطائرات الهليكوبتر بواسطة حبل اثناء عملية الاقتحام التى ستصور على الشاشة لاول مرة بنفس الامكانيات والكيفية التى تمت بها فى الواقع .

● فريد شوقى

مكافأة من سعد وهبة الى احد كبار مؤيديه !

عايدة .. فيفا عايدة ..

التى كشفت الإمكانيات الهائلة فى الإنسان المصرى !

كشفت « أوبرا عايدة » التى ستعرض فى الهرم بعد ايام ، الامكانات الكامنة فى الانسان المصرى . والتى تنتظر المحرك او الدافع لاظهار قدراتها :

فيفا

ومهما يكن من امر « عايدة » كعمل فنى مستقل ، إلا ان ظروف تقديمها وما صاحبها من تعديلات جوهرية فى الشارع المصرى ، لابد ان تدفعنا الى الربط بين « عايدة » كعمل فنى ، وما صاحبها من تعديلات فى مبانينا وشوارعنا . فلا يمكن تقديم فن جيد ، وسط القاذورات كما تعودنا فى مسارحنا ودور السينما . ولعل هذا اول الدروس المستفادة من « عايدة » . فلابد من الربط بين الفن والبيئة على المستوى المعاش . وربما يدفع هذا الدكتور عبدالحميد حسن محافظ الجيزة والمستشار السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية لإعادة النظر فى دور العرض السينمائى والمسرحى ، حتى تليق بانسان يعطى ، وانسان يتلقى الفن الجميل .

ان مصر تعيش منذ سنوات طويلة ، بدون مبنى مسرحى جديد . ونكتشف فجاة ان القوات المسلحة تستطيع بناء مسرح مفتوح فى الهواء الطلق فى ايام قلائل . وهذا يدفعنا الى التفكير فى استغلال الاماكن الاثرية ببلادنا . لنشر هذا الفن الجميل باقل الامكانات ، حتى لا تصبح الشكوى من دور العرض دائمة وابدية . ان الامكنة الكثيرة والجميلة والصالحة لدينا . وقليل من التفكير الجاد

● الاهرام وابو الهول فى خلفية مسرح اوبرا عايدة

والارادة الاكثر جدية ، يمكن ان يجعل شعبنا اكبر متذوق للفنون الجميلة بعيدا عن البكاء الدائم على ضياع المسرح والفن . ونفس الشىء يمكن ان يقال لمبدعينا الكبار . فالعالم كله يشاهد « عايدة » فى مختلف المواسم المسرحية . ما عدا مصر !! اما كيف حدث ذلك فلا احد يدرى على وجه التحديد . رغم ان اوبرا « عايدة » قد خلقت خصيصا لمصر . ولكننا جرينا وراء مرتزقة الاغانى هواة « رص » الالحان . و« رص » الاموال نسينا كل الفنون الجميلة . واكتفينا بالفن السهل والرخيص . لان تقديم الاوبرا يستدعى اولا الدراسة الجادة والطويلة لفنون الموسيقى والغناء وعلم الاصوات وغيرها .. وكلها طبعا لا تتناسب مع امكانات ورغبات اصحاب الاغانى الخفيفة مرتزقة « حسنين ومحمدين » و « رانيا » و « الطشت » الذين افسدوا حياتنا وذوقنا . ولن يسعدهم طبعا وجود « عايدة » كعمل فنى متميز يكشف مدى ضعف الاغنية واللحن السائد فى حياتنا . اما اصحاب الفرق الجديدة من ادعياء تطوير الاغنية بالحانهم الغربية وكلماتهم العربية التى لا يفهمها احد . ولا يشعر بها احد . فإنهم اول من سيعترضون على « عايدة » لانها تكشف مدى زيف اغانيهم وادعاءاتهم الفنية لانهم مثل جميع مرتزقة الاغنية ، مجرد اقزام فى عالم الابداع اللحنى . والموسيقى عندهم لا تعنى اكثر من الحان ونغمات مرصوصة وسط ضجيج لا نهاية له بعيدا عن اى توافق نغمى او تعبير عن حالة معاشة ، ويستخدم الصوت واللحن للتعبير عنها لان علم الموسيقى والاصوات لم يمر بجوار منازلهم والاتهم الموسيقية !!

اما الدكتور عبدالحميد حسن محافظ الجيزة ، الذى ترك مدينته نهبا للناموس والمطبات والخرابات واكتفى من الفن بملاهى شارع الهرم الموروثة ، فلعله يستفيد من دروس (عايدة) ويظل على نفس القدر من الاهتمام بنظافة محافظته ، وامان اهلها حتى لا تسقط العمارات التى تقيمها فوق رؤوس سكانها . والاهم ايضا ان يستفيد المحافظ الدكتور الفنان من « عايدة » فنيا وقد يؤدى ذلك الى ان يتطور بفن الاغنية التى يؤلفها ، لتصبح قريبة من الناس ومعبرة عنهم ، وعن امالهم والامهم . وليست مجرد « رص » كلام مقفى وموزون للدفاع عن موقف سياسى يتلقفه ملحن محترف برص النغمات . وليصبح بعدها الدكتور عبدالحميد حسن مؤلفا رسميا للاغانى التى لا يسمعها احد !!

اما الدرس الجديد الذى لابد من اخذه فى الاعتبار ، فهو امكانات وزير الثقافة الدكتور احمد هيكل ووكيله الاول حسين مهران اللذين يبذلان جهودا جبارة لكى تصبح « عايدة » حديث العالم ، ومعها مصر التى تحترم الفن المتميز . فقد شاهدتهما اكثر من مرة ولايام طويلة وساعات اطول لا هم لهما غير خروج « عايدة » فى افضل صورة ممكنة بعيدا عن اخطاء عايدة « الاقصر » ، وتاكيدهما الدائم على ان « عايدة الهرم » لابد ان تكون رمزا للفن الجيد الذى ينبغى ان نعيد خلق ما هو افضل منه . ان المبدع المصرى لم يمت ولابد من اتاحة الفرصة له لكى يغزو العالم بفنه . وإن كنت فى نفس الوقت اود ان الفت النظر الى ان افتتاح الاوبرا المصرية قد اقترب كثيرا . ولابد من تجهيز العمل الفنى المناسب لهذه المناسبة الهامة وهو ما لا يمكن ان توفره فرقة الاوبرا المصرية . او اوركسترا القاهرة السيمفونى . الذى اكتفى اصحابه باحتلال مسرح كامل . لايشهد من عروضهم غير عشر حفلات كل عام . ويظل مغلقا بقية ايام العام . لان يوسف السيسى المايسترو والمدير اكتفى بالادارة الفخمة . التى تتجسد فى احتلال عشرة اماكن فى وسط البلد للاداريين . وللتدريبات الوهمية ومعها مسرح الجمهورية اجمل مسارح مصر . الذى لا يعمل طوال العام فى انتظار ان يتكرم « السيسى » باقامة عرض او حضور فرقة اجنبية ، لتقدم ليلة عرض . وهو ما يعد على المستوى العام اهدارا لامكانات هذا المسرح ، وايضا اهدارا لحق الجمهور ببلادنا ، فى ان يستمتع بفن جميل ، سواء كان اوبرا ، او اوبريت ، او عملا دراميا على مسرح الجمهورية طوال العام . وليس لعشرة ايام فقط سنويا !! وهو ما لايمكن ان يرضى عنه الدكتور هيكل او حسين مهران خاصة بعد ان ضربوا المثل عمليا من خلال « عايدة » على امكانية كل منهما على كسر الروتين ، ونشر الوعى الثقافى وفى سبيل الارتفاع باسم مصر عاليا فى الاوساط العالمية . رغم ضعف الامكانات المادية فقط ، اما البشرية فمصر مازالت بخير بفضل رجالها !!

د . حمدى الجابرى

بين السطور

لست من المؤيدين للاتجاه الذى ينادى بمقاطعة مهرجان القاهرة السينمائى الدولى ، بسبب رئاسة سعدالدين وهبة للمهرجان . اننا ضد بقاء سعدالدين وهبة ، رئيسا لاتحاد النقابات الفنية رغم انف الفنانين . كما نرفض تدخلات الحزب الوطنى ، لمنع الصحف والمجلات الحكومية ، من توجيه الانتقادات الى القانون المشبوه ، الذى سلقه مجلس الشعب ، عشان خاطر سواد عيون سعدالدين وهبة ، والذى يفرضه القانون رئيسا لاتحاد النقابات مدى الحياة : . وفى نفس الوقت ، ادعو الى مساندة وتاييد مهرجان القاهرة السينمائى . ليس من اجل سواد عيون سعدالدين وهبة ، ولكن من اجل مصر اولا واخيرا . ان افساد المهرجان بمقاطعته ، لن يطيح بسعدالدين وهبة ، الذى يسانده الحزب الوطنى . تطبيقا لسياسة العناد السائدة الآن ان افساد المهرجان يا سادة ، سيسىء الى سمعة مصر والى مكانتها والى حضارتها لقد كان هذا المهرجان دوليا ، وسحبت منه الصفة الدولية لبعض المخالفات التى شابت تنظيمه ، وعاد دوليا مرة اخرى . ولا ادرى لمصلحة من نهدم احد المعالم الحضارية بايدينا ، ونشوه صورتنا امام العالم " ان سعد وهبة ، سيذهب اليوم او غدا ، وتعلمنا من التاريخ ان الذين يجلسون فوق الكراسى ، مجرد انفار يستخدمهم صاحب القرار ، حسب الموضة السائدة ، والظروف الحالية ، ويحصلون على الاستغناء بمجرد انتهاء دورهم وعدم صلاحيتهم . وقد يستمرون فى مناصبهم طبقا لسياسة العناد ' اننا يجب ان نشجع مهرجان القاهرة السينمائى الدولى ، لانه باق ، والافراد زائلون ' ونستطيع تاييد المهرجان والوقوف بجانبه ، بالاشتراك فيه والكتابة عنه فى الصحف والمجلات ، بدون الاشارة الى اسم سعدالدين وهبة ، ورفض تسلم الجوائز التى قد يحصل عليها الفنانون الفائزون ' اما الاتجاه الى المقاطعة ، فاعتقد انه اتجاه سلبى ، سيضر بمصر ويسىء اليها بين دول العالم ، وسيظل سعدالدين وهبة ، قابعا على انفاسكم ، كما اعتقد انه لا يوجد مصرى يشارك فى الاساءة الى بلده ، حتى لو كان سعدالدين وهبة وامثاله ، سيقفون امام كاميرات التصوير والصحف للظهور فى الصور '

سعيد عبدالخالق

ليلى علوى تنافس « نحمدو » بعد « الرجيم »

● اضطر الفنان سمير صبرى ، الى التعاقد مع « جابى » مدرب الرقص اللبنانى ، لتدريب الممثلة ليلى علوى على قواعد ومبادىء الرقص الشرقى ، طلب « جابى » من ليلى علوى ضرورة انقاص وزنها عشرة كيلو جرامات ، حتى تستطيع منافسة الراقصة نحمدو الشهيرة بـ « هندية » !! وستقوم ليلى علوى ببطولة فيلم استعراضى ، من انتاج سمير صبرى ، وكانت شيريهان نجمة الاستعراض قد اعتذرت عن القيام ببطولة الفيلم .

ليل و نهار

استاذ لكل المواد .. فى قسم المسرح بالإسكندرية !

● تقدم احد طلاب قسم المسرح فى جامعة الاسكندرية ، بشكوى الى رئاسة الجامعة ، حول التلاعب فى نتيجة امتحان التخرج . كما اقام الطالب دعوى قضائية . وتحاول إدارة الجامعة الان تسوية الامر بشكل ودى حتى لا يعلم احد بما يجرى فى ذلك القسم الغريب ، الذى يمثل اكبر اهدار للمال العام ، ويصل عدد طلابه الى ثلاثين ، ويقوم بالتدريس لهم عشرات المنتدبين الذين يتقاضون الوف الجنيهات . وافاقت إدارة الجامعة الى « الاكذوبة » فقامت بالغاء القبول بالسنة الاولى فى العام الماضى . ومازال القسم يترنح ولا يوجد به غير مدرس واحد فقط ، يقوم بتدريس معظم مواده . ويشارك فى تصحيح كل مواد السنة الرابعة . ويصل عدد مواد الدراسة الى سبعة واربعين . ويشارك هذا المدرس فى تصحيح ثلاثة واربعين مادة منها . كما يقوم بمفرده بتدريس ثلاثة عشر مادة من مجموع المواد .

كبار النجوم يخشون « شيريهان » فى بطل من ورق !!

دخلت نجمة الاستعراض « شيريهان » الاستوديو هذا الاسبوع لتصوير احدث افلامها بطل من ورق مع ممدوح عبدالعليم وكان من المفروض بدء تصوير الفيلم منذ فترة طويلة واعتذر النجوم الرجال الذين رشحوا لبطولته عن العمل وهم عادل امام ومحمود عبدالعزيز واحمد زكى ومحمد صبحى وتعللوا بان دور البطلة فى الفيلم اقوى من دور البطل يدور بطل من ورق حول شاب يسطو على فكرة فيلم ينسخ قصته على الالة الكاتبة وينسب القصة لنفسه والفيلم معالج فى قالب غنائى استعراضى وتؤدى فيه شيريهان اربعة استعراضات غنائية كتبها عبدالسلام امين ولحنها محمد الموجى وصممها محمود رضا

« قبل النهاردة » .. أول « أكتوبر »

● تاجلت حفلة الفنانة وردة ، الى اول « اكتوبر » القادم ، بدلا من ١٢ « سبتمبر » الحالى ، ستقام الحفلة فى مسرح الجمهورية ضمن اعياد اكتوبر . وستغنى فيها وردة اغنيتها الجديدة « قبل النهاردة » من الحان الموسيقار عمار الشريعى . ينقل التليفزيون الحفل على الهواء مباشرة ، ويحضرها كبار المسئولين فى الدولة

الدنيا حظوظ فى التليفزيون

● سافر محمد ابراهيم المخرج التليفزيونى فى منحة تدريبية الى المانيا الغربية لمدة ستة شهور . تم ترشيح المخرج لهذه المنحة بناء على طلب سامية صادق رئيسة التليفزيون . يتولى المخرج اخراج برنامج « الليل موعدنا » الذى تقدمه سامية صادق . اثار الترشيح غضب العديد من مخرجى التليفزيون الذين يسبقونه فى الاقدمية . وتنطبق عليهم شروط الحصول على المنحة ، ولم يصبهم « الحظ السامى » !!

قميص احتياطى لكل زبون !!

● حدثت مشادة حامية فى الملهى الليلى باحد الفنادق الكبرى بين مسئول كبير وادارة الملهى ، وكانت إحدى الفرق الاستعراضية الراقصة تقدم تابلوهاتها المعتادة وقامت راقصة من الفرقة فى نهاية الاستعراض بتقبيل رؤوس وملابس بعض الموجودين فى صالة الملهى ، كالمعتاد . وتصادف انها لصقت « قبلة بالروج » على قميص مسئول كبير ، الذى هاج بسبب هذا التصرف السخيف وعرضت عليه ادارة الفندق الانتظار فى احد المكاتب وخلع القميص لتنظيفه . رفض المسئول الكبير هذا العرض بعد ان فشل الفندق فى العثور على قميص جديد . وغادر الملهى الليلى ساخطا على تصرف الراقصة بالمناسبة . المسئول الكبير برتبة لواء شرطة ، فى احدى الادارات الهامة بالجيزة

« اللص والكلاب » برؤية جديدة

اكد السيناريست مصطفى محرم ، انه لم ولن يفكر فى إعادة كتابة فيلم « دعاء الكروان » الذى يزداد اعجابه به كلما شاهده على شاشة التليفزيون . كما اكد انه ليس هناك ما يغريه باعادة كتابة فيلم قديم ، إلا اذا كان ماخوذا عن عمل ادبى ، ويحتمل رؤية جديدة مثل فيلم « الطريق » عن قصة الكاتب الكبير نجيب محفوظ ، والذى واعاد كتابته للسينما فى فيلم « وصمة عار » ويستعد ايضا لكتابة سيناريو عن رواية « اللص والكلاب » التى سبق ان قدمتها السينما المصرية ومن المنتظر ان يفكر فى إعادة تقديم ثلاثية نجيب محفوظ .

● اعلن مطار النزهة بالاسكندرية حالة الإستعداد القصوى فى الساعة الواحدة مساء يوم « الخميس » الماضى ، وامتدت الحالة الى حركة غير عادية داخل المطار ومنها انتظار اسطول سيارات مرسيدس ، وحضرت فجاة بطائرة خاصة من القاهرة راقصة مشهورة تقوم ببطولة إحدى المسرحيات للاشتراك فى احياء حفل خطوبة عروسين من ابناء الطبقة الجديدة ، وفور هبوط الطائرة انتهت اجراءات الراقصة وفرقتها بسرعة ووصلت الى مكان الحفل فى حوالى الساعة الثالثة

" المعد الدارس " .. هرب من التليفزيون بسبب المحسوبية ولائحة الأجور الهزيلة

لا ينكر احد ان مستوى البرامج التليفزيونية « لا يسر عدوا ولا حبيبا » ومعظم هذه البرامج « فقدت بريقها » واصبح عرضها على الشاشة مجرد « سد خانة » لشغل حيز من الارسال فقط !! حقيقة لا تنكرها قيادات « ماسبيرو » ، ومع ذلك « عاجزة » عن ايجاد حلول ، تعيد بها الحياة الى هذه البرامج من جديد !! لقد اتفقت كل الآراء ، على ان نسبة كبيرة من البرامج لا تحظى بالمشاهدة او القبول ، لانها بدرجة « ضعيفة جدا » والسبب كما جاء على لسان العاملين فى هذه البرامج ، يعود فى المقام الاول ، الى ان التليفزيون يعانى من ازمة شديدة تتمثل فى عدم وجود « المعد المتخصص » ، وان « الهواة » و « الباحثين عن لقمة العيش » هم فقط الذين يتولون اعداد برامجه فى الوقت الحاضر !! ولكن لماذا اختفى « المعد الدارس » من برامج « ماسبيرو » ؟ الاجابة تؤكد ان لائحة الاجور الهزيلة التى يتعامل بها التليفزيون ، هى السبب وراء هروب « المعد » الى شركات الانتاج الخاص !! وهذه اللائحة الخاصة بالاجور ثابتة ، منذ فترة طويلة ، ولم يطرا عليها اى تغيير او ارتفاع ، بينما ارتفعت اجور الاعداد والتاليف والسيناريو بالنسبة لإنتاج الفيديو ، اكثر من مرة !!

فى الستينات كان اجر اعداد البرنامج ٦٢ جنيها فى نصف الساعة ، على اساس كتابة المادة العلمية ١٠ جنيهات ، والاعداد ٣٠ جنيها ، وكتابة النص ٢٢ جنيها . ولكن الذى يحدث الآن ان اجر اعداد البرنامج لا يزيد على ٣٠ جنيها فقط لا غير . بل والاكثر من ذلك ان المعد الذى يتولى اعداد اكثر من برنامج ليس له الحق فى صرف مستحقاته الا عن برنامج واحد فقط !! الى جانب ان هناك « تفرقة واضحة » بين برامج واخرى ، فهناك برامج يبذل القائمون عليها جهدا واضحا فى تصويرها خارجيا ، ولا يتقاضون عنها مليما واحدا ، لانها - حسب عرف التليفزيون - تدخل ضمن المسئوليات الوظيفية لمخرجيها ، بينما يحصل الفنيون على اجور اضافية عن هذه البرامج ، رغم انهم معينون ، وهذه الاعمال تدخل ضمن اختصاصاتهم . وعلى الجانب الاخر نجد « برامج اخرى » اصحابها من اهل الحظوة والسعد ، وتعامل باجور انتاج الفيديو المرتفعة ، حيث يتقاضى العاملون فيها من معد ومذيع ومخرج « مبلغ وقدره » عن الحلقة الواحدة ، رغم ان هذه البرامج لا تحتاج الى جهد ، ويتم تصويرها داخل الإستديوهات المكيفة ، ورغم انها ايضا تدخل ضمن المسئوليات الوظيفية للقائمين عليها » ولكن هناك « ناس وناس » . وقد يتعلل بعض المسئولين بان البرامج التى تعامل باجور انتاج الفيديو ، يتم تسويقها للخارج ، وتحقق عائدا ، وهذا التبرير او التعليل مرفوض وغير صحيح ، ولا يقتنع به حتى اصحابه الذين يعرفون تمام المعرفة ، ان هناك برامج تسوق للخارج ، ولا يعامل اصحابها باجور انتاج الفيديو ، بل العكس هو الصحيح ، ولدينا مايثبت ذلك !!

ان ضآلة الاجور ومايترتب على ذلك من هروب « المعد المؤهل » وعدم تعامله مع التليفزيون ، الى جانب التفرقة فى المعاملة المالية بين البرامج المختلفة ، كل هذه الاسباب مجتمعة وراء انحدار مستوى البرامج التليفزيونية ، والحل يملكه التليفزيون فهو وحده القادر على النهوض ببرامجه او المساهمة فى ترشيد استهلاك الكهرباء !! وبالمناسبة كاتب هذه السطور لا يقوم باعداد برامج داخل ماسبيرو ، حتى لا يكون هناك تجنٍ كالمعتاد من جانب قياداته .. '

صلاح سعد

القاهرة تشاهد " شباب امرأة " موديل ١٩٨٧

● تقدم حاليا مسرحية « شباب امراة » موديل ٨٧ التى لا تحمل شيئا من القصة الأصلية التى تحولت الى فيلم سينمائى فى بداية الستينات ، واثارت ضجة كبرى .. ونالت بطلته فى ذلك الوقت تحية كاريوكا جائزة احسن ممثلة ، ونال مخرجه صلاح ابوسيف جائزة احسن مخرج !! اعد المسرحية بهجت قمر ، واخرجها الدكتور هانى مطاوع فى رؤية جديدة لرواية امين يوسف غراب ، والتى تعتمد اساسا على الرغبة الجنسية الجامحة لـ « شفاعات » الارملة الشابة ومراهقة الريفى الساذج « امام » . الذى لا يتعظ بما جرى لـ « حسبو » فى علاقته السابقة مع « شفاعات » .

لقد قام المعد بهجت قمر بتعديل موقع الاحداث فاصبح « بنسيون » من الدرجة العاشرة بدلا من « معصرة السمسم » فى الفيلم والقصة الاصلية .. ونجح التعديل فى اضافة عدد من المشاهد الكوميدية فى النص المقدم على المسرح !! وعندما اضاف الى شخصيات النص فرقة الراقصات بقيادة الكابتن « زيزو » واستبدل شخصية قريبه « حسبو » بمدرسة تعانى نفس الظروف ، بالاضافة الى تحويله شخصية الام من شخصية ثانوية فى الرواية الى عنصر اساسى محرك للاحداث فى المسرحية . وتبدا الاحداث من احد الموالد الريفية ونجد الشاب « امام » مستعد للسفر الى القاهرة او الدنيا الجديدة !! وهو مفهوم اصبح نكتة بعد وصول « الفيديو » الى مقاهى القرى فلم تعد القاهرة هى « الدنيا » بالنسبة لاى قروى مهما كانت سذاجته . ومن خلال جمل حوارية قصيرة نفهم ان « امام » يظن ان امه تنفق عليه بسخاء من ميراث ابيه . ولا يعلم انها تتسول فى « المولد » من اجل ان تجمع له مصاريف السفر الى القاهرة !! وفى داخل « البنسيون » الذى ستجرى فيه احداث المسرحية ، نجد « فرقة عوالم » تؤدى تدريباتها ونجد احد تجار العملة يختبىء داخل البنسيون انتظارا لارتفاع اسعار الدولار ، حتى يمكنه تعويض خسارته من المضاربةعليه !! ومن خلال مشاهد كوميدية جيدة لا يعيبها ، إلا محاولة بعض الممثلين استخدام الفاظا جنسية صارخة !! يظهر « عم حسبو » الذى يدير الفندق وينفذ « تعليمات المعلمة » حرفيا .. يحضر « امام » ويحاول « حسبو » ان يبعده عن « البنسيون » بكل الطرق إلا ان التعب يجعله يصر على البقاء . لتحدث بينه وبين « المعلمة » صاحبة « البنسيون » مواجهة ساخنة تتحول بعد ذلك لاعجاب متبادل ويحدث تحول هام فى شخصيته ويصبح من كبار تجار العملة وصاحب الامر والنهى فى البنسيون !! وتنشا قصة حب جانبية بين « امام » وبين مدرسة شابة منقولة للقاهرة ، ساقتها ظروفها المالية الصعبة الى « البنسيون » ولم تجد فى نزلائه شخصا تحس معه بالامان سوى « امام » !!

وتحضر « الام » للاطمئنان على ابنها « امام » وتفاجا بالتحول الشديد فى سلوكياته وشخصيته ، وتحاول معرفة السبب وتفاجا بسيطرة المعلمة « شفاعات » . وفى مشهد من اجمل مشاهد المسرحية يقنع « الابن » « الام » ان المعلمة « شفاعات » وفرقة الراقصات الموجودة يعملن من اجل عمل خيرى .

وهو بناء مستشفى للفقراء ، وتقتنع « الام » بالرواية ، لتفاجا بالشرطة تهاجم « البنسيون » بحثا عن الدولارات . وتفدى « الام » ابنها ، وتقول ان « شنطة الدولارات » تخصها هى ، وتعود الى القرية والمولد لتجمع مصاريف الجنازة !! ويحضر اليها الابن بعد ان افاق من خدعته .. وفى نفس الوقت تحضر « المعلمة » ومعها « صبيانها » للبحث عن « امام » وتحضر ايضا « المدرسة » للبحث عن « امام » ، وتبوح له بحبها ، وتحدث مواجهة بين « المعلمة » وبين « الام » التى تدافع عن ابنها ، وتنتصر « الام » لتعود المعلمة الى القاهرة « ام الدنيا » ومعها زبون جديد من شباب القرية النازحين للقاهرة .

واثبتت الراقصة فيفى عبده انها ممثلة مسرحية جيدة ، واستطاعت ان تقف بثبات امام مسرحيين من القدامى مثل « تحية كاريوكا » و « حمدى احمد » واستطاع « فاروق الفيشاوى » ان يقدم دورا صعبا مزج فيه الكوميديا بالدراما .. واستطاعت العملاقة « تحية كاريوكا » ان تجسد دور « الام » بامتياز ، رغم انها قادت خلال البروفات معركة نقابة الممثلين ، وكان الفنان « حمدى احمد » خارج الفورمة بعيدا عن معايشة الدور ، رغم المساحة الدرامية العريضة له . واجاد كل من نهلة فؤاد فى دور المدرسة ومحمد فريد فى دور « قائد فرقة العوالم » ومحمد متولى فى دور تاجر العملة الهارب من مطاردة الذين اعطوه راس المال للاتجار به !!

واثبت الدكتور هانى مطاوع فى ثانى تجربة له مع مسرح القطاع الخاص بعد عودته من امريكا ، انه مخرج متميز يملك حسا كوميديا نادرا

علاء رفعت

سوء حالة استديوهات معامل وزارة الثقافة عودة إلى عصر " صندوق الدنيا " وحكايات " الأربعين حرامى "

اثرنا على صفحة « كل الفنون » منذ عدة اسابيع قضية سرقة نيجاتيف فيلم عزبة الصفيح للمخرج ابراهيم عفيفى وتناولت الصحف القومية والحزبية الحدث بالتحليل والمناقشة ، ووصفته بانه اول حادث من نوعه فى تاريخ السينما المصرية او اى سينما اخرى فى العالم والذى يكشف عن عمليات تخريب فى صناعة السينما والاقتصاد المصرى وكان لابد ان تقف وزارة الثقافة مع نفسها وتناقش هذه القضية خاصة ان معامل السينما تابعة لها واكتشفنا ان وزارة الثقافة لاتعترف بمثل هذا الاسلوب العاقل المتزن وبدا بعض موظفيها والمسئولين عن المعامل يصرحون باحاديث غريبة تعكس حالة متفاقمة من عدم الاحساس بالمسئولية والتسيب الخطير وزعم هؤلاء المتفقهون ان وزارة الثقافة لاعلاقة لها بهذا الحادث المؤسف ولايمكن ان تحمل المعامل او الاستديوهات والبلاتوهات تهمة المشاركة فى اختفاء الافلام المسروقة لان المعامل لاتقوم بحراسة الافلام ولكنها تحمضها فقط وان المنتج يوقع عقد اذعان يتحمل بمقتضاه كل المخاطر التى قد يتعرض لها فيلمه فى المعمل وعليه ان يتقبل احتمال خراب بيته بمنتهى رحب !! واتهم هؤلاء المتحذلقون « جريدة الوفد » بالاثارة الصحفية ضمن حملتها لتصفية القطاع العام ولم يفكر احد فى الامر بشكل منطقى عاقل وادى التسيب الى تكرار الحادث بعد عدة اسابيع من الحادث الاول وتكرر الحادث مع عشرة افلام مرة واحدة بعضها من الانتاج الخاص وبعضها من انتاج التليفزيون حيث تعرضت حوالى مائة علبة نيجاتيف للتلف اثناء التحميض لفساد الاجهزة والاحماض والذمم ايضا !! ويعتبر تلف اجزاء هامة من عشرة افلام مرة واحدة كارثة اقتصادية جديدة تهدد صناعة السينما بالتوقف التام خلال عدة شهور فلا يمكن ان يجازف مخرج او منتج الآن بتحميض افلامه فى المعامل الفاسدة لوزارة الثقافة كما ان العمل توقف فعلا فى هذه المعامل انتظارا للاصلاح الذى قد يمتد شهورا ويقف جمال امين رئيس مجلس ادارة شركة مصر للاستوديوهات مكتوف اليدين لايعرف كيفية التصرف مع الافلام التالفة رغم ان المسئولية تحتم عليه ارسال هذه الافلام على نفقة وزارة الثقافة الى معامل لندن لمعالجة التلف وتقليل الخسائر على المنتجين وانقاذ صناعة السينما التى ساهمت وزارة الثقافة بسلبيتها المطلقة وحالة التسيب العامة التى تسيطر على معظم مرافق الدولة فى استفحال امرها واستحالة اصلاحها ! واذا كانت السينما صناعة هامة تدر على الدولة مئات الملايين سنويا فعليها ان تسعى الى انقاذها وتخليصها من اوجه الفساد التى تسيطر عليها ولقد بلغ الحال بالفيلم المصرى انه اصبح مرفوضا من محطات التليفزيون العربية لسوء مستوى صناعة ولان نسخ الفيلم تخرج من المعامل فى حالة يرثى لها من حيث الصوت والصورة . وكانت هذه الحالة تحرم افلامنا من المشاركة فى المهرجانات . وكان البعض لايهتمون بهذا الامر ويتعللون بان افلامنا المصرية لن تفوز بالجوائز حتى لو كانت نسخ الفيلم جيدة ولاداعى اذن لحرقة الدم والاهتمام بتحسين صناعة الفيلم ولكن للاسف سرعان ماجاء الوقت لتصبح تلك الافلام مرفوضة ايضا من المحطات العربية وهى صفعة هائلة للفن المصرى الذى كان رائدا للحضارة العربية حتى سنوات قليلة مضت !! ويضيع مجهود المخرج والمصور وكاتب السيناريو والممثلين نتيجة فساد المعامل وتهالكها . وكان من الممكن لوزارة الثقافة ان تخصص ميزانية متواضعة كل عام لتجديد جزء من الاستوديوهات والمعامل وشراء معدات وكاميرات حديثة بدلا من تلك المعدات الخردة التى انتهى عمرها الافتراضى منذ سنوات .. وعلى المسئولين عن صناعة السينما ان يتدبروا امرهم بسرعة قبل ان يزداد الامر سوءا وتصبح الحلول مستحيلة فان الفيلم المصرى بالاضافة الى دوره الثقافى والحضارى فى العالم العربى فان له دورا اقتصاديا لايمكن تجاهله اما اذا كانت النية مبيته للتطفيش كالعادة فلماذا لانكون اكثر شجاعة ونحل وزارة الثقافة ونغلق الاستوديوهات والمعامل ونعود الى مصر صندوق الدنيا وحكايات السفيرة عزيزة وعلى بابا والاربعين حرامى وابو زيد الهلالى وكفى الله المؤمنين شر الثقافة والفن !!

ماجدة خير الله

● طلبت مجموعة كبيرة من المنتجين والمخرجين عقد لقاء عاجل مع الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة لمناقشة اقامة معمل خاص على نفقتهم لطبع وتحميض الافلام . والمعروف ان السينمائيين المصريين ممنوعون من تحميض وطبع افلامهم خارج مصر ومجبرون على التحميض والطبع داخل معامل مدينة السينما كما انهم غير قادرين على المطالبة باى تعويض عما يخسرونه . وسبق لوزارة الثقافة وهيئة الاستثمار ، ان رفضتا طلب اكثر من شركة استثمارية باقامة وانشاء معمل طبع وتحميض سينمائى على احدث طراز بحجة ان الوزارة بها معمل وان انشاء معمل اخر سينافس المعمل المقام حاليا !

● لقطة من فيلم « اصدقاء الشر » الذى تعرض احد اجزائه للتلف

هذا الرجل من مصر

بقلم: لمعي المطيعي

محمد فهمي عبد المجيد

على ماهر ألغى وظيفته وأقاله من أعماله وأحاله إلى المعاش قبل الموعد بـ ١١ سنة

كان التاريخ ـ ولم يزل ـ هو تاريخ الاسماء اللامعة من الملوك والحكام والرؤساء والسلاطين والقادة والزعماء . مصر القديمة معروفة لدينا باسماء الفراعنة بداية من الملك مينا موحد الوجهين .. ولكن من منا يعرف شيئا عن ابطال من قلب شعب مصر ربما بذلوا اكثر مما بذل الملك مينا ؟!

والعصر اليوناني الروماني معروف لدينا باسماء الحكام من (الخواجات) ولا احد يعرف شيئا عن ابطال مصر الذين قاوموا مظالم تلك الحقبة .. فيما عدا شهداء مصر الذين دافعوا عن عقيدتهم في مواجهة القهر الاجنبي حتى جاء الفتح العربي بقيادة «عمرو بن العاص» ورد لهم حرياتهم وطمانهم على حرية الاعتقاد .. ورموز الفتح الاسلامي لمصر.. نعرف امراء المؤمنين

ونعرف اسماء الولاة على مصر .. واما الابطال من شعب مصر فربما نعرف عنهم النزر القليل.

وبدا اتجاه جديد. ولو في حدود . واصبحنا عندما نتحدث عن ثورات مصر في العصر الحديث .. نتحدث عن عبدالله النديم ومحمود سامي البارودي وعبدالعال حلمي وعلي فهمي ومحمد عبيد عندما نتحدث عن «احمد عرابي» ويجيء ذكر علي فهمي كامل وعبدالعزيز جاويش واسماعيل لبيب وعبدالملك حمزه وفؤاد سليم عندما نتحدث عن «مصطفى كامل ومحمد فريد» ونتحدث عن «عبدالعزيز فهمي وعلي شعراوي وعلي ماهر ومحمد محمود واحمد لطفي السيد وعبدالرحمن فهمي ومصطفى النحاس وواصف غالي» عندما يجيء ذكر «سعد زغلول» .. وهكذا ..

مصطفى النحاس ردّ له حقوقه وأمر بتعليم أولاده على نفقة الدولة

هذه الاسماء كلها من الصف الاول او الصف الثاني حول هذا الزعيم او ذاك .. ولكن اين ابناء الشعب الذين بقوا في الظل على الرغم من انهم واجهوا الظلم وبذلوا التضحيات ودفعوا الثمن دون ان تكون لاسمائهم بعض البريق !

في ثورة احمد عرابي مثلا سمعت عن بطولة ضابط بوليس في اسيوط وكان في منصب (وكيل المديرية) او ما يشبه ذلك حسبما تروى الروايات واسمه «سرور» هكذا قيل لي .. وكان مدير المديرية اسمه «مراد باشا» ضابط البوليس العظيم «سرور» قاد في شوارع اسيوط مظاهرة وطنية تهتف ضد الاحتلال الزاحف على بر مصر . وتهتف ضد الخديوي توفيق . وتهتف باستقلال مصر.. وبعد انكسار الثورة العرابية قبضت عليه سلطات الاحتلال ولا يدري احد ماذا كان مصيره .. ومنذ زمن وانا اجري وراء قصة البطولة هذه .. وارجو ان اوفق ..

وفي ثورة ١٩١٩ كان «سعد» هو الزعيم وكتبنا عنه وكتب الكثيرون .. وهناك «عبدالرحمن فهمي» قائد الجهاز السري للثورة وقد احتل الشخصية الثانية في سلسلة (هذا الرجل من مصر) ولكن هناك ايضا الضابط «محمد كامل» الوطني الذي حكم عليه بالاعدام رميا بالرصاص في اسيوط .. هذا البطل الا يستحق الكتابة عنه .

وفي حركة الطلاب سنة ١٩٣٥ ما زلنا نذكر اسماء «الدكتور محمد بلال والمهندس ابراهيم شكري والدكتور عبداللطيف جوهر والدكتور نور الدين طراف» .. متعهم الله بالصحة ونذكر ايضا «الدكتور رشوان فهمي» عليه رحمة الله.. ولكن لماذا لم نعد نذكر «عبدالحكم» و«علي طه عفيفي» ابن دار العلوم الذي لقي مصرعه برصاصة غادرة ..

من اجل هذا اكتب هذه الحلقة عن «محمد فهمي عبدالمجيد» كمواطن بسيط من ابناء الشعب تحدى القصر واسهم في المؤسسات الاجتماعية ..

في عام ١٩١٠ فكر لفيف من اهل الاسكندرية في انشاء جمعية خيرية لمواجهة الازمة الاقتصادية التي عصفت في تلك السنوات بالفئات الكادحة واطلقوا على هذه الجمعية اسم «المواساة» وكانت المجموعة التي اسست الجمعية تتكون من «محمد مالك . ومحمد الجمال . ومحمد فهمي عبدالمجيد . وحسين فهمي . وعبدالرازق ابو الخير» وهؤلاء جميعا كانوا من ابناء الشعب البسطاء . ولم نعرف منهم سوى «حسين فهمي» الذي اصبح رئيسا لمجلس الانتاج فيما بعد. وامتدت اعمال الجمعية الى مساعدة الطلاب الفقراء في التعليم . والى مساعدة الفتيات الفقيرات عند الزواج وتولى نفقات دفن الموتى من الفقراء ..

وسنة ١٩٢٦ اصبح رئيسا للجمعية «ابراهيم سيد احمد» عضو مجلس الشيوخ . واصبح «محمد فهمي عبدالمجيد» وكيلا لها . وانشات الجمعية لها عمارة كبيرة تدر عائدا مناسبا ثابتا سنة ١٩٣٠ . وافادت الجمعية من عائد العمارة في معاونة شركة التعاون المنزلي لموظفي الحكومة . ومعاونة نادي موظفي الحكومة

وفي اواخر عام ١٩٢٩ اتفقت اراء «محمد فهمي عبدالمجيد» والدكتور محمود كامل . والدكتور احمد محمد النقيب» على انشاء مستشفى اهلي بمدينة الاسكندرية يخصص قسم كبير منه لمعالجة الفقراء مجانا وفي منتصف عام ١٩٣٠ وافقت بلدية الاسكندرية على ان تبيع للجمعية قطعة ارض مساحتها حوالي ١٨ الف متر مربع بقيمة مخفضة . ووضع الدكتور «النقيب» تصميم مشروع المستشفى وعرضت الجمعية المشروع على الامير «عمر طوسون» راعي جمعية المواساة وتوفر للجمعية في المدة من ١٩٣٢ ـ ١٩٣٥ ربع مليون جنيه شيد به المستشفى .

وفي اوائل سنة ١٩٣١ والمستشفى في مرحلة التشييد اوفدت الجمعية «الدكتور النقيب» عضو مجلس ادارة الجمعية الى اوربا حيث زار مستشفيات انجلترا وفرنسا والمانيا والنمسا وبعد ان عاد اوصى باتخاذ مستشفى (مارتن لوثر) ببرلين نموذجا لمستشفى المواساة ووافق مجلس ادارة جمعية المواساة واستدعى المهندس الاخصائي الذي قام بتشييد مستشفى (مارتن لوثر) ببرلين وهو «ارنست كوب» الذي حضر الى الاسكندرية في ٢٠ يوليو وعاين الارض وعاد الى برلين ليضع التصميمات الهندسية للمستشفى . وسافر «محمد فهمي عبدالمجيد ومحمد سعيد جميعي» الى برلين لمعاينة مستشفى مارتن لوثر . وفي ١٦ سبتمبر سنة ١٩٣١ عاد «كوب» الى الاسكندرية وعرض على الجمعية الاعمال الفنية والهندسية

وفي ٢٢ نوفمبر ١٩٣١ اعلنت الجمعية . وهي تتكون من الشباب الراغب في خدمة وطنه. اعلنت عن مناقصة لاقامة مباني المستشفى وفي ٧ يناير ١٩٣٢ تم فحص العطاءات المقدمة وتبين ان اقلها عطاء شركة مقاولات اجنبية ويليها عطاءان مصريان . ونظرا لما لمشروع المستشفى من اهمية وطنية فقد عرضت الجمعية على المقاول المصري التالي للشركة الاجنبية تخفيض عطائه لقيمة مقاول عطاء الشركة الاجنبية . ووافق المقاول المصري وهو «محمد حسن العبد» مساهمة منه في المشروع الوطني الانساني ..

تحدى الملك فؤاد ورفض إسناد عملية مستشفى المواساة لمقاول غير مستحق من محاسيب القصر

ولكن احد كبار رجال القصر ـ لم تذكر المصادر اسمه ـ استدعى «محمد فهمي عبدالمجيد» .. وكان قد اصبح رئيسا للجمعية وطلب منه ان يعطي العملية للمقاول المصري الثاني ـ لم تذكر المصادر اسمه ايضا ـ فرفض رئيس الجمعية هذا الاسلوب في العمل وغادر القصر مغضوبا عليه من رجل قوي النفوذ ومقرب لاعلى راس في البلاد . وبعدها رفض «الملك فؤاد» حضور حفلة وضع حجر الاساس الذي تقرر ان يكون في مارس ١٩٣٢ وكان مشروع المستشفى يحمل اسم الملك فؤاد . وكان ان الغى محمد فهمي عبدالمجيد حفلة وضع حجر الاساس وبدا العمل بحماسة الشباب في ١٥ مارس ١٩٣٢. وهذا يذكرنا بمشروع القرش الذي قام به عدد من شباب مصر والذي تزعمه شاب مصري وطني اصبح زعيما لجماعة مصر الفتاة وهو «احمد حسين» .

سار العمل في المستشفى تحت اشراف لجنة تنفيذية تكونت من «محمد فهمي عبدالمجيد» والدكتور احمد النقيب» ومحمد سعيد الجميعي . ومهندس احمد المكي» والدكتور محمد العقاد» .

ولجات الجمعية الى اسلوب اليانصيب . والى تبرعات المصريين. واعترافا بفضل مصر اسهم الاجانب المقيمون في الاسكندرية بنصيب هام في التبرعات وساندت الصحافة الوطنية المشروع ووقفت اقلام كثيرة الى جانب هؤلاء الشباب .. نذكر منها اقلام «الدكتور طه حسين» والدكتور محمد حسين هيكل» والاستاذ فكري اباظة» .

وفي مارس ١٩٣٣ اخذت الجمعية قرضا من بنك مصر بضمان العمارة التي تملكها على ان يسدد على عشرة اقساط سنوية. وعندما تاخرت الجمعية في سداد القسط الاول في يونيو سنة ١٩٣٤ . هدد بنك مصر للاسف الشديد تحت ضغط القصر الذي تازمت الامور بينه وبين الجمعية. هدد بتنفيذ عقد السلفة الذي ينص على انه في حالة عدم دفع اى قسط كاملا في ميعاده يصبح كامل باقي الاقساط مستحق الدفع فورا . وفوجئت الجمعية في ديسمبر ١٩٣٤ بتنبيه نزع ملكية العمارة المرهونة سدادا لكل الاقساط المتبقية وفي يناير ١٩٣٥ استمر «بنك مصر» في اجراءات نزع الملكية واصر على بيع العمارة لاذلال الجمعية .

ولجات الجمعية امام هذه المحاصرة من القصر الملكي ومن رجاله ومن بنك مصر الى عمل يانصيب على العمارة ذاتها في يونيو ١٩٣٦ ربحت من ورائه الجمعية وسددت اقساطها .

وطلبت الجمعية من الحكومة قرضا وقد فرحت الجمعية عندما علمت ان الحكومة قررت تشكيل لجنة برئاسة «الدكتور محمد شاهين» لدراسة الموضوع ولكن «الدكتور محمد شاهين» الطبيب الخاص للملك فؤاد وضع شروطا تؤدي لادخال المشروع تحت وصاية مصلحة الصحة. فرفضت الجمعية ومضت في طريقها متحدية كل المعوقات التي وضعها القصر . وبنك مصر. وطبيب الملك. ورجال الملك من الساسة .

عناصر وطنية

واذا وجدت عناصر في الساحة السياسية تاتمر بامر القصر وبامر رجال القصر. فقد وجدت ايضا عناصر تلتزم جادة الصواب وتسلك سبيل الموضوعية ففي وزارة «توفيق نسيم» ١٤ نوفمبر (١٩٣٤ ـ ٣٠ يناير ١٩٣٦) كان «احمد عبدالوهاب» وزيرا للمالية فوقف الى جانب الجمعية . وقدم لها عام ١٩٣٥ سلفة مالية تسدد على عشر سنوات ابتداء من عام ١٩٣٧ ورد للجمعية ما سبق ان دفعته من ثمن الارض التي اقيم عليها المستشفى

وتمكنت الجمعية من استكمال جميع المعدات والاجهزة والادوات واصبح المستشفى معدا لاداء رسالته الانسانية

وفي نوفمبر ١٩٣٥ عرضت الجمعية على الملك فؤاد افتتاح المستشفى الذى يحمل اسمه ورفض الملك حضور حفل الافتتاح وبدا العمل في المستشفى في اول نوفمبر ١٩٣٥ دون افتتاح رسمي وفي مواجهة موقف القصر من المستشفى تطوع عدد من الاطباء للعمل بالمستشفى دعما لرسالته الانسانية والوطنية

وما ان علم بذلك الدكتور «محمد شاهين» طبيب خاص الملك ومدير عام الصحة العمومية حتى اصدر امرا مفاجئا بنقل «الدكتور احمد النقيب» وكان جراحا بالمستشفى الاميري بالاسكندرية وله دور في مستشفى المواساة الى مستشفى بورسعيد ! الا ان الدكتور النقيب قدم استقالته وعينته الجمعية مديرا للمستشفى الذى اصبح يضارع ارقى المستشفيات الاجنبية واخذ المصريون يدعمون المستشفى وانهالت التبرعات وقد تبرع تاجر الاخشاب «اسعد باسيلي» باول سيارة للعيادة الخارجية في حين ان الامير «محمد على توفيق» رفض ان يتبرع بحجة ضيق ذات اليد !

علي ماهر

توفي الملك فؤاد في ٢٨ ابريل سنة ١٩٣٦ وجاء الملك فاروق وكانت سياسة «احمد حسنين» ان يقدم الملك الجديد في صورة محبية للشعب. فوضع احمد حسنين المستشفى تحت رعايته الخاصة واقيمت حفلة لافتتاح المستشفى رسميا في ١٢ نوفمبر ١٩٣٦ حضرها الملك فاروق. وقدمت حكومة «مصطفى النحاس» عام ١٩٣٦ اعانة سنوية للمستشفى قدرها عشرون الف جنيه واستقرت الامور في المستشفى وانصرفت الجمعية الى اغراض اخرى كالعيادات الخارجية والمستوصفات وخاصة في الاحياء المزدحمة بالسكان واقامت مسجدا امام المستشفى . وانشات مدرسة للخدمة الاجتماعية التي تحولت فيما بعد الى معهد للخدمة الاجتماعية واحيت الجمعية (ملجا الحرية) الذي اقيم بمناسبة ثورة ١٩١٩

ولكن «علي ماهر» لم يكن راضيا عن كل هذا النشاط ورفض الملك فاروق بتاثير «علي ماهر» مقابلة «محمد فهمي عبدالمجيد» ليعرض عليه امور الجمعية ونشاطها حتى اقيلت وزارة «مصطفى النحاس التي ساندت الجمعية في ديسمبر سنة ١٩٣٧ وانضم «محمد فهمي عبدالمجيد» الى السعديين لصداقته للدكتور «احمد ماهر» رئيس الهيئة السعدية واختير عضوا بمجلس النواب. وتوفي مدير عام الجمارك

اشترط فاروق ألا يلقى فهمي كلمة في استقباله فرفض استقبال الملك

وتوقع الناس ان يعين «محمد فهمي عبدالمجيد» مديرا عاما للجمارك . ويستقيل من عضوية مجلس النواب . وكان «محمد فهمي عبدالمجيد» قد فضل ان يظل في مصلحة الجمارك عند انتهاء المدة القانونية المقررة لاختيار احد المنصبين .. الوظيفة الحكومية او عضوية مجلس النواب .. وكان ذلك في يونيه عام ١٩٣٨ . الا ان علي ماهر الذي جاء رئيسا للوزراء في اغسطس ١٩٣٩ الغى منصب وكيل الجمرك فاحيل «عبدالمجيد» الى المعاش قبل السن القانونية بـ ١١ عاما اذ انه من مواليد ١٨٩٠

مصطفى النحاس

ونعود الى الوراء قليلا الى سنة ١٩٣٧ حيث بدا خلاف بين رئيس الجمعية «محمد فهمي عبدالمجيد» وبين مدير المستشفى «الدكتور احمد النقيب» وبدا الدكتور النقيب يتقرب الى القصر على حساب رئيس الجمعية. حتى غضب الملك فاروق على «محمد فهمي عبدالمجيد» وعندما دعي الملك في ٦ اكتوبر ١٩٣٨ لحضور الحفلة الخيرية السنوية للجمعية اشترط ان يلقي الدكتور النقيب كلمة الجمعية بدلا من رئيسها عبدالمجيد. وفوجيء «علي ماهر» رئيس الديوان بان «محمد فهمي عبدالمجيد» نفذ تهديده ولم يحضر الحفلة لاستقبال الملك. وفي اليوم التالي استدعى علي ماهر «محمد فهمي عبدالمجيد» الى مكتبه بالقصر وابلغه اقالته من جمعية المواساة ومن جميع مؤسساتها الخيرية. وعين «حسين فهمي» رئيس مجلس الانتاج القومي السابق ـ رئيسا للجمعية .

واستولى الملك فاروق على المستشفى وخصص له فيه جناحا لا للعلاج بل للهو. وفي ٧ اكتوبر ١٩٣٨ اقيل محمد فهمي عبدالمجيد من جمعية المواساة التي اسسها وفي ١٩ اغسطس ١٩٣٩ الغى «علي ماهر» منصبه في الجمرك .. هكذا كان موقف «علي ماهر» من رجل وطني بسيط اظهر حماسه في خدمة اهله البسطاء ورحل «فهمي» حزينا في يناير ١٩٤٣ .

ولكن «مصطفى النحاس» سنة ١٩٤٣ قرر تعليم اولاد «محمد فهمي عبدالمجيد» على حساب الحكومة وقرر التصالح في القضية التي رفعها «عبدالمجيد» لالغاء وظيفته وكان قرار التصالح بما يحقق مصلحة «عبدالمجيد» وقررت بلدية الاسكندرية اطلاق اسمه على الشارع المؤدي الى مستشفى المواساة وقرر مجلس جمعية المواساة وضع تمثال نصفي للمرحوم «فهمي» في البهو الكبير بالمستشفى .

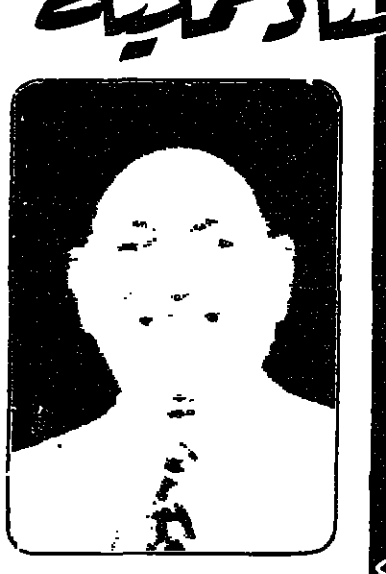
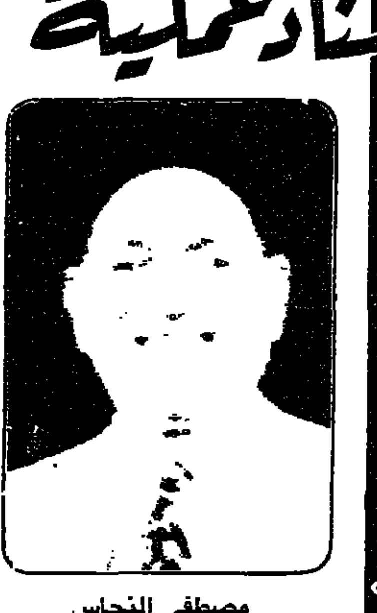
واخيرا هل قدر علينا في مصر ان نحارب الكفاءات المخلصة بالحقد والدس والوقيعة ؟ وهل هذا جزاء الذين يقفون ضد القصر وضد رجال القصر ؟ وهل هذا جزاء الوطنيين المخلصين ؟

هل تريدون معرفة كيف اكتملت ماساة «محمد فهمي عبدالمجيد» بعد وفاته باربعة واربعين عاما .. اقول لكم . كنت قد انتهيت من جمع مادة هذا الموضوع وإذ بي اقرا في (جريدة الشعب) الثلاثاء ٢٥ اغسطس ١٩٨٧ تحت عنوان (سرقة قبر والد د. عصمت عبدالمجيد) اكتشف د. عصمت المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية سرقة قبر والده المرحوم محمد فهمي عبدالمجيد ـ الكائن بمدافن العمارة بباب شرق الاسكندرية وذلك خلال توجهه يوم الجمعة الماضي لزيارة القبر قبل حضوره الندوة التي اقامتها نقابة الصحفيين بالاسكندرية .

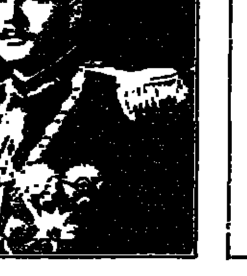
واتضح انه اقيم قبران بدلا منه لشخصيتين كبيرتين بالاسكندرية احداهما تعمل بالمحافظة والاخرى بالرقابة الادارية. وكان «التربي» قد فجر مفاجاة حينما اخبر وزير الخارجية ان قبر والده ازيل بقرار من المحافظة. اتصل د. عصمت عبدالمجيد بالمحافظ وبمدير الامن للاستعلام منهما عن سبب الازالة. وتوجه الى قسم باب شرق وحرر محضرا بالواقعة. ولا تعقيب لنا. فنحن هنا نكتب تاريخ رجل من مصر ونترك التعقيب للدكتور احمد عصمت محمد فهمي عبدالمجيد وشهرته «الدكتور عصمت عبد المجيد» ابن رجل من مصر هو «محمد فهمي عبدالمجيد» ..

الحلقة القادمة
الدكتور صبري السربوني

محمد فهمي عبدالمجيد

مصطفى النحاس




الملك فاروق

الملك فؤاد

أسانيد المقال

١ ـ احمد احمد ترك صورة رسالة الى الاستاذ صلاح منتصر
٢ ـ الشعب (جريدة) ٢٥ اغسطس ١٩٨٧
٣ ـ صلاح منتصر الاهرام ١٤، ١٥ يناير ١٩٨٧ .
٤ ـ محمد سعيد جميعي بطل المواساة دارلوران ١٩٦٠

تلقت «الوفد» هذا المقال من الزميل سمير تادرس الصحفي بالأخبار بعد أن رفض المسئولون عن الصحيفة نشره

صحافتنا القومية

تعالوا إلى كلمة سواء ..

بقلم: سمير تادرس

اثار الاستاذ موسى صبري في مقال له بعدد «الاخبار» الصادر يوم ٩ سبتمبر موضوع الصحفيين الذين يحصلون على مرتباتهم من المؤسسات الصحفية القومية دون ان يقوموا باي عمل . وفي نفس الوقت يحصلون على مرتباتهم من الصحف الحزبية التي يعملون بها .

صحيح ان الاستاذ موسى في مقاله بصحيفة «الاخبار» لم يطرح هذا الموضوع ـ رغم اهميته ـ على هذه الصورة باعتبارها قضية عامة تمس حقيقة الاوضاع في الصحافة القومية . بل إن سيادته تناول الامر من زاوية شخصية للهجوم على الاستاذ مصطفى شردي رئيس تحرير «الوفد» والذي يتقاضى ايضا مرتبا شهريا من مؤسسة اخبار اليوم . والمعروف ان الاستاذ مصطفى شردي ليس الصحفي الوحيد الذي يتقاضى مرتبا من مؤسسة اخبار اليوم دون عمل . فهناك ايضا الاساتذة حسين عبدالرازق رئيس تحرير «الاهالي» وعادل حسين رئيس تحرير «الشعب» وعدد اخر من الصحفيين تكاد تكون غالبيتهم من مؤسسة اخبار اليوم .

هناك قاعدة قانونية صحيحة تقضي بان الاجر يكون مقابل عمل . كذلك تقضي هذه القاعدة القانونية بان العمل الواحد يستحق الاجر الواحد . اذا اختلت هذه القاعدة القانونية فان ذلك يعني ان هناك خللا ما في جهة العمل .

xxxxxxxxxx

كانت صحيفة «الاخبار» قد نشرت يوم الاربعاء ٢ سبتمبر مقالا للدكتور فرج فودة بداه بقوله : «قررت ان انشر هذه الرسالة المفتوحة على صفحات «الاخبار» بعد ان فشلت مرتين في النشر على صفحات الوفد» .

وبتاريخ الثلاثاء ٨ سبتمبر نشرت صحيفة الاخبار مقالا للاستاذ طارق حجي بداه بقوله : «منذ بضعة شهور توقفت تماما عن نشر مقالاتي بجريدة «الوفد» بعد ان استمرت هذه الجريدة تنشر لي الفصول والمقالات لمدة سنتين» .

وجاء مقال الاستاذ موسى صبري يوم الاربعاء ٩ سبتمبر ليؤكد الانطباع بان هناك مخططا تستهدفه «الاخبار» يقضي بمهاجمة حزب الوفد وصحيفته

من حق اى كاتب ان ينتقد اى حزب واية صحيفة . ولكن ليس من حق صحيفة قومية ان تكون سياستها موجهة اساسا ضد حزب ما او صحيفة هذا الحزب .

الصحيفة القومية ليست ملكا لحزب او فرد وهي تضم كتابا مختلفي الاراء . ومن حق اى كاتب ان يعبر عن فكره او رايه على صفحات الصحيفة القومية باسلوب محترم . ومن واجب رئيس تحرير الصحيفة القومية الا يحجب رايا او فكرا مادام ان كاتبه التزم بقضايا الوطن القومية ولم يخرج في اسلوب كتابته عن الموضوعية والاحترام .

اما الصحيفة الحزبية فهي ملك لحزب له خط محدد وبرنامج واضح . وواجب رئيس تحرير الصحيفة الحزبية ان يتولى الاشراف على صحيفته طبقا لخط الحزب وبرنامجه .

على هذا الاساس اذا امتنعت صحيفة حزبية عن نشر مقال . فان هذا يعني ان هذا المقال يتعارض مع خط الحزب . وعلى كاتبه ـ ان كان عضوا بالحزب ـ ان يثير هذا الامر داخل حزبه . اما اذا كان من خارج الحزب فانه ينصرف عن الكتابة في مثل هذه الصحيفة .

اما اذا امتنعت صحيفة قومية عن نشر مقال يتناول قضايا عامة باسلوب موضوعي ومحترم . فان هذا يعني ان هذه الصحيفة القومية قد فرضت تعتيما على القاريء ومن ثم يكون رئيس تحريرها قد تنكر لميثاق الشرف الصحفي ولقانون نقابته .

اذا اتفقنا على هذه المبادىء . تحتم علينا مناقشة الاوضاع التي انتهت الى تواجد صحفيين بالصحف القومية يحصلون على مرتباتهم دون ان يقوموا بعمل وهو الامر الذي يمكن وصفه بانه عملية تخريب لميزانيات الصحف القومية .

هل هذا التخريب هو مسئولية هؤلاء الصحفيين ام انه مسئولية اخرين " ومن هم هؤلاء المخربون ..؟!

هذه قضية اطرحها على كل المهتمين بشئون الصحافة وعلى المسئولين عنها فاذا كانت مسئولية الصحافة كشف مواطن الخلل العام بهدف الاصلاح . فانه يكون من الاوجب عليها ان تعالج الخلل داخل صفوفها والا فقدت مصداقيتها امام القاريء

لماذا رفضت «الاخبار» نشر مقال.. ؟ (تعليق) :

اذا كانت صحيفة «الاخبار» على لسان كبير كتابها الاستاذ موسى صبري صادقة مع نفسها في إثارة موضوع الصحفيين الذين يحصلون على مرتباتهم من المؤسسات القومية دون ان يقوموا باى عمل . إذن لماذا امتنعت عن نشر هذا الموضوع الذي يستهدف اولا واخيرا مناقشة خلل موجود داخل المؤسسات الصحفية القومية ؟

ونظرا لان كل الصحفيين العاملين بصحف حزبية وهم في نفس الوقت على قائمة مرتبات مؤسسات صحفية قومية ترفض ان تستفيد من جهدهم وكفاءاتهم هم من صحفيي مؤسسة اخبار اليوم . فان امتناع «الاخبار» عن نشر هذا المقال لا يمكن ان يكون له الا تفسير واحد . هو ان مؤسسة اخبار اليوم ذاتها هي المسئولة عن هذا التخريب .

كانت صحيفة «الاحرار» هي اول الصحف الحزبية من حيث تاريخ الاصدار . تلتها بعد ذلك صحف «الشعب» و«الاهالي» و«مايو» . كان ذلك حتى عام ١٩٨١ عندما صدر قرار إغلاق صحيفتي «الشعب» و«الاهالي» . في ذلك الوقت طلب ممن يتولى رئاسة تحرير صحيفة حزبية ان يحصل على اجازة بدون مرتب من المؤسسة القومية التي يعمل بها . بناء عليه حصل الاستاذ وحيد غازي رئيس تحرير «الاحرار» والاستاذ حامد زيدان رئيس تحرير «الشعب» (في ذلك الوقت) على اجازة بدون مرتب . لكن عندما صدرت صحيفة «مايو» لم يطلب من الاستاذ ابراهيم سعدة ان يحصل على اجازة بدون مرتب

وجاء شهر الاحزان ـ سبتمبر ١٩٨١ ـ وصدرت قرارات إغلاق صحيفتي «الشعب» و«الاهالي» فقط وبقيت صحيفتا «الاحرار» و«مايو» .

بعد الافراج عن المعتقلين وعودة صحيفتي «الشعب» و«الاهالي» الى الظهور تقرر ان ما يسري على العاملين بصحيفة «مايو» يسري ايضا على العاملين بصحيفتي «الشعب» و«الاهالي» . وصدرت «الوفد» عام ١٩٨٤ وكان من الطبيعي ان يسري على العاملين بها ما يسري على العاملين بسائر الصحف الحزبية .

كان من المستحيل على الاستاذ موسى صبري (رئيس مجلس الادارة في ذلك الوقت) ان يطلب من رئيس تحرير اى من صحف المعارضة الحزبية الحصول على اجازة بدون مرتب في الوقت الذي يراس فيه الاستاذ ابراهيم سعدة رئاسة تحرير صحيفة «اخبار اليوم» ورئاسة تحرير صحيفة «مايو» ويتمتع بكل ما يتمتع به رئيس تحرير هاتين الصحيفتين .

حاول الاستاذ موسى صبري ان يحتوي رؤساء تحرير صحف المعارضة ـ او بعضهم ـ فكان ان كتب تحية حارة للاستاذ مصطفى شردي عندما بلغه (وهو بالخارج) اختياره لرئاسة تحرير صحيفة «الوفد» . كذلك كتب متفاخرا بان رؤساء تحرير صحف المعارضة جميعا من مؤسسة اخبار اليوم

قد يثار التساؤل .. ولكن الاستاذ ابراهيم سعدة يقدم عملا الى صحيفة اخبار اليوم . بينما باقي رؤساء تحرير صحف المعارضة لا يقدمون عملا الى صحفهم القومية .

الرد على هذا التساؤل هو .. هل امتنع اى من رؤساء تحرير صحف المعارضة او العاملين بها عن تقديم العمل ؟ هل اتيحت لاى منهم فرصة العمل داخل صحيفته القومية ورفض ذلك .. ؟ وهل هؤلاء فقط هم الممنوعين من ممارسة عملهم داخل صحفهم القومية . ام ان هناك اخرين رفضوا ان تكون اقلامهم موضع مساومة فكان ان تقرر «تحجيمهم» او منع مقالاتهم "

عندما صدر قانون سلطة الصحافة واجاز للمؤسسات الصحفية القومية ان تستبقي في العمل الصحفي من تريد ممن يبلغون سن الاحالة الى المعاش . تقرر ايضا ان يتم صرف الفارق بين المرتب والمعاش لاولئك المستبقين في العمل

إلا انه يتردد في جنبات مؤسسة اخبار اليوم انه بعد ان بلغ الاستاذ موسى صبري سن الاحالة الى المعاش وتقرر استبقاؤه في العمل كمستشار للمؤسسة . اصدر مجلس ادارة المؤسسة قرارا بصرف مكافاة شهرية للاستاذ موسى تساوي ما كان يحصل عليه سيادته من مرتبات وبدلات الى جانب معاشه ومكافاته

اذا صح هذا الذي يتردد في اروقة دار اخبار اليوم فهل يعني ذلك الحرص على المال العام ..؟!

على العموم .. موضوع الصحفيين الذين يحصلون على مرتباتهم من المؤسسات القومية دون ان تتاح لهم فرصة العمل مازال مفتوحا للنقاش ولعل المسئولين عن صحيفة «الاخبار» بعد ان رفضوا نشر المقال ان يكونوا اول من يتصدى للرد فقط حتى لا تفقد اقلامهم مصداقيتها .. ومسئولياتهم قيمتها

المجموعة الأوروبية والدول العربية

قامت المجموعة الاوروبية وتاسست بين عامي ١٩٥١ و١٩٥٧ وكان عدد اعضائها عشر دول اوروبية هي الدانمرك . المانيا الاتحادية . المملكة المتحدة «بريطانيا» اليونان . ايرلندا . بلجيكا . فرنسا . لوكسمبورج . هولندا وايطاليا وبعد انضمام اسبانيا والبرتغال عام ١٩٨٦ اصبح عدد اعضائها اثنى عشر عضوا وعدد سكان هذه الدول يبلغ ٣٢٠ مليون نسمة . وعندما تكونت المجموعة الاوروبية كان هدفها هو حفظ السلام في المنطقة من خلال تعاون اقتصادي كامل للوصول على المدى البعيد

وللمجموعة الاوروبية علاقات رسمية مع الدول العربية عن طريق اتفاقات مع دول المغرب العربي . المغرب . الجزائر وتونس . والمشرق العربي مصر ، الاردن . لبنان وسوريا . وللمجموعة علاقات مع بعض الدول العربية الاخرى مثل موريتانيا . السودان . وجيبوتي والصومال وهم اعضاء في اتفاقية لومي . كما عقدت المجموعة اتفاق تعاون مع الجمهورية العربية اليمنية .

وفي عام ١٩٨٠ بادرت المجموعة الاوروبية بعرض اتفاقات للتعاون التجاري مع دول الخليج والعراق واليمن الشمالي هي التي استجابت لهذه المبكرة وفي عام ١٩٨١ طلب البرلمان الاوروبي إقامة علاقات بين المجموعة الاوروبية ودول الخليج

كما زار وفد من المجموعة الاوروبية الرياض وتم تنفيذ برنامج للتعاون الفني ومن الواضح من الاطلاع على علاقة المجموعة الاوروبية بالدول العربية ان العلاقات تبشر بالنمو في مجالات كثيرة خاصة البروتوكولات المالية الخاصة

كما تعتزم المجموعة الاوروبية من خلال مجموعتها الاقتصادية تحديد حوالي ٢٠ مليون دولار لتستخدمها وكالة غوث اللاجئين لتعليم ابناء الفلسطينيين كما خصصت المجموعة ٣١ مليون وحدة حسابية لوكالة غوث اللاجئين لتنفيذ برامج الاغذية للاجئين الفلسطينيين وذلك خلال عامي ١٩٨٧ ـ ١٩٨٩ .

ومن الواضح ان كل دولة عربية تختلف مستوى علاقاتها مع الدول الاوروبية نظرا لاختلاف ظروف كل دولة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا

عواطف والي

أسرار اجتماع الأهلى .. رغم القسم على المصحف !

اعتذار رئيس تحرير مجلة الأهلى لا يعفيه من الإنذار النهائى

٦٥٠ ألف جنيه زيادة فى ميزانية الكرة لعدم إذاعة بعض المباريات

خلال اجتماع مجلس ادارة النادى الاهلى مساء الاثنين الماضى قال بعض الاعضاء ان كل ما يدور فى الجلسة نقرأه فى «الوفد» صباح يوم الخميس .. وبدأ بعض الاعضاء ينظرون الى عضوين معينين ! وهنا اقترح البعض ان يقسم الجميع على المصحف ان ما يدور داخل الجلسة لا يقوله احد لأى صحفى مهما كان قريبا من النادى ورغم «الايمان المغلظة» على المصحف .. تعال نعرف معا كل ما دار داخل الحجرة المغلقة !! فالصحافة لا تنتظر من احد ان يقول لها شيئا .. الصحافة الحقيقية تعرف الاسرار بعدة طرق وليس بالضرورة من فم احد الاعضاء !!

كان اجتماع مجلس ادارة الاهلى اساسا لبحث ميزانية النادى واعتمادها لطبعها وتوزيعها على الاعضاء قبل اجتماع الجمعية العمومية يوم ٢ اكتوبر القادم .. ولكن حدث ان طلب الاخ عبد المجيد نعمان رئيس تحرير مجلة «الاهلى» من صالح سليم رئيس النادى ان يحضر الاجتماع لتوضيح موقفه من مجلس الادارة .. وكان مجلس الادارة قد ارسل له انذارا نهائيا لعدم العودة للمساس باعضاء المجلس والا اضطر المجلس لاعادة النظر فى هيئة تحرير المجلة .. وكان عبد المجيد نعمان قد كتب مقالا يقول فيه «ان صالح سليم سافر الى الخارج بعد ان اعاد ترتيب البيت» مما اعتبره الاعضاء اهانة لهم وقرروا بالاجماع توجيه انذار لرئيس التحرير .. وطلب صالح سليم من المجلس السماح لعبد المجيد نعمان بحضور الاجتماع لتوضيح موقفه، ووافق المجلس .. تكلم نعمان شارحا موقفه فقال انه يكن كل حب واحترام وتقدير لمجلس الادارة الذى انتخبه اعضاء النادى وانه لا يقصد الاساءة لهذا المجلس ابدا فى كل ما يكتبه فالمجلة اساسا للتعبير عن النادى الاهلى والدفاع عنه فكيف تهاجم قمة الادارة بالنادى وهو مجلس الادارة .. ولذا كانت عبارة «اعادة ترتيب البيت» قد اغضبت بعض الاعضاء فهذا يدل على ان البيت كان مرتبا اصلا ثم اعادة ترتيبه مرة اخرى لا تعنى شيئا ضد الاعضاء .. وقال كلاما كثيرا اعتبره اعضاء المجلس انه تراجع واعتذار كاف .. فسمح لعبد المجيد نعمان

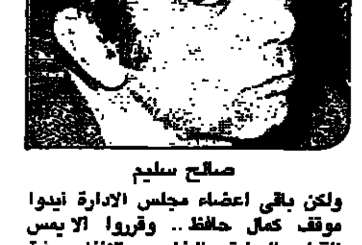
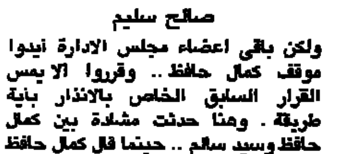
كمال حافظ

بالخروج من قاعة المجلس ليتخذ الاعضاء القرار الذى يرونه فى غيابه .

وبدأ كمال حافظ وكيل النادى بصفته رئيس الجلسة التى اتخذت القرار بدأ يكتب صيغة القرار ليتم التصويت عليه .. فكتب «ان مجلس ادارة النادى الاهلى بعد ان استمع لتوضيح رئيس تحرير مجلة الاهلى الذى قرر انه لا يقصد الاساءة باية حال لأى عضو بالمجلس تفهم الموقف ويتمنى للمجلة التوفيق» .

هنا طالب الدكتور سيد سالم عضو المجلس اضافة عبارة للقرار لكى يصبح خطاب الانذار النهائى كان لم يكن .. فاصر كمال حافظ على ان القرار الجديد لا يمس خطاب الانذار .. لقد اخطأ نعمان وتم انذاره .. فاذا جاء ليعتذر فاعتذاره مقبول ولكن هذا لا يمس العقوبة التى تم توقيعها عليه وهى الانذار .

واصر الدكتور سيد سالم على موقفه ولكن باقى اعضاء مجلس الادارة ايدوا موقف كمال حافظ .. وقرروا الا يمس القرار السابق الخاص بالانذار باية طريقة . وهنا حدثت مشادة بين كمال حافظ وسيد سالم .. حينما قال كمال حافظ

صالح سليم



احمد زكى عبدالهادى

ان عضوا بالمجلس يفشى كل اسراره للاعضاء خارج المجلس حتى اصبحت كل مناقشاتنا هنا فى الحجرة معروفة لأى شخص فى حديقة النادى " وتمادى هذا العضو ولم يكتف باذاعة اسرار المجلس بل بدا يقول للاعضاء ان الاجتماع القادم سيتم فيه كذا وكذا .. مولد .. بقت هيصة .. " وهنا ثار سيد سالم وقال إنه المقصود بهذا الكلام .. وتدخل صالح وقال ان كمال حافظ قال ان عضوا بالمجلس يفعل هذا ولم يقل اسمك !! فسكت سيد سالم .

وقال كمال حافظ حينما يقول عضو بالمجلس ان المجلس سيتخذ قرارا بكذا وكذا واعتبار الخطاب كان لم يكن معنى هذا ان هذا العضو «مربط» مع باقى الاعضاء.. مش كده والايه ؟.. طيب حد فيكم موافق على سحب خطاب الانذار ؟ وحاول سيد سالم ان يتكلم صالح سليم ويتدخل فى هذه اللحظة الحرجة .. ولكن كان صالح موقفه محايدا وموضوعيا تماما قال ان هذا موضوعكم وقراركم وانا لم اكن موجودا خلال هذه الفترة..

وتم التصويت على القرار كما كتبه كمال حافظ ووافقوا عليه باعتبار ان المجلس يتمنى للمجلة التوفيق .. لا اكثر دون المساس بالانذار السابق .. ثم بدأ المجلس فى نظر الميزانية وبعد مناقشات اعتمدها .

اهم بنود الميزانية ٦٥٠ الف جنيه زيادة فى ايراد الكرة هذا الموسم عن الموسم السابق نظرا لعدم اذاعة عدة مباريات على الهواء بعد شكوى النادى الاهلى .. ومن بنودها ايضا اتضح ان النادى الاهلى تكلف فى سفرياته الافريقية ١٣٠ الف جنيه من ميزانية النادى من اعانات المجلس .. ثم كان هناك خطاب من اتحاد الكرة للاشتراك فى مسابقة تحت ١٥ سنة فاحيل الخطاب الى جهاز الكرة للبت فيه .. وانتهى الاجتماع !

مجلس كروى !!

ستة من لاعبى الكرة بالاهلى يستعدون لخوض انتخابات مجلس الادارة القادمة .. وهم: طلعت عبد الحميد ومحمود الخطيب ومصطفى يونس وحسن حمدى وطارق سليم وعادل هيكل .. طبعا البعض سيسقط لأن هناك اعضاء آخرين لابد سينجحون مثل كمال حافظ واحمد زكى عبد الهادى .. مثلا .

نهاية قصة تبرع الأمير !!

تم وضع النقط على الحروف فى الزوبعة التى اثيرت ايام انتخابات النادى الاهلى والتى كان مفادها ان الامير عبدالله الفيصل رئيس شرف النادى تبرع باربعة ملايين جنيه للنادى الاهلى !.. وضع صالح سليم النقط على الحروف خلال رحلته الاخيرة الى جدة .. فاتضح ان الامير عبد الله الفيصل يملك سبعة آلاف سهم فى شركة (امين) للاخشاب والاثاث التى يملكها حسن ابو الفتوح رئيس شرف نادى الزمالك !! قيمة السهم ٣٠٠ جنيه اى ان المجموع مليونان ومائة الف جنيه .. تدر هذه الاسهم ربحا سنويا حوالى ٤٠٠ الف جنيه .. وهى اسهم غير متداولة ولا يمكن بيعها .. لذلك تقرر ان يصرف النادى الاهلى ٨٠٠ الف جنيه من شركة (امين) للاخشاب قيمة ارباح العامين الماضيين على ان تنتقل ملكية الاسهم للنادى الاهلى نهائيا .. حصل صالح سليم على توكيل رسمى خاص من الامير عبدالله الفيصل للتوقيع بالتنازل فى الشهر العقارى المصرى نيابة عن الامير وسيوقع كمال حافظ بالنيابة عن الاهلى كطرف آخر يمثل الاهلى بقبول الهبة .

اما باقى الملايين الاربعة فقد يتضح ان الامير عبدالله الفيصل يملك مليونين من الدولارات فى راس مال هيلتون رمسيس وهى عبارة عن اسهم غير متداولة فى السوق ايضا .. وليس لها اى ربح لأن الفندق لا يغطى مصاريفه .. وقد تقرر تأجيل بحث موضوع اسهم الامير فى فندق هيلتون رمسيس لحين وضوح الرؤية مستقبلا .. النادى الاهلى يبحث حاليا عمن يشترى هذه الاسهم ولو بالخسارة لكى يستفيد بسرعة من اى مبلغ فى بناء استاده الجديد .

محمد حسام يوضح :

لماذا شرب الخطيب ولم يشرب لاعب الأوليمبى ؟

أسرار التعديلات الجديدة لرمية التماس

● فى مباراة الاهلى والاوليمبى سمح محمد حسام الحكم الدولى الذى ادار المباراة للخطيب ان يشرب اثناء توقف اللعب من كوب بلاستيك [illegible] .. وتلك هى الواقعة بفترة التى [illegible] الاوليمبى [illegible] من الثلج لأحد لاعبى فريقه [illegible] .. والحقيقة ان هناك [illegible] .. ويوضح محمد حسام الموقف [illegible]

● التعديلات الجديدة التى اقرها الاتحاد الدولى .. اجازت للحكم ان يسمح للاعبين فى المباريات التى تقام بمناطق حارة [illegible] .. ولذا سمحت للخطيب ان [illegible]

● ومن القواعد الجديدة لرمية التماس وضرورة لعبها من مكان خروج الكرة [illegible]

● ويضيف حسام قائلا : وفقا للتعديلات الجديدة فى قانون الكرة [illegible] .. والمسألة تخضع على تقدير الحكم .

الرياضة

الضرب بالحذاء .. تحت الحزام فى منطقة بورسعيد للملاكمة !

ما يحدث فى منطقة بورسعيد للملاكمة شىء لا يصدقه عقل ! تقع مباريات ملاكمة بالالفاظ الجارحة وتراشق بالسباب والشتائم لا تجدها فى اى وسط رياضى او غير رياضى .. او حتى فى اى قهوة او رصيف شارع .

بدأت الخلافات تطفو على السطح حينما طالب سكرتير المنطقة محمد توما من رئيس المنطقة السابق كامل رضوان ان يرد له ثمن تذكرته من اليونان الى رومانيا عندما لحق بالفريق هناك فرفض رئيس المنطقة .. فكانت المفاجأة ان وجه سكرتير المنطقة لرئيسه الفاظا لا يمكن تصورها .. وبدأ الكلام الخارج فى قاعة الاجتماع فقدم رئيس المنطقة استقالته ترفعا عن هذا الوضع .. وفى اجتماع الجمعية العمومية للمنطقة فوجىء الاعضاء باعتداء محمد ابو يوسف عضو مجلس الادارة على عادل المصرى مندوب رعاية الشباب حيث كال له الضرب واللكمات، فقام عضو مجلس الادارة حامد بلبوله بالاعتداء على زميله العضو محمد ابو يوسف بالضرب المبرح المركز الذى لا نجده على حلقات الملاكمة .. حتى سالت دماء ابو يوسف وتم نقله بالاسعاف الى غرفة الانعاش واختفى محمد بلبوله عن اعين البوليس وتحرر له المحضر رقم ٧٨٩٣ جنح المناخ !! ثم فجأة تنازل محمد ابو يوسف عن حقه فى التحقيق من اجل سفرية معينة .. رفض مسعد الجوهرى وكيل المنطقة سفر ابو يوسف فعاد الاخير يطالب بالتحقيق مع المعتدى عليه مادام لم يستطع ان يسهل له عملية السفر !!

واخيرا وصل تقرير من الجهاز المركزى للمحاسبات فطالب محمد ابو يوسف بصورة من التقرير فرفض خليل عليوة امين صندوق المنطقة اعطاء العضو صورة من التقرير باعتباره تقريرا سريا .. وقال ان من حقه ان يطلع عليه هنا فى الاجتماع وياخذ منه ما يشاء من بيانات وارقام .. فما كان من العضو ابو يوسف الا ان قال لأمين الصندوق «اخرس».. فرد امين الصندوق «لا داعى للتطاول والا ضربتك بالجزمة» !! فرد عليه ابو يوسف بكلمة خارجة للغاية جارحة تتناول الام !! كلمة يعاقب عليها القانون ثم فض الجلسة .. وطلب خليل عليوة من الجهات الادارية التحقيق ..

قرار سرى

هناك قرار سرى من مصادر عليا باذاعة جميع مباريات الاهلى والزمالك الى ما بعد منتصف اكتوبر .. بعد الانتهاء من الاستفتاء والتغييرات المنتظرة .. كان النادى الاهلى قد طلب عدم اذاعة مبارياته مع الاوليمبى ولو ادى ذلك لغلق الباب منذ الصباح الباكر فى وجه سيارة التليفزيون .. وتكهرب الجو فى استاد القاهرة يوم الاحد الماضى وتم الاتصال بمراقبة الرياضة بالتليفزيون .. وبرجال الامن .. ثم اتضح ان كل شىء مؤجل لما بعد الاستفتاء .. وهناك تعليمات لا تقبل المناقشة فى ضرورة ان يسود الجو الهادىء هذه الايام تمهيدا لاجراء الاستفتاء فى ظل ظروف عادية طبيعية .

مهازل تؤجل انتخابات نقابة المهن الرياضية

صبية الملاعب ملأوا استمارات مزورة

قررت اللجنة المؤقتة لنقابة المهن الرياضية برئاسة مصطفى عز تأجيل فتح باب الترشيح لانتخابات مجلس ادارة النقابة والذى كان مقررا له الفترة من ١٢ الى ١٨ الحالى الى موعد آخر يحدد فيما بعد.. جاء هذا القرار بعد ان تم اكتشاف تلاعب وتزوير فى استمارات اعداد غير قليلة من المتقدمين لعضوية النقابة قامت بها بعض الهيئات الرياضية المحلية فى عدد من المحافظات لمصلحة بعض المرشحين نظرا لارتباطها الوثيق بهم ولوجود احد المرشحين فى موقع المسئولية باحدى هذه الهيئات .. وقد قررت اللجنة المؤقتة تشكيل عدة لجان لاعادة دراسة وفحص جميع الاستمارات التى تقدمت لعضوية النقابة حتى تلك التى تم قبولها .. وعلمت (الوفد) ان احدى هذه اللجان ستتوجه الى ناد كبير معروف فى محافظة الجيزة لمراجعة بيانات اكثر من مائة استمارة معظمها لخريجى كليات التربية دفعة ١٩٨٧ التى اعلنت نتائجها منذ شهرين فقط !! بعد ان اكدت مديرية الشباب والرياضة بمحافظة الجيزة ان من تنطبق عليهم شروط العضوية فى هذا النادى لا يزيدون على ١٢ عضوا فقط !! كما ستتوجه ثلاث لجان اخرى الى مراكز الشباب بالقاهرة وصلت منها اعداد كبيرة من الاستمارات اتضح انها لصبية وعمال ملاعب !! وبعض الطلبة والمهندسين !! باعتبار انهم اداريون ومشرفون رياضيون !! .. صرح عضو باللجنة المؤقتة بان النية تتجه الى رفض قبول كل هذه الحالات المخالفة للقانون .

التنس .. والمراهنات

● المراهنات بصفة عامة مكروهة وغير مستحبة فى مجتمعنا المصرى بالرغم من ان بعضها قانونى ويتم تحت الاشراف الرسمى مثل رياضة سباق الخيل ورياضة الرماية بالخرطوش، وبعض المراهنات فى كازينوهات القمار بالفنادق الكبرى الى اخره .. لكن ان تظهر بعض هذه المراهنات فى ساحات الرياضة الشريفة وبالتخصيص فى مجال احدى الرياضات رفيعة المستوى من حيث متطلباتها الاخلاقية الممتازة وشروطها الاساسية للروح الرياضية والهواية .. فهذا هو ما لا يرضاه احد وينذر ببدء انهيار هذه الرياضة ومثلها العليا . بالطبع الكلام عن رياضة التنس وما يحدث هذه الايام فى بعض الاندية الكبرى وللاسف من لاعبين كبار المفروض انهم قدوة ويشترك معهم احيانا فى هذه المهزلة المشرفون على هذه اللعبة ويتم توزيع اموال المراهنات جهارا امام الجميع متفرجين وناشئين وغيرهم . واضح تماما ان على المسئولين بهذه النوادى العمل على منع هذه المراهنات فى هذه الرياضة العظيمة والعمل على وضع جزاءات رادعة على ممارسيها للاحتفاظ للتنس بوضعه الطبيعى السليم على قمة رياضات الروح الرياضية والقيم الاخلاقية .

● بعد النهضة الشاملة الملموسة تماما بنادى الجزيرة الرياضى من حيث المنشآت والملاعب الجديدة والنهوض بالرياضة بعد طول النوم . يستحق نادى الجزيرة بحق حسب الموضة السائدة ان يسمى «نادى الجزيرة المعدل» !! شكرا لبرهان سعيد رئيس مجلس الادارة ولهادى مواق مدير النادى واعضاء مجلس الادارة والمسئولين بالنادى .

● صلاح الجمل .. خبرة حقيقية فى رياضة التنس والوحيد بمصر الحاصل على شهادة من «اكاديمية التنس الاهلية» بتكساس - الولايات المتحدة - ممكن الاستفادة من هذه الخبرة محليا ولكنها للأسف لا تتضمن اى احتمال لسفريات خارجية .. لذلك فهى خبرة مرفوضة من الاتحاد المصرى للتنس "

ميزانية مجلة الأهلى

فى ميزانية النادى الاهلى اتضح ان صافى ارباح مجلة الاهلى هذا العام ١٦ الف جنيه فقط .. كانت الارباح اكثر من مائة الف جنيه .. تم اخذ جزء من المبلغ لصندوق رعاية اللاعبين وجزء آخر لميزانية الكرة .. وتم صرف مكافآت ضخمة للعاملين بالمجلة .. عبد المجيد نعمان رئيس التحرير صرف لنفسه فقط ١٣ الف جنيه مكافأة اكثر من مرتبه التشجيعى وذلك فى عدة مناسبات مثل الفوز بالدورى ثم الفوز بالبطولة الافريقية ثم انتهاء الموسم ومشاركة فى الارباح .. وهكذا

نجم الزمالك حمادة عبد اللطيف

●● بعد مباراة الزمالك مع كوتوكو فى مباراة الذهاب بالقاهرة والتى فاز فيها الزمالك بهدفين نظيفين انتقدت طريقة لعب نجم الزمالك حمادة عبد اللطيف على انه يلعب لنفسه وللجمهور وليس لصالح الفريق ككل .. وفى مباراة الزمالك والاتحاد السكندرى بعدما كان حمادة عبد اللطيف نجم المباراة وبفارق كبير بينه وبين لاعبى الفريقين فقد كانت العابه مثالية للاعب الوسط الذى يمتلك الزمام ويدير الدفة بمقدرة نادرة لأنه ادى المباراة بمحاورات مجدية ومفيدة وتمريرات متقنة ورفعات قاتلة امام المرمى لم يستغلها زملاؤه . ولو كان هناك جمال عبد الحميد او ايمن يونس لشبعا من التهديف . انى ارجو واتمنى ان يؤدى مباريات ناديه على هذا المنوال وسوف يكون اللاعب رقم واحد فى الفريق القومى بعد اصابة شوقى غريب .!!

●● فاز الاهلى على الاوليمبى فى اولى مباريات الدورى العام هذا الموسم بهدفين احدهما جميل وملعوب من الخطيب والثانى جاء بالتوفيق . " فليس بغريب على الخطيب ان يحرز الهدف من مكان مقفل الى اليمين ومعه لاعبان منافسان ليضع الكرة بكل ثقة واقتدار فى ابعد مكان عن متناول الحارس حليمو " ولكنى ارى ان الاوليمبى لم يكن فى حالة طبيعية .. ولولا اتباعه مصيدة التسلل لمنى مرماه باكثر من الهدفين . ليعلم الاهلى ان لعب افريكا سبور يختلف اختلافا كليا عن الاوليمبى وان فوزه يعطيه الطمأنينة بنسبة سبعين فى المائة ولذلك ارجو واتعشم ان يفكر الجهاز صاحب الشأن وحده انه لو بدأ المباراة من اولها لآخرها بثلاثة مهاجمين منهم جناحان يقفان دائما بجوار خطى التماس .. على ان يكمل خط الهجوم لاعب رابع وليكن علاء ميهوب . من خط الوسط لقدراته الفنية ومن امتلاكه للكرة والتمرير المتقن السريع .. او احد الظهيرين وفقا لوضع الكرة . او مايسمى (بخط الميل) لأن التكتل سيكون من سمة لعب افريكا سبور طوال الشوطين .. وفى الرفعات الركنية للاهلى ارجو ان يكون الجناح العكسى بعيدا عن اللاعبين المتكتلين فى منطقة جزاء الخصم .. ليستقبل الكرة مواجها بدلا من ان تتخطاه ثم يلف ويدور ويحاول تعديلها وتضييع الفرصة وراء الفرصة ..

«طلبة صقر»

● فى مباراة الاهلى والاوليمبى نصب مدافعو الاوليمبى مصيدة التسلل للاعبى الاهلى .. وفى احدى اللعبات نجح علاء ميهوب فى ضرب مصيدة التسلل .. وانطلق بعد تحرك الكرة .. وانفرد بالمرمى .. ولكن الحكم الدولى محمد حسام اطلق صفارته محتسبا «تسلل» .. واثارت هذه اللعبة صخبا فى المدرجات . والحقيقة ان علاء لم يكن متسللا وهذا ما اكده حسام ومساعده .. ولكن محمود صالح كان متسللا ومتداخلا .. حسام كان قريبا من اللعبة ومتأكدا من صحة راية مساعده لذا صفق له «على خفيف» '

● الصالة المغطاة بنادى الزمالك اقيمت عليها ثلاث بطولات دولية حتى الآن .. ومع ذلك لم تفتتح رسميا بعد !! السبب ان مجلس الادارة منقسم بين رأى يطالب بكتابة اسماء اعضاء المجلس الحالى على لوحة رخامية فى مدخل الصالة .. والرأى الآخر يتمنع يمتنع على استحياء .. الرأى الصواب هو وضع اسم محمد حسن حلمى فقط بصفته صاحب الفضل الاول والاخير .

● محسن عبد المسيح ظهير ايسر الاسماعيلى اجرى جراحة عاجلة فى مستشفى المقاولون العرب الجراحة تمت بنجاح ويغادر محسن المستشفى اليوم لقضاء فترة نقاهة بمنزله بعدها يستأنف المران مع زملائه .

● البطولة العربية لناشئى التنس التى اقيمت بنادى الجزيرة الرياضى قد نجحت تماما فى تقوية الروابط بين شباب الدول العربية . اما عن مستوى التنس فالبطولة «تفصيل» لناشئى مصر الصاعدين . وعموما هى «بطولة» و «عربية» والانتخابات قربت و «افهموها»

أسرار الأندية

● محمود الخطيب كابتن النادى الاهلى اصيب بكدم خفيف فى قدمه اليمنى فى مباراة الاوليمبى .. وقام بربطها برباط طبى ضاغط .. المعروف ان الخطيب خرج بعد الشوط الاول خوفا من تزايد الاصابة قبل مباراة الاحد القادم الحاسمة مع افريكا سبور .

● مسلسل سفر لاعبى التنس للخارج للاشتراك فى بطولات وللاحتكاك بغض النظر عن مستواهم او دراسة جدوى الاشتراك .. قد اوشك على الانتهاء بعد ان صرح متعهد الـ تـ صـ ر يـ حـ ا ت بالاتحاد المصرى للتنس بانه لم يتبق اى عضو بمجلس الادارة لم يسافر بعد كمرافق... !!

السابق للنادى الاهلى .. حرص على متابعة مباراة الاهلى والاوليمبى فى مقصورة الاستاد .. الشيخ طه جلس بجوار عادل هيكل عضو مجلس ادارة النادى .. ولم يعلق على مستوى الاداء !

● مصطفى حسين المشرف السابق على فرق الناشئين بالاهلى .. تقدم باقتراح بصفته عضوا عاملا بالنادى - للعرض على الجمعية العمومية المقرر عقدها يوم ٢ اكتوبر المقبل .. الاقتراح ينص على احقية اعضاء النادى العاملين فى حضور مباريات الفرق الرياضية مجانا .. والمعروف ان هذا النظام كان متبعا قبل ظهور نغمة «افلاس النادى» !

● لاعبات كرة اليد بنادى هليوبوليس اصبن بالاحباط لرفض النادى سفرهن فى رحلة تدريبية الى المانيا الغربية رغم حصولهن على بطولة الجمهورية للعام الثالث على التوالى .. مجلس ادارة النادى يرى ان الفريق اشترك فى بطولة افريقيا فى بورسعيد وتكلف ٣٠ الف جنيه وهذا يكفى .. والبنات يقلن ان هذا المبلغ يمكن ان يستنزده النادى من المجلس الاعلى للشباب والرياضة .. المعروف ان لائحة نادى هليوبوليس تنص على احقية الفريق الفائز ببطولة الجمهورية - وفى اى لعبة - فى السفر للخارج .

● رئيس نادى الاتحاد السكندرى - اوقف ستة من كبار الاعضاء عن دخول النادى وهم : فؤاد مرسى وكمال مرسى وفكرى مرسى والدكتور مصطفى فضل ومنير عبد الله ومحمود مؤنسه .. لحين التحقيق معهم .. رغم انهم من ابناء النادى المخلصين .. فى حين يدخل النادى عادل شكل وسامبو ورضا وحمدى الشيخ غير الاعضاء وتفهم مطلوى .. اين مدير امن الاسكندرية ؟

● لاعبو كرة السلة بالاتحاد السكندرى لم يأخذوا باقى استحقاقاتهم من مكافآت افريقيا وقدرها ٣٦ الف جنيه .. مدحت وردة يقول انه زعلان من موقف رئيس النادى اكثر من زعله من عدم قبض المكافآت .

● مدرب اجنبى باحد الاندية الكبرى عرض خدماته - بشكل غير مباشر - على اتحاد الكرة ليحل محل سميث كمدير فنى للفرق القومية .. خاصة وان استمراره مع فريق النادى الذى يدربه حاليا .. لم يعد مضمونا بعد التطورات الاخيرة .. مجلس ادارة اتحاد الكرة تجاهل العرض تماما !

● مايسة محيى احسن لاعبة كرة يد فى مصر مستبعدة من الفريق القومى بسبب ظروف عملها كمضيفة فى شركة مصر للطيران .. مايسة طلبت من المسئولين بالاتحاد تعويضها عن جزء من الحوافز التى تحصل عليها حتى تتمكن من التفرغ للفريق .. خاصة وانها فى بداية حياتها .. واسوة بزميلة اخرى فى المنتخب .. حسن مصطفى رئيس الاتحاد وعد بحل هذه المشكلة بعد ان عرضها عليه رفيق جندى عضو اللجنة الفنية لمنتخب الانسات !

● الشيخ طه اسماعيل المدير الفنى

البيانات مستمرة فى الأهلى !

يصدر غدا (الجمعة) البيان الثالث للجنة (الاهلاوية المخلصين) والمكونة من مجموعة من اعضاء النادى الاهلى .. البيان ينتقد بعض سياسات مجلس الادارة - ويقارن بين المرتبات الضعيفة جدا لعمال النادى .. وبين المرتبات الضخمة جدا للمديرين .. كما يتناول البيان موضوع اقالة سعيد عزمى المراقب السابق للنشاط الرياضى .. البيانات تهدف الى كشف اخطاء مجلس ادارة الاهلى امام الاعضاء ليكون لهم موقف فى الجمعية العمومية يوم ٢ اكتوبر المقبل .

أخبار تنسية

● ارمينتراج بطل التنس الهندى الكبير انشأ مدرسة لتدريب ابناء بلده بالمجان وذلك بعد اعتزاله .. كذلك فعل البطل الاسطورة بورج السويدى .. وقبله البطل العالمى رود لافر الاسترالى .. وكلهم يفعلون ذلك من باب الوفاء ورد الجميل لبلدهم التى اوصلتهم الى هذه المنزلة الكبيرة ماديا واعلاميا .. بدون تعليق .

● بطل دولى سابق بلعبة فردية مشهورة يصطحب بعض الناشئين الاغنياء فقط لرحلة طويلة بالخارج مظهرها التدريب وحقيقتها السياحة والانتفاع .. انتفاع البطل المذكور !

● لاعبو التنس الرواد يتوجهون بسؤال للدكتور سمير لبيب بعد ان ترك سكرتارية الجمعية المصرية لرواد التنس .. اين نشاط الجمعية المعتاد ؟ .. واين الجمعية ؟؟

البراءة أيضا من الهزيمة القومية !

بقلم : عبدالرحمن شاكر

إذا كنت قد ذكرت فى مقال سابق ان الوفد كان مبعدا عن الحياة السياسية خلال متغيراتها . فإنى أضيف هنا انه حينما دخلت مصر حرب فلسطين عام ١٩٤٨ . لم يكن الوفد فى الحكم . وإنما كانت تحكم البلاد إحدى الحكومات الانقلابية التى كان يأتى بها القصر الملكى بين حين وآخر . فى المسلسل الهزلى الذى كان يمارسه لإقصاء حزب الاغلبية عن الحكم ما امكن ذلك . حتى ان الوفد لم يتول الحكم طيلة تسعة وعشرين عاما . من يوم صدور دستور عام ١٩٢٣ . إلى ثورة يوليو عام ١٩٥٢ إلا حوالى ثمانى سنوات متقطعة ! وبالطبع لم يكن فى وسع الملك فاروق أن يزود الجيش المصرى بالأسلحة الفاسدة . التى تسببت فى خسارة الحرب إلا فى ظل حكومة من صنعه هذا النحو . بعيدا عن رقابة الشعب والحزب الذى يضم اغلبية . وقد انتهت تلك الهزيمة الاولى بعقد الهدنة مع الدولة الصهيونية الوليدة . تلك الهدنة التى ما لبثت ان خرقتها الجيوش او العصابات الصهيونية . لكى تستولى على حوالى ثمانين فى المائة من ارض فلسطين . واكبر بكثير مما قرره لها مشروع التقسيم '

وحينما قامت ثورة الجيش فى ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ . كان سببها الاول كما اعلنته هو تلك الهزيمة فى حرب فلسطين . الهزيمة التى كان الوفد بريئا منها على نحو ما بينا . وتتحمل مسئوليتها احزاب الاقلية والقصر الذى جاء بها الى الحكم . وبالرغم من ذلك عومل الوفد كانه واحد من تلك الاحزاب . وصدر قرار حله معها فى اوائل عام ١٩٥٣ . وفرض الحكم العسكرى المطلق . وبالرغم من وضوح هذا الظلم فى حق الشعب المصرى وحزب الاغلبية الذى يمثله . فقد امل الناس فى الحكم العسكرى . انه سوف يكون قادرا على الاقل على الثأر للهزيمة التى لحقته . وعلى انزال الهزيمة بالعدو الصهيونى واسترداد حق الشعب الفلسطينى الشقيق . ومن اجل هذا الامل تحمل الشعب المصرى الكثير من استبداد الحكم العسكرى . وممارساته الخاطئة . فماذا كانت النتيجة ؟ لقد وقعت بالبلاد هزيمة افدح . وهى نكسة ١٩٦٧ . التى اتمت فيها الدولة الصهيونية احتلال جميع اراضى فلسطين . وتخطت ذلك الى احتلال اجزاء من اراضى الدول العربية الاخرى . من بينها كل شبه جزيرة سيناء التى سبق لها ان احتلتها فى حرب ١٩٥٦ او العدوان الثلاثى . واجبرتها القوى الدولية على الجلاء عنها فى ذلك الحين .

بعد نكسة ١٩٦٧ . بدأ الاعتراف على استحياء من جانب السلطة العسكرية بأن فقدان الديمقراطية . ونشوء ما يسمى "بمراكز القوى" . التى افسدت الجيش والحياة السياسية معا . كان واحدا من اسبابها . وصدر بيان ٣٠ مارس الذى كان يبشر بشىء من الحرية السياسية المفقودة . ولقد قيل بعد وفاة عبدالناصر . على لسان سكرتيره الخاص . إنه قد اعترف فى أعقاب تلك الهزيمة بخطأ سياسة الحزب الواحد . وانه كان من الافضل ان يكون هناك حزب اخر معارض على الاقل ' ولكن شيئا من ذلك لم ينفذ الى حين وفاته عام ١٩٧٠ .

لست بحاجة الى القول بان الوفد ايضا كان بريئا من تلك الهزيمة الكبرى . براءته من الهزيمة السابقة عام ١٩٤٨ ' فلم يكن له وجود سياسى بالمرة فى ذلك الحين "

ثم كانت حرب ١٩٧٣ . التى استطاعت الجيوش العربية فيها تحقيق كفاءة الاداء فى القتال . وبالتالى استرداد كرامتها وقدر كبير من كرامة الامة العربية . ولكنها عجزت عن تحرير الارض المحتلة . فضلا عن استرداد حقوق شعب فلسطين . وانتهى الامر كما نعرف جميعا . بمعاهدة الصلح المنفرد . التى عقدها السادات مع الدولة الصهيونية من اجل استرداد الارض المصرية وحدها . بينما بقيت حقوق شعب فلسطين مهددة والبقية الباقية من ارضه محتلة . ولا يدرى احد حتى الآن كيف يكون استردادها . وما إذا كانت سوف تسترد فى يوم من الايام "

على ان معاهدة الصلح المنفرد قد تسببت بدورها فى هزيمة قومية من نوع اخر . فقد انعزلت مصر عن امتها العربية . وفقدت زعامتها لتلك الامة . وهى الزعامة التى كان مصطفى النحاس قد وضع اسسها فى الاربعينات الاولى بتأسيسه جامعة الدول العربية . وعلم الشعب المصرى احتضان قضية فلسطين بتأييده للثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦ . بعد ان كانت الصهيونية ينظر إليها باستخفاف فى مصر كأنها قضية لا تعنيها . بحيث كان تصدر فى مصر فى الثلاثينات . الاولى صحف صهيونية . وكان اول استعراض للجيش الصهيونى الذى سوف يغزو فلسطين قد جرى فى الاسكندرية . وكأنه حدث عادى فى هذه البلاد "

مرة اخرى لست بحاجة الى القول بان الوفد كان بريئا بدوره من معاهدة الصلح المنفرد مع الدولة الصهيونية وما جرته من ويلات . من بينها العربدة الصهيونية فى كل مكان بما فى ذلك ضرب المفاعل النووى العراقى عام ١٩٨١ . واجتياح لبنان عام ١٩٨٢ . والغارات المتكررة عليها . وتمزق الصف العربى الى اقصى الحدود . بما فى ذلك التمزق الداخلى لبعض اقطاره مثل لبنان

كل تلك المضاعفات السيئة فى الوطن العربى يتحمل مسئوليتها الحكم العسكرى الذى قام فى مصر عام ١٩٥٢ . والنظم الشبيهة به التى قامت فى اقطار عربية اخرى .

لذلك إذا كان الوفد يدعو الى جمعية تأسيسية تضع دستورا ديمقراطيا جديدا للبلاد . فسوف يكون من اهم مسئوليات تلك الجمعية إعادة النظر فى الوضع القومى برمته . ومحاولة الخروج من حالة التردى التى آلت اليها الامة العربية على ايدى الاستبداد !

بقية مقال الدكتور عصفور

بقية ص ٧

فرض عليه نظام الحكم السلطانى ان يعايش الموتى او الزواحف فى الانفاق"! يكتب د . حسن رجب تحت عنوان «الرجل الاخضر» (الاخبار ٨٧/٩/٣) فيقول · لقد تعايش المصرى مع الموت عبر آلاف السنين . ولكن ما يحدث الآن فى ظل ازمة الاسكان الطاحنة من خلط بين اوراق الاحياء والاموات هو امر يهدد كرامة الموت والحياة، وشىء لم يعرفه التاريخ المصرى قط .. الكاتب يقرر ان خيام الايواء المهترئة، وحتى النوم جنبا الى جنب مع جثث الموتى . ليست أسوأ مما يمكن ان يصيب مصريا فقد سكنه ! ويصف اكتشافا مثيرا هو ان عشرات الاسر تعيش فى الانفاق والكهوف مع الحشرات والزواحف والجرذان .

فقد فوجئت (فى عيادة طبيب صديق) بصنف من البشر لونه اخضر مغبر .. خفت ان يكون ذلك مرضا جديدا . جاءنا مع ما جاء من اوبئة انسانية وحيوانية ولكن الطبيب طمأننى إلى ان ما اراه ليس اعراض مرض . وان كان اعراض مأساة انسانية فظيعة .. فتحت مبانى كلية العلوم بمحرم بك حفرت سراديب تحت ملاعبها لتكون ملاجىء واقية من الغارات الجوية فى الحرب العالمية الثانية . تحولت الى مأوى لمئات البشر . يعيشون فى عالم سفلى . لا علاقة له بعالم البشر العلوى . الا حين يخرجون من كهوفهم لشأن من الشئون .. وغياب الشمس والهواء عنهم اغلب الوقت . غير شكل ولون جلودهم وشعورهم وطبعهم بهذا الطابع الغريب الذى يذكرك بأفلام الخيال العلمى . " وسأل الكاتب صديقه الطبيب . ولكن هل يستطيع الانسان ان يتعود الدفن حيا فى هذه الكهوف" ويجيب الطبيب ضاحكا «الانسان حيوان متكيف اقصى امانيهم الآن هو ادخال التيار الكهربائى الى هذه الكهوف" على هذا النحو يتجرد الناس من آدميتهم عندما يفرض عليهم ان يعيشوا فى عالم سفلى مظلم وعفن وكئيب . وان يقبلوا التكيف كالحيوانات فتصبح اقصى امانيها توصيل التيار الكهربائى لكى تضىء قبورها" ويبدو ان هذه الخواطر المنشورة فى صحيفة قومية قد افزعت حكومتنا السنية وفيها وزارة ضخمة للاسكان والتعمير وتشييد المدن الجديدة وعد وزيرها باختفاء ظاهرة سكنى الاكواخ . والمقابر فى جميع المحافظات خلال الخمس السنوات القادمة " ولست اجد ما اعبر به عن عجبى لأمر هذا التصريح الذى يؤكد ظاهرة السكنى بالاكواخ والقبور (والانفاق) والتى بدأت قبل الرئاسة الحالية واستمرت ست سنوات كاملة . ومقدر لها خمس سنوات اخرى" فبشرى لشعب مصر صاحب السيادة وخصوصا ساكنى القبور . فان نظام الحكم الذى سينفق اكثر من مليار دولار على مترو الانفاق لم يفكر فى ان يستثمر هذه المليارات الضائعة فى بناء مدينة خارج القاهرة وان يخصص فيها مكان للاحياء الشعبية التى تستوعب ملايين الحيوانات المتكيفة .. هنيئا لهذه الحيوانات الآدمية ان اهتم وزير بمشكلتهم بعد ان فرغ نظام الحكم من بناء المزيد من القصور والسرايات والاستراحات '

غير ان المفارقة الهائلة بين سكنى الحكام الشعبيين الجمهوريين للسرايات والاستراحات وللقصور وبين سكنى الشعب صاحب السيادة للاكواخ والاقبية والانفاق والقبور . هذه المفارقة ليست المفارقة الوحيدة الصارخة بين حياة الترف والرفاهية التى ينعم بها الحكام . وبين حياة العذاب والشقاء والمهانة التى فرضت على ملايين المحكومين . وانما هناك مفارقات اخرى كثيرة تتصل بحق الحياة نفسه ولا اقول حق الحياة فى مستوى الآدميين " فبينما تبلغ قيمة مخصصات الرئاسة بضعة ملايين زادها مجلس الشعب الحالى (غير الشرعى) اربعة اضعاف . تضاف اليها نفقات من مصادر اخرى تبلغ الملايين فى شراء طائرات خاصة دون الاكتفاء بالطائرات التى خصصها السادات لرحلاته . وكذلك يستمر صرف مخصصات الرئاسة لاسرتى ناصر والسادات . وهو اسراف فى الانفاق لا يقره اى منطق او قانون .. ولكن دولتنا الرشيدة لا تزال على عهدها الملكى الذى دمغه (الشيخ عبد المجيد سليم بانه تضييق فى رزق المحكومين . واطلاق فى متعة الحاكمين او حسب تعبير الشيخ الجليل « اتقتير هنا (فى مصر) واسراف هناك » اى فى كابرى حيث كان يصيف الملك ") ففى مقابل او مواجهة نعيم الحياة المرفهة للحكام الجمهوريين . حياة تعسة تطحن الملايين .. وهذه بعض الحقائق .

● كشف خبراء المجالس القومية المتخصصة ان فى مصر خمسة ملايين وسبعمائة الف (٥.٧ مليون) متعطل عن العمل بين بطالة تامة وبطالة مؤقتة . وما هو اتعس من ذلك ان من بين ٢٦ (ستة وعشرين) مليون مصرى بلغوا سن العمل يعمل منهم فقط اثنا عشر مليونا اى اقل من النصف . وينضم سنويا الى سوق البطالة نصف مليون عامل ! وقارن ذلك بمئات الحرس وكبار وصغار موظفى الرئاسة الذين يعملون لحساب شخص واحد .. فضلا عن آلاف الموظفين فى الوزارات المختلفة وآلاف قوات الامن بل وكبار الموظفين والوزراء الذين يحتشدون ويهرعون لاستقبال رئيس الدولة فى جميع جولاته وزياراته ولا يكتفى بالنسبة لكثيرين منهم بالمرتبات وانما يحصلون بجانبها على بدلات ومكافآت التشريفة !!

● بل ان العاملين فعلا من المصريين يحصلون على الدخول الضئيلة التى تؤدى الى سوء التغذية بالنسبة لمن يفترض انهم من الطبقة المتوسطة .. وبينما تعانى الغالبية الساحقة من الشعب من سوء التغذية تعانى الطبقة الحاكمة من التخمة ومن الفوائض الهالكة من اغلى الغذاء سواء المستعمل فى المنازل او الذى يقدم فى الولائم "

● وبينما ترفع الدولة بجرأة مرتبات الوزراء الى الضعف . تؤدى المرتبات الهزيلة للموظفين والعاملين الى تخريب الجهازين الادارى والانتاجى فالجهاز الادارى تفسده الرشوة والجهاز الانتاجى يشله عدم العمل '

● وقد اوضح الخبير السويسرى (الذى اوفدته منظمة العمل الدولية الى مصر) فى دراسته للاسعار والاجور واوضاع العاملين فى الحكومة والقطاع العام - اوضح هذا الخبير المحايد ان الموظف المصرى « ساحر » . اذا تمكن من الموازنة بين دخله الضئيل ومتطلباته النارية الاسعار ' وان الحكومة المصرية تحول عمالها وموظفيها الى لصوص مطلوب منهم ان يسرقوا ليحققوا التوازن بين الاجور التى يتقاضونها والاسعار التى يدفعونها ..!! (الاحرار ٧ سبتمبر ١٩٨٧) واذا كان هذا هو حال الموظفين والعاملين الذين تكفل لهم علاقاتهم الوظيفية نوعا من الضمان والاستقرار فى الدخل . فما بالك باصحاب الانشطة التافهة وهم يعدون بالملايين والذين لا تحقق لهم هذه الانشطة دخلا معقولا او مضمونا .. وتلك احدى السمات المميزة لمجتمعات العالم الثالث ' على هذا النحو يعيش الحكام .. ويعيش المحكومون . حيث يسمح النظام الاجتماعى الظالم بهذا التفاوت الهائل فى الدخول وبامتهان الملايين الذين لا تكفل لهم الدولة مستوى للمعيشة آدميا ولائقا . وما من شك فى ان المسئولية هى مسئولية نظام الحكم العسكرى الغاصب والذى يستحيل عليه ان يفهم ان الحكم تكليف والتزام بتحقيق رخاء الشعب وسيادته . وانما الحكم غنيمة وهو كذلك مصدر للمزايا والغنائم والامتيازات والابهة والفخفخة . ويستحيل ان يقر دين او عقل او مذهب او منطق ان يفرض الشقاء والمهانة على الشعب وان تغدو الدولة مسخرة للتدليل الرئاسى والترفيه الملكى ! ولكنها نتيجة حتمية لديكتاتورية تغتال سيادة الشعب وحقوق الانسان '

اكتشاف ٦ مليارات دولار قروضًا أجنبية لم تستخدم

ده مسلسل جديد عامله حكومة الحزب الوطنى واسمه «سكس مليار دولار» !!

عاوز أطمن السادة المواطنين .. اكتشاف الـ ٦ مليار دولار دول هايدونا الأمل فى اكتشاف ونش الأوقاف المسروق

أنا اللى لقيت المبلغ .. سلمته فى القسم وإدونى الحلاوة !!

ماتدورش كده كويس يمكن يكونوا ناسيين ٥٠ جنيه قرض عشانى !!

يعنى تانى يا خالة بالتحة فى الفنجان شوفى كده جايز تلاقى مليار تانى مستخبى كده ولا كده

تمام يافندم .. المتهم آهوه .. حضرته كان مخبيهم تحت السرير

إكتشاف ٦ مليار دولار !!

مسئول حكومى

بريشة صلاح شفيق

كلمة أخيرة

سبحان الله .. فى أمركم !

عندما قام حزب الوفد رسميا فى بداية سنة ١٩٨٤ .. تم تنظيم « موجة » الهجوم عليه من خلال قضيتين . الاولى انه حزب الرجعية الذى جاء للقضاء على الاشتراكية والقطاع العام . بل ذهبوا الى حد القول بانه الحزب الذى يسعى لاهدار « مكاسب » الفلاحين والعمال . ووقف الرئيس مبارك فى احتفال عيد العمال من تلك السنة . يعلن انه لن يسمح للرجعية بان تمس « مكاسب » العاملين . مع ان حزب الوفد كان قد اعلن برنامجه . وحدد مواقفه بكل الدقة والوضوح من جميع القضايا الوطنية الاساسية . وقال البرنامج ان الوفد لا يعتبر ما حصل عليه العامل والفلاح مجرد « مكاسب » يمكن انتزاعها مرة اخرى . وانما هى حقوق طبيعية واصيلة لا تمس ولا ترد . وفى برنامج سنة ١٩٨٤ كان فى بداية القضايا التى حركها الوفد . قضية عقود تمليك الارض للفلاحين . فقد انتزعت الثورة الارض بحجة توزيعها على الفلاحين المعدمين . ومر اكثر من ثلاثين سنة دون ان يتسلم هؤلاء الفلاحون عقدا او سندا بملكية الارض . وهو ما بدات الحكومة تنفذه اخيرا .. ! اما العمال . فان احدا منهم لم يصدق ان الوفد عاد لينتزع منه شيئا . لان الوفد فى تاريخه القديم . كان يفخر دائما ويعتز بانه حزب الجلاليب الزرقاء . ويعتز ايضا بانه الحزب الذى انتزع لعمال مصر حقوقا . خلال سنوات حكمه المحدودة .

اما القضية الثانية . فكانت قضية التعليم . فهناك من يتوهم ان ثورة يوليو هى التى حققت مجانية التعليم . وهذا كذب . وقد اخترع رجال الثورة تلك الكذبة ثم صدقوها مثل اكاذيب اخرى عديدة .! وفى انتخابات سنة ١٩٨٤ ثم سنة ١٩٨٧ انقضت اقلام المنافقين . والسنتهم . على الوفد . وكانت « التهمة » انه يريد الغاء مجانية التعليم . حتى يكون من حق الاثرياء دون الفقراء .

الان .. عندما حاصرتهم المشاكل الاقتصادية المعقدة . والى درجة الاختناق . بداوا يقلبون فى دفاترهم القديمة . ويحاولون تنفيذ ما طلب به الوفد من قبل . بالضبط وبالكلمة وبالحرف . وبرنامج الوفد موجود ومقالاتهم وخطبهم ايضا موجودة . الان يقولون ان القطاع العام ينبغى ان يقتصر نشاطه على الصناعات الكبرى الاساسية . وليس من المعقول ان يدير الفنادق ودور السينما ويبيع الكباب والشاورمة . نفس الكلمات . بالحرف . التى يرددها زعيم الوفد فؤاد سراج الدين فى جميع لقاءاته مع الجماهير . منذ قيام الوفد . وهى ايضا نفس الكلمات التى يهاجم فؤاد سراج الدين بسببها . ثم هى ثالثا نفس الكلمات التى تطلق الان فى الخطب والمقالات . باعتبار انها المخرج الوحيد من المازق الاقتصادى الراهن

والآن ايضا .. يقولون ان مجانية التعليم المطلقة . دون ضوابط وقواعد .

ونحن لا نوافق . على طول الخط . على كل ما يقال هذه الايام بالنسبة للقطاع العام . وايضا بالنسبة لمجانية التعليم وانما نلتزم بما قرره برنامج الحزب من رؤية صائبة للاوضاع فلا تصفية نهائية للقطاع العام . ولا الغاء لمجانية التعليم

ونقول للحزب الحاكم . الحائر . الذى لا يستقر على رؤية . او يستند الى ايديولوجية . نقول له لماذا لا تعيد قراءة برامج بقية الاحزاب . ونقول للحزب الحائر ايضا . اذا كنت قد عجزت عن تحديد الحل . فليس عيبا ان تبحث عنه عند غيرك . وانما العيب . والمصيبة . بل الجريمة . انك لا تدرى الى اين تذهب . ولا تريد لاحد ان يدلك على الطريق الصحيح ..! وسبحان الله فى أمركم . !

مصطفى شردى

خواطر وتأملات

التيار السُّنِّى .. فى مصر

بقلم : جمال بدوى

من بين التيارات العديدة التى افرزتها الساحة الاسلامية فى القرن الاول ، اختارت مصر التيار السنى ليكون منهاج حياة . ومصدر تشريع ، وبرنامج فكر وثقافة .. ولم يكن هذا الاختيار محض مصادفة . كما لم يكن استجابة لقرارات فوقية املتها السلطة ، ولكنه كان اختيارا تلقائيا يتواءم مع الشخصية المصرية التى فطرت على الاعتدال والوسطية . والنفور من الشطط الذى كان سمة مشتركة بين الفرقاء . وقد لجأوا الى السلاح لفرض افكارهم بعد أن عزَّ عليهم الحوار بالكلمة . والجدال بالرأى ... هذه الحلقة الغامضة من تاريخ مصر الاسلامية ينبغى ان نجلوها لأنها ترتبط ارتباطا وثيقا باغوار النفسية المصرية التى امتدت الى الدين منذ فجر التاريخ الانسانى . فلا غرابة ان استقبلت مصر الاسلام بنفس الحماس الذى استقبلت به المسيحية ، ثم هى فى كل الاحوال تفهم الدين بسليقتها المحبة للخير والفضيلة والتسامح .. ثم كان اختيارها الذكى للتيار السنى بما ينطوى عليه من صفات الاعتدال والنقاء والاتزان والوسطية .. حتى ليكاد وصف « الامة الوسط » ينطبق على الأمة المصرية انطباقا تاما .. ولنبدأ القصة من بدايتها .

كانت المجتمعات الاسلامية ـ بعد عصر الخلفاء الراشدين ـ تفور باشتات من المذاهب والافكار التى اعلنتها الشيعة والخوارج والعثمانية والمرجئة والمعتزلة . واخذ كل فريق يشحذ أسلحته لكسب الاشياع والمؤيدين على امل ان تتاح له فرصة السيادة والقيادة . وكانت الأفكار ـ عند نشاتها ـ سياسية بحتة تدور حول مشكلة الحكم . ولكن سرعان ما لبست هذه الأفكار مسوحا دينية . فاختلطت الاجتهادات السياسية بالمباحث اللاهوتية . وامتزجت مشكلة الخلافة والامامة بمسائل القضاء والقدر والجبر والاختيار . وكان هذا متوقعا بالنسبة لدين ينظم شئون العقيدة الدينية والحياة الدنيوية . فلما حدثت الفتوحات الكبرى ودخل الاسلام بلادا ذات حضارات واديان قديمة . وجد المسلمون الفاتحون انفسهم امام اشتات من العقائد والمذاهب والفلسفات لم يكن لهم بها سابق عهد . وكان امرا محتوما ان تحدث المواجهة بين الدين الجديد وهذا التراث القديم . ولم يكن مما يتمشى مع مبادىء الاسلام ـ وهو دين يقرر حرية العقيدة وينبذ الاكراه . كما يقرر اسلوب الحوار والجدال مع المخالفين ـ ان تحدث هذه المواجهة عن طريق العنف ولذلك وجدت التيارات المخالفة المناخ المناسب لكى تعبر عن نفسها . وكان العراق هو المسرح الرئيسى الذى دارت عليه ملحمة الصراع الفكرى . فالعراق بلد قديم كانت ارضه مهدا للديانات والمذاهب الفلسفية غنوصية وزراد شتية ومزدكية ومانوية . فضلا عن المؤثرات الهندية واليونانية . فلما غلب الاسلام على العراق واعتنقه سكانه الأصليون ـ سواء عن ايمان حقيقى او نفاق خفى ـ بقيت فى نفوسهم آثار من معتقداتهم القديمة اختلطت بالدين الجديد . ونشا من كل ذلك مذاهب جديدة وافكار مستحدثة ما لبثت ان تجسدت فى شكل احزاب وفرق وتنظيمات مسلحة . كلها يتطلع الى الحكم حسب رؤيته الجديدة التى تاثرت بالقديم .

شرعية الحكم

فالشيعة تاثروا بالافكار الفارسية التى لا ترى شرعية الحكم إلا فى نطاق اسرة ذات حسب ونسب ومجد تليد مثلما كان ايام قورش واسرة ساسان . كما تاثروا بفكرة زرادشت التى تبشر بالمخلص الذى سيظهر فى اخر الزمان ليحرر الناس من الظلم ويقيم العدل . وتبلورت افكارهم فى برنامج محدد يعهد بالحكم الى اسرة على ابن ابى طالب . فلما فشلت ثوراتهم المتعددة ابتدعوا فكرة الامام الغائب فى شخص (محمد ابن الحنفية) الابن الثالث لعلى بن ابى طالب وقد تبلورت حوله طموحات الشيعة بعد مصرع الامام الحسين فى كربلاء . ونهض المختار الثقفى ليقود حركة مسلحة عرفت باسم (الكيسانية) فلما فشلت قالوا ان الامام محمد بن الحنفية دخل السرداب فى جبل رضوى ـ بظاهر المدينة ـ وبعدها تعددت فكرة الامام والسرداب عند آخرين .

وفى الكوفة ـ بالعراق ـ نشات بذرة الخوارج بعد حادث التحكيم . وشقوا عصا الطاعة على امير المؤمنين على بن ابى طالب . ثم اعتزلوه واختاروا لهم إماما جديدا . واصطنعوا لانفسهم مجتمعا بدا مثاليا وانتهى اجراميا . بعد أن حكموا على كل المسلمين بالكفر والمروق

وفى البصرة ـ بالعراق ايضا ـ نشا تيار الاعتزال انشقاقا على إمام اهل السنة الحسن البصرى . فانشاوا لانفسهم مدرسة فكرية خاصة جعلت من العقل اداة اختبار لكل الاسانيد الدينية بما فيها نصوص القرآن الكريم واحاديث الرسول . وقام منهجهم على اساس واحد هو إخضاع المنقول للمعقول وشط المعتزلة فى تضخيم مقام العقل مثلما شطوا فى الابحاث اللاهوتية التى زجت بهم فى متاهات ليس لها عائد مفيد على الحياة العملية . فلما تربعوا فى السلطة ـ ايام الخليفة المامون ـ تنكروا لمبادئهم الاصيلة فى العدل والحرية واحترام الارادة الانسانية . ونكلوا بمخالفيهم اسوا تنكيل فى مسالة فلسفية دخيلة على العقيدة الإسلامية . وامتحنوا علماء السنة فى اشد محنة وهى المعروفة بمحنة « خلق القرآن » ..

بعيدا عن المعارك

فانت تلمس فى كل هذه الفرق والاحزاب غلوا وتطرفا فى ميدان من أهم الميادين التى حرص الاسلام على صيانته من القهر والإكراه . وأعنى به ميدان الجدل الفكرى والخلاف المذهبى . ورسم الاسلام التقاليد لإدارة الحوار واستمرار الجدال مع المخالفين بالتى هى احسن . وبينما كانت قعقعة السلاح تدوى بين اطراف الصراع فى الامصار الاسلامية . كانت هناك جماعة اخرى قبعت فى مدينة الرسول بعيدا عن غبار المعارك . وجعلت من نفسها كتيبة لحراسة الدين . وحماية النبع الصافى من الضلال والتشويه . أولئك هم علماء اهل السنة .. او أهل الحديث او الجمهور او السلف الصالح او اهل الجمود كما وصفهم خصومهم لانهم رفضوا الانسياق فى تيار التاويل . وتشبثوا بالنصوص ممثلة فى القرآن والحديث وعكفوا على دراسة التراث الذى تركه فقهاء الصحابة .

وفى مسجد الرسول شكلت النواة الاولى لهذا التيار العلمى الذى اجتنب الصراع المذهبى وتفرغ لدراسة الكتاب والسنة . وكان قوام النواة المباركة فقهاء المدينة السبعة : عبدالله بن عتبة وعروة بن الزبير بن العوام . والقاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق . وسعيد بن المسيب . وسليمان بن يسار . وخارجة بن زيد بن ثابت . وسالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب . وانت ترى معظمهم احفاد فقهاء الصحابة فورثوا عنهم العلم والفقه والنقاء فى فهم الدين والتمسك بالاصلين العتيدين القرآن والسنة وكان لهذا التيار السنى ظهور قوى فى العراق عن طريق تلاميذ عبدالله بن مسعود وكان من اعظم ثمراته الامام الاعظم ابى حنيفة النعمان ثم الامام احمد بن حنبل فى عصر لاحق اما اقوى ثمراته فى المدينة فكان إمام اهل السنة مالك بن انس الذى ارسى اللبنات الاولى فى صرح الفقه السنى ووصلت إشعاعاته الى مصر عن طريق تلاميذ مالك الذين نجحوا فى استمالة المصريين الى مذهب شيخهم . حدث ذلك فى نفس الوقت الذى كان فيه التيار السنى قد حفر لنفسه مجرى عميقا فى مصر بايدى كبار الصحابة الذين استوطنوا مصر فى عهد عثمان بن عفان (ذكر السيوطى فى حسن المحاضرة اسماء ١٥٠ صحابيا نزلوا مصر) وارتاح المصريون لهذا التيار ووجدوا فيه اعتدالا يتمشى مع طبيعتهم فتشبثوا به . واعرضوا عن المذاهب والدعوات الاخرى

وجاء وقت نزحت فيه قوى الصراع الى مصر علوية وعثمانية وخوارج . كل منها يحاول جذب مصر الى خندقه . ولكن التيار السنى الذى اشتد عوده وترسخت جذوره فى النفسية المصرية . ابى الانحياز الى اى من المعسكرات المتناحرة والتى ركبت متن الشطط والغلو . وتمسك المصريون بمبدأهم العتيد . مبدأ الوسط العدل الذى لا يميل ولا يجنح . وقد لفتت هذه الظاهرة انتباه المؤرخين فتناولوها بالشرح والتحليل . من ذلك ما كتبه الدكتور عبدالمجيد عابدين فى كتابه (لمحات من تاريخ الحياة الفكرية المصرية) فهو يعزو انصراف المصريين عن الشيعة والخوارج الى ان « اصحاب الحديث » فى مصر عرفوا الطريق الصحيح . وآمنوا بكل ما انتهى اليهم من مبادىء وتعاليم سياسية ودينية من عصر الرسول (ﷺ) والخلفاء الراشدين من بعده . وبهذا المبدأ كانوا اشد صيانة لاجماع الامة . وحفظا لكلمتها من الفتنة والتفرق . ذلك انهم اتبعوا « الاثر » او الطريق المأثورة الظاهرة التى لم تعبث بها الفرقة . ولم تحدث فيها بدعة . ولم يجر عليها انحراف . وعلى هذا المبدأ كان أهل الحديث ـ مع اعتبار الفارق ـ اقرب الى قول العثمانية . واكثر تعاطفا معهم . وابعد فى الراى والاتجاه عن العلوية (اشياع على بن ابى طالب) . والقدرية قبل أن يعتزلوا . والخوارج الذين ادانوا الأطراف المتنازعة جميعا . ومنذ ذلك الحين بدأ تنظيم علمى لاهل الحديث فى مصر . وكان نواة لما سمى فيما بعد (اهل السنة والجماعة) وكان عليهم ان يقودوا الحركة المحافظة ـ ويمثلها غالبية المسلمين ـ قيادة حكيمة ماهرة تتمشى ومبدأهم . وتحمى حركتهم من القضايا الفكرية المتطرفة التى نشات وليدة نزاع حزبى طارىء بين فئات متعددة النزعات والثقافات فى داخل المحيط الاسلامى .

وادرك التيار السنى فى مصر . كلما واصل سيره فى خلال العصور . ان الموقف الوسط فى كثير من هذه القضايا ادعى الى جمع الكلمة وضم الصفوف . بل هو روح الإسلام كما يتجلى فى نصوص القرآن الكريم . ولم يمنعهم مبدأ تأييد السلطة الشرعية من ان يقفوا موقف الرقيب الناصح والناقد . يرشدونها الى الحق والخير . وينتقدون سياستها

علماء مصر

فانت ترى من هذا العرض التاريخى لبدايات التيار السنى فى مصر . انه كان تيارا علميا بالدرجة الاولى . ومرتبطا بعلوم الدين من تفسير وحديث وفقه وتاريخ . ولم ينغمس فى لجة الصراعات المذهبية والخلافات الدموية التى اجتاحت العالم الاسلامى فى ذلك العصر . لذلك افرخت هذه المرحلة المبكرة رعيلا من العلماء والفقهاء والمحدثين والمؤرخين . بينما نضبت عن تخريج علماء فى الفلسفة (علم الكلام) كما كان الحال فى العراق على يد واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد وغيرهما من شيوخ المعتزلة . كذلك لا تجد فى تاريخ المصريين المسلمين زعماء يقودون حركات الانقضاض والثورات كما هو الحال عند زعماء الشيعة والخوارج . ولا تجد فى تاريخ الفكر الاسلامى المصرى تلك النحل التى مالت الى البدع المنحرفة والعقائد المشبوهة فجنحت الى الضلال والزيغ والزلل . وانما تجد صفاء فى العقيدة . وبساطة فى التدين . ونقاء فى الضمائر والسرائر . الامر الذى يدعونا الى البحث عن جذور هذه الظاهرة فى مكونات الشخصية المصرية التى تنامت عبر الاف السنين وكان لها طابعها الخاص فى فهم الدين .

وتاريخ الاديان يؤكد الرابطة العضوية بين الدين ـ كمجموعة تعاليم ومبادىء نظرية ـ وبين البشر الذين يعتنقون هذا الدين ويختلفون فى تقبله وفهمه وفق ظروفهم الطبيعية والبيئية وموروثاتهم الفكرية . ولا شك ان الشخصية المصرية المفطورة على التوحيد تلقت المسيحية بطريقة تختلف عن تلقى الشخصية الرومانية الوثنية لنفس الدين . ولا شك ان الشخصية الجرمانية البدائية كان لها تصور للمسيحية يختلف عن تصور المصريين والرومان . ونفس الشىء ينطبق على الشعوب التى دخلت الاسلام ومعها تراثها القديم وشخصيتها الذاتية ذات الطابع الخاص .

ولعل هذا المعنى يفسر عبارة الدكتورة نعمات احمد فؤاد

لقد استقبلت مصر الإسلام بما فيه منها . فقد عرفت قديما المعاد والبعث والحساب والعقاب والميزان والجنة والنار . بل عرفت التسبيح والتنزيه للاله الواحد . وكان تسبيحها فريدا فى زمانه . نشيدا فى كل زمان . اعتنقت مصر الاسلام بما فيه منها . وبحسها الحضارى بما فيه من انفتاح على الفكر وانشراح للفكرة . واحتضان للقيم . تجاوبت مصر مع الإسلام . واخذت منه واعطته

وفى رأى الدكتورة نعمات ان اقبال المصريين على الاسلام انما يعود الى الصفة المشتركة بين طبيعة مصر وطبيعة الاسلام التى تقوم على البساطة وعدم التعقيد .

مذهب أهل السنة

هذا عن تفاعل النفسية المصرية مع الإسلام كدين . فماذا عن تفاعل الشخصية المصرية مع المذاهب الاسلامية التى اختار منها المصريون مذهب أهل السنة الذى يوائم طبيعتهم فى الاعتدال والتوسط ..؟ ونفورهم من دعوات التطرف والشطط .؟

اسمع هذه العبارات الحاسمة التى يعلنها العلامة جمال حمدان فى سفره الجليل عن شخصية مصر ليس من قبيل التطرف او التبسيط . ولا هو من باب الوهم او التسطيح ان سمة التوسط والاعتدال من ابرز السمات العامة الاساسية فى الشخصية المصرية . فالوسطية والتوازن سمات رئيسية عريضة فى كل جوانب الوجود المصرى تقريبا : الارض والناس . الحضارة والقوة . الاخذ والعطاء . الخ وهو يكاد يرى التوسط والاعتدال ان يكونا مترادفين الى حد ما . او بمثابة جانبين لشىء واحد . وان كان التوسط الصق بالارض . والاعتدال الصق بالانسان . نفسه ونفسيته وعقليته واخلاقياته . وشخصيته وخامته ومعدنه وجوهره وروحه .. الخ اى تلك الجوانب الداخلية « الجوانية » الدفينة والدخائل الغائرة الخفية غير المادية .. او غير المنظورة او الملموسة بصورة مباشرة

والاعتدال فى الشخصية المصرية لا يقصد به التوازن الخامل . ولكن يقصد به عدم التطرف او الجنوح . وهو بهذا مرادف للمرونة . ودليل على الحيوية والتكيف والقدرة على التلاؤم ومن ثم كان له قيمة فى خلود الشعب المصرى واستمرار مقامه .

• • •

من اين اكتسب المصرى صفات الاعتدال والاتزان والوسطية ؟

انظر حولك تجد الجواب .

انظر الى الطبيعة المحيطة بك فى بساطتها ووضوحها وسماحتها واعتدالها .. فترى انعكس كل ذلك على الشخصية المصرية . فهى طبيعة ودود .. حانية على ابنائها .. ارحم من ان تفجعهم بالكوارث والنكبات والتقلبات الفجائية . طبيعة مصر خالية من البراكين والزلازل والاعاصير والفيضانات الهوجاء التى تكتسح معها المدن والقرى كان اقصى ما يفعله النيل ان يعلو فيضانه فى بعض السنين وينخفض فى السنين العجاف . فى الاولى تعلم الناس فن التعاون على اقامة الجسور . وفى الثانية تعلموا فضيلة التراحم والتكافل فى الازمات .. اخرج الى اى مكان فى مصر تجد بساط الخضرة يمتد امامك الى حد الافق ولا تجد تلك الجبال الصماء التى تنعكس قسوتها على قلوب البشر .. وانما ستجد سماء صافية .. وشمسا ساطعة .. ونسمات رقيقة . ولما كانت الحياة فى مجملها علاقة جدلية بين الانسان والطبيعة . فكان امرا محتوما ان تكتسب الشخصية المصرية صفات الاعتدال والاتزان والوسطية . وان تتعامل مع الدين بهذه المفاهيم العميقة . واى فهم للدين خارج نطاق هذه الحدود انما يمثل انكسارا فى الشخصية المصرية . وهو ـ على ابسط الفروض ـ حالة مرضية تحتاج الى علاج وصبر حتى تعود الشخصية المصرية الى طبيعتها الاصيلة

سمعت ان آخر الأخبار العلمية عن مرض «الإيدز» تقول إن العدوى به تنتقل أيضا عن طريق إفرازات العرق.. ولو صح ذلك. فمن حق ضحايا «الإيدز» ممن اصيبوا به مؤخرا، ان يكتبوا على قبورهم. «لقوا حتفهم بعرق جبينهم»!!

عبدالنبى عبدالبارى

الوفد

يصدرها حزب الوفد الجديد

٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة ـ القاهرة

■ تليفون التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ ■ الاعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣

■ مكتب الاسكندرية : ٥٩٥٠٣٠٥ ■ مكتب بورسعيد : ٢٣٢٩٨

مكتب إعلانات الاسكندرية ت : ٥٩٧٥١٦٥

مكاتب «الوفد»، والإعلانات مؤقتا بمقار حزب الوفد بالمحافظات والمدن

أسعار الاشتراكات	لمدة عام
● جمهورية مصر	٣٠ جنيها
● الدول العربية والاتحاد البريد العربى	٤٠ دولارا
● باقى دول العالم	٢٠٠ دولارا

ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس ـ القاهرة او بشيك مصرفى باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام شارع الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء